لا يستعار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران

كلية العلوم الإنسانية
والحضارة الإسلامية

قسم التاريخ

أطروحة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

الموضوع:

الرسائل العربية بأرشيف وزارة الحربية الفرنسية

دراسة لعيّنة من رسائل (المخزن، الكراغلة، وزعماء القبائل)

إقليم وهران (1830-1843)

من إعداد الطالب الباحث:

سلطانة عابد

تحت إشراف :

الأستاذ الدكتور : فغرور دحو

السنة الجامعية 2003/2002

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران

كلية العلوم الإنسانية
والحضارة الإسلامية

قسم التاريخ

أطروحة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

T1027
2003/06/17

الموضوع:

الرسائل العربية بأرشيف وزارة الحربية الفرنسية

دراسة لعيّنة من رسائل (المخزن، الكراغلة، وزعماء القبائل)

إقليم وهران (1830-1843)

نوقشت يوم 18/06/2003

من إعداد الطالب الباحث:

سلطانـــة عـــابد

تحت إشراف :

الأستاذ الدكتور : فغرور دحو

السنة الجامعية 2003/2002

الإهـداء

إلى أمي وأبي وكل أفراد عائلتي، الذين شجعوني على إتمام هذا العمل، وبالخصوص الجميلتان، نعيمة وخديجة.

كلمة شكر وتقدير

أتوجه بتشكراتي إلى الأساتذة :

الأستاذ الدكتور فغرور دحو

الأستاذ الدكتور الطيب شتوف

الأستاذ الدكتور إبراهيم مهديد

أشكرهم على نصائحهم لي ، وإرشاداتهم القيمة والصارمة لإتمام

هذا البحث

إليهم جميعا خالص تشكراتي وامتناني

عابد سلطانة

تمهيـــــد

- المقدمة

المقدمة:

من البديهي أن أي عمل أكاديمي له دوافع ذاتية و أخرى موضوعية و العمل هذا الذي بين أيدي القارئ يخضع هو الآخر إلى نفس القاعدة و عليه وقبل الشروع في تفصيل المقاربة التحليلية للمراسلات التي اتخذناها مادة لموضوعنا نجد أنفسنا أمام تساؤل مشروع هو: لماذا هذا البحث بالذات ؟ أو بعبارة أخرى، ما هي الدوافع التي حسمت اختيارنا لهذا الموضوع ؟

إن اختيارنا لهذا الموضوع أملته العوامل التالية:

أولا: العامل أو الدافع الشخصي في البحث و المساهمة في الكشف عن الوثائق الجزائرية المجهولة في دور المحفوظات الفرنسية لأن المعرفة التاريخية عامة، و المعرفة بتاريخنا خاصة، يجب أن تؤسس انطلاقا من مصادرنا التاريخية الجزائرية بأكتشافها و استغلالها استغلالا من شأنه أن يؤسس لمدرسة تاريخية وطنية حقة.

و في هذا المنظور ندرج ما ذهب إليه مؤرخنا محمد الشريف ساحلي عن تحرير التاريخ الجزائري، فحسب نظريته فمن غير الموضوعي تصور تاريخ الشعب الجزائري و نحن أسرى مصادر فرنسية بحته، فالاعتماد على المصدر الفرنسي فقط لتصور التاريخ الجزائري يؤدي إلى المغالطة في فهمنا و معرفتنا لذلك العالم الجزائري " السري " " المغلق"، هنا يبدو مهما أن نقف عند فكرة محمد الشريف ساحلي المتمحورة حول إشكالية تاريخ الجزائر في القرن التاسع عشر و بالضبط في إشكالية المصادر المعتمد عليها .(1)

فتاريخ الجزائر المستعمرة كتب بلغة فرنسية، و من طرف الفرنسيين ولا يزال هذا التاريخ يدرس و يعمق في معظمه من طرف الفرنسيين على تنوع مشاربهم و اختلاف إيديولوجياتهم.

في هذا الإطار نجد أنفسنا نتساءل عن مكانة المصدر الجزائري (و نحن هنا نقصد المصدر المكتوب باللغة العربية) في الدراسات التاريخية الفرنسية منها أو الجزائرية .

---

1 - أنظر محمد الشريف ساحلي:

Mohamed- Cherif Sahli, L'Emir Abdelkader, Mythes Français et Realités Algeriènnes, E. N. P. 1988.

فعملية جرد تقريبية للكتابات التاريخية الرئيسية الخاصة بتاريخ الجزائر المستعمرة تؤكد بصفة واضحة غياب أو تغييب للوثيقة العربية كمصدر تاريخي معول عليه.

من هنا نرى استثمار الرسالة العربية يشكل بامتياز مجال غير مكتشف و غير مستثمر في الكتابات التاريخية.(1) وبالتالي فهذه المقاربة التحليلية التي تقترحها لهذه المراسلات العربية نرمدها إسهام في مدى ما تضيفه لنا من قراءات جديدة خارج المنظور الفرنسي البحث، حيث تكون نقطة انطلاق و الرجوع إلى الحدث التاريخي بمعنى انطلاقا من الحركة و الفعل الجزائريين.

وعليه بدت لنا فكرة استغلال الرسائل العربية المحفوظة بأرشيف ووزارة الحرب الفرنسية بقصر فانسان، و هنا نستسمح القارئ و نفتح قوسا لنتساءل مرة أخرى لماذا محفوظات وزارة الحربية الفرنسية ؟

هذا يقودنا إلى العامل الثاني في سبب اختيارنا لهذا البحث و الذي نوجزه في الحالة التي توجد فيها محفوظات السلسلة 1 H ، قسم المراسلات العامة بأرشيف فانسان ،و نحن هنا نقصد حالة الوثائق المكتوبة باللغة العربية ، و التي لا تزال لم تخضع لعملية جرد و لم ترتب مما يستدعي عملا مستعجلا لإحصائها و ترتيبها للتعرف بها .

فنشر الرسائل العربية لا يزال عملا نادرا بالقياس مع عمليات نشر الرسائل الفرنسية، علما أن الرسائل العربية تتعرض للتلف و الضياع بل و" تباع كلفائف في أسواق مدينة شارتر الفرنسية "، فها هو المترجم السابق في الجيش الفرنسي و الحاكم العام و السفير السابق بطرابلس و مراكش شارل فيرو يروي في المجلة الإفريقية كيف تحصل على مئات الرسائل العربية بواسطة القس دورDURR ،الذي اشتراها بدوره من أحد أسواق مدينة شارتر بقيمة 300 ف – ف و كان ذلك سنة 1871 ،هذه الرسائل هي ذات أهمية تاريخية فهي رسائل للأمير و مصطفى بن إسماعيل و الخليفة بن علال و الحاج محي الدين ،و الحاج الوازع ،الشرف بومعزة .....(2)

---

[1] -نشير هنا على سبيل المثال إلى أعمال عبد الجليل التميمي خاصة كتابه "وثائق جزائرية" ،و "رسائل الحاج احمد باي" ، وأعمال عبد الحميد زوزو في " مراسلات الأمير عبد القادر و الجنرال ديمشال " .

[2] Cour. A, Note sur une collection d' autographes Arabes de l' ancien ministre de France au Maroc, Charles Feraud, in Revue Africaine, n ° 58, Année 1914, PP 91 -117. O. P. U.

و بناءا على هذه الحالة التي توجد عليها هذه الوثائق العربية جاءت لنا فكرة استغلال هذه المراسلات في مشروع بحث تاريخي، فهذه المراسلات في أشكالها و مضامينها و طرق تعابيرها و كتابها تشكل مادة خام لعدة أعمال تاريخية و أرشيفية، فالرسالة العربية هي شهادة حية عن حياة الزعماء، القياد، القبايل عن حركاتهم، مواقفهم من هذه القضية، أو من تلك الشخصية.

إن تتبعنا لحياة الزعماء و القبايل على مستوى هذه التفاصيل الصغيرة، هو تموضع و انخراط في نظام تاريخي أخر، هو ما نقترح تسميته بنظام التاريخ بوحدات صغيرة Micro –Histoire *، هذا النظام الذي سيسمح لنا بمعرفة ذلك التاريخ المهمش و المسكوت عنه في الكتابات التاريخية الشاملة أو العامة، و ذلك من حيث أن تاريخ الجزائر الحديث و القصد هنا يعني التاريخ المقاوماتي في القرن التاسع عشر، لا يزال محاصرا بين مركزين اثنين السلطة الاستعمارية و الأمير عبد القادر.

فتاريخ مقاومة الأمير عبد القادر لا يزال يشكل مركز كل الكتابات التاريخية لجزائر القرن التاسع عشر، إن في الكتابات الوطنية التي راحت تركز على مقاومة الأمير و بناءه للدولة الوطنية بهدف تعزيز الوحدة الوطنية و اكتساب مشروعية تاريخية من حركة الأمير.

كما اهتمت الكتابات التاريخية الفرنسية عن الأمير عبد القادر اهتماما لتوظيف حادثة أو حتمية استسلامه لفرنسا، وتطور فكر الأمير نحو التصوف و تجربته العرفانية، من أجل هدف واحد و أوحد يرمي إلى إكساب الوجود الفرنسي في الجزائر مشروعية تاريخية و إنسانية.

نرجع إلى ما قلناه سابقا عن محاصرة التاريخ الجزائري المقاوماتي بين مقاومة الأمير و السلطة الاستعمارية (جنرالات فرنسا) هذا أدى إلى تهميش بقية الفاعلين التاريخيين حول دائرة الأمير و حول السلطة الاستعمارية، هؤلاء الفاعلين نجدهم مهمشين في الكتابات التاريخية جزائرية كانت أم فرنسية، و لنا ان نتساءل عن شخصيات

---

* نقصد هنا المقاربة المونوغرافية و التي تسعى إلى مقاربة الموضوع مقاربة وصفية بالحفر في بنيته الموضوعية و الشكلية و اللغوية انظر Michel de Certeau, l'Ecriture de L'histoire, Gallimard, 2 ème Edition 1978. و Fernand Brandel, Ecrit surL'histoirFlammarion,1969.

مثل مصطفى ابن اسماعيل، أحمد ولد قادي، قدور بن المخفي، الأغا الحبيب بوعلام، الخليفة البوحميدي، و ما مدى حضورهم في الكتابات التاريخية المذكورة.

لذا فمحاولتنا هذه لاستثمار الرسالة العربية و مساءلتها هي محاولة للخروج من الاستثمار التعسفي لتاريخ الأمير عبد القادر في كل أبعاده، فدراستنا لهذه الرسائل ستسمح لنا بمعرفة صورة الأمير عبد القادر و كيف كان يتمثل سياسيا، اجتماعيا و دينيا، و هي صورة تعتمد على المجال الجغرافي و الزمان كأرضية لا يمكن إغفالها أو تجاوزها.

و من ثمة يتجه مسعى البحث نحو إدراك أدوار زعماء القبائل المخزنية و الجماعات الكرغلية و التي كانوا مكلفين بها أو تلك التي كانوا مجبرين على الإسهام بها.

بصورة أخرى فالقارئ لهذه الرسائل، يجدها شهادة حية على الحياة اليومية للقبائل، وزعمائها عن العلاقة بالأمير عبد القادر، و هي من جهة أخرى شهادة عن الأشخاص أنفسهم و أدوارهم، و مشاكلهم، و غزواتهم و احتجاجاتهم، و شكوكهم، و طاعتهم... أي شهادة عن الآلام و الآمال في خدم تحولات جيو سياسية محلية وخارجية قل فهمهم لها.

خلاصة :

إن ما كتب عن تاريخ الجزائر في القرن التاسع عشر، إما كتب انطلاقا من نزعة وطنية مشروعة تبرز الوحدة و الائتلاف مهمشة الصراع و الاختلاف و بالتالي فهي مشدودة إلى مركزية وطنية، و إما هو مكتوب انطلاقا من نزعة لا وطنية، كتبها مؤرخون فرنسيون واقعون بصفة أو بأخرى تحت ضغط الفكر الاستعماري المشدود الى المركزية الأوروبية [1].

---

[1] -العربي اسماعيل : مساهمة المؤرخين الفرنسيين و هل تصلح اساسا لكتابة تاريخنا القومي ؟ مجلة الأصالة عدد 15/14 جوان . أوت 1973 ص 187 ،198.

أما المحاولات التي قام و يقوم بها الآن بين الحين و الآخر المؤرخون الجزائريون فهي على الرغم من غناها على المستوى التوثيقي و التحليل فإنها لا تزال تتموضع إما من مركزية التاريخ الوطني أو مركزية المراقب الأجنبي المحايد .(1)

و الواقع أن الأمر يتعلق بنوعين من التاريخ يقسمان " الحقيقة " التاريخية إلى قسمين ،كل منهما يحمل أحد القسمين كل الحقيقة أو على الأقل مظهرها الأساسي ،هذا في حين كل الحقيقة التاريخية في جزائر بدايات الاحتلال و المقاومة هي محصلة الصراع بين ثلاثة أطراف هي الاستعمار الفرنسي الأمير عبد القادر ثم المخزن و الجماعات الكرغلية .

---

[1] -في هذا الموضوع انظر أعمال المؤرخ المغربي عبد الله العروي خاصة في كتابه:

Abdellah Laroui , Histoire du Maghreb, Un essai de Synthèse , ed Maspero,1969

الفصـــــل الأول

الباب الأول

I. مقاربات منهجية

II. منهجية تحليل الرسائل

III. اختيار العينة

I - مقاربات منهجية:

إن المقاربة التي نقترحها في دراسة هذه الرسائل، ليست مقاربة تاريخية توثيقية فقط، بل هي مقاربة لعدة مستويات تشكل بنية الرسالة، فالرسائل التي بين أيدينا هي أولا و قبل كل شيء خطابات* نقرأ في أبعادها السياسية و الاجتماعية و الثقافية و حتى الرمزية، و ذلك على اعتبار أن زعماء المخزن و الكراغلة و زعماء القبائل هم فاعلين تاريخيين، كانوا منتجين لخطاب تاريخي، يمكن نعته بالخطاب الآخر أو الخطاب المضاد، وذلك قياسا إلى خطاب الأمير عبد القادر، و خطاب السلطة الفرنسية.

و عليه فإن مقاربتنا تسعى إلى تفكيك هذه النصوص و الحفر فيها، لأجل الكشف عن الرهانات السياسية و السوسيو انتروبولوجية و التي كان يشتغل ضمنها هذا الخطاب، فهذا المنهج سيسمح لنا بدراسة البنية اللغوية لهذه النصوص وفق قراءة تزامنية، نحاول من خلالها قراءة مفردات و تركيبات هذا الخطاب بمعانيه السائدة آنذاك وليس بالمعنى السائد اليوم، وهذا ما سيجنبنا القراءة الاسقاطية لهذه النصوص، و ذلك بالتموضع الكامل من الناحية السيكولوجية و اللغوية في زمن تلك النصوص أو الخطابات لفهمها من خلال أجوائها الرمزية و النفسية و الاجتماعية. على هذا النحو فإن مقاربتنا هي انخراط في الحقل العقلي لهؤلاء الفاعلين التاريخيين(مخزن، كواغلة، زعماء قبائل) و هو حقل يتداخل فيه السياسي و الديني و السلطوي و الرمزي.

أما الإشكالية الإطار التي نقترح من خلالها هذه المقاربة، هي إشكالية انخراط و اشتغال المخزن و الكراغلة و زعماء القبائل في ميكانزمات العملية الاستعمارية، خاصة بعد توقيع معاهدة المخزن و ديمشال1833، و معاهدة المخزن و فرنسا في 1835.

---

*ربما كان مصطلح "الخطاب" Discours الذي تبناه ملتقى ابن رشيق بالجزائر في ماي سنة 1980، أفضل من مصطلح "الحديث" أو "القول"

و مصطلح الخطاب تاريخيا هو مقولة من مقولات علم المنطق، تعني التعبير عن فكر متدرج بواسطة قضايا مترابطة، بعدها أجيز إطلاقه على العمل البحثي بدءا من القرن 17، ويعرفه بنفنيست بأنه كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب و تفترض نية التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف و الممارسات التي تم فيها: انظر:

Benvenist E; Problèmes de linguistique Général, Gallimard, Paris, Vol 1.P.13

هذا الانخراط سيشكل حدثا هاما في حياة المؤسسة المخزنية من حيث أنها كانت ذات استقلالية و ككيان ملحق للسلطة التركية و بمجيء السلطة الفرنسية، فإن هذا الكيان سيفقد استقلاليته الشكلية السابقة و سيحتوي في المشروع الاستعماري.

هنا نعود و نتساءل من جديد عن الرسالة العربية (مخزنية، وكروغلية) في إطار عملية الإلحاق الاستعماري، بمعنى هل كتابة الرسالة ستخضع لتوجيهات، وتقنيات السلطة الاستعمارية، أم أن هذه الكتابة ستبقى محتفظة بخصوصيتها المحلية السابقة ؟

من هنا نحاول أن نقارب الرسالة العربية في خصوصيتها التقنية و الضمنية محاولين رصد خصوصية العلاقة بين المخزن - الكراغلة و السلطة الاستعمارية على اعتبار أن هذه الرسائل تنتمي إلى مرحلة ما قبل المكاتب العربية (*) هذه الأخيرة التي ستولي فيما بعد الإشراف على علاقات القبائل العربية بالسلطة الفرنسية، من خلال تأطير عمل الزعماء و القياد العرب ،حيث سيستغني بيجو شيئا فشيئا عن خدمات المخزن ككيان سياسي و اجتماعي ليذوب هذا الأخير في آليات المشروع الكولونيالي.

ففي هذا المنظور بدت لنا فكرة استغلال هذه الرسائل، و الغور في ما مدى ما تقترحه علينا من قراءات و استنتاجات عن دور هذه الجماعات المميزة المسماة بجماعات المخزن و الكراغلة.

II- منهجية تحليل الرسائل :

في تحليلنا الرسائل تعاملنا معها على مستويين، مستوى الشكل و مستوى المضمون، أما المستوى الأول فعنينا فيه بدراسة المواصفات الشكلية للرسالة (تقنية كتابة الرسالة)، أما عن دراسة المضمون فعنينا به المواضيع الواردة فيها، و هي مواضيع متعددة خصصنا لها دراسة خاصة في ختام هذا البحث.

في تحليلنا للمواصفات الشكلية للرسائل اعتمدنا على المؤشرات التالية:

---

* هي مكاتب كانت مكلفة بالإشراف على القبائل في الأرياف فكانت تقوم بنفس أدوار القبائل المخزنية من تأطير و تنظيم و مراقبة القبائل العربية و يعتبر الجنيرال بيجو أول مؤسس لهذه المكاتب.
عن المكاتب العربية أنظر : Jacques Frémeaux, Les Bureaux Arabes Dans L'Algerie De la Conquête , Paris, Denoël , 1993, 310 Pages.

1. مصدر الرسالة -تسجيل رقم الرسالة
2. التحية و التحميد
3. التصلية
4. التسليم
5. البعدية
6. ذكر المرسل إليه
7. ذكر المرسل
8. ذكر التاريخ
9. ذكر الختم
10. ذكر الكاتب

إن اعتمادنا على هذه المؤشرات من دون شك سيسمح لنا بملامسة خصوصيات كتابة الرسالة العربية عند الكراغلة من خلال شخصية الباي إبراهيم و كراغلة تلمسان و خصوصيتها عند رجالات المخزن من خلال مصطفى بن اسماعيل و محمد المازاري.

III- اختيار العينة :

إن اختيارنا لهذه العينة من الرسائل خضع لعدة عوامل،أهمها عامل الحالة التي توجد عليها الوثائق العديدة (الرسائل) في قسم محفوظات المراسلات العامة بباريس، فهي وثائق لم تخضع للجرد بعد ، و غير مرتبة، و لا تخضع لأي ترتيب كرنولوجي بمعنى آخر بإمكان الباحث أن يجد رسالة سنة 1836، بمحفوظة رسائل 1835 .إن وضعية الرسائل و ما هي عليه من عدم تصنيف و ترتيب حملنا للسعي إلى ترتيبها و إحصائها وفق تنظيم كرنولوجي، طبعا و نظرا للكم الهائل من الرسائل المعنية بهذه العملية اضطررنا إلى حصر العينة المدروسة جغرافيا

بإقليم الغرب الجزائري و كرنولوجيا بين سنوات **1830** إلى **1843** .إن العامل الكرنولوجي هدا أملته طبيعة العينة التي استوجبت مثل هذا المسعى.

طبعا ليست كل رسالة مرشحة للدراسة، ففي اختيارنا لعينات الرسائل راعينا فيها عدة ضوابط كأن تكون رسالة مستوفية لعدة شروط كالموضوع، و التاريخ، و الختم، و موقع صاحب الرسالة (الأهمية التاريخية) .

بناءا على هده الضوابط كان اختيارنا لهذه العينات متمنين توسيع دائرة البحث جغرافيا و كرنولوجيا في بحوث أوسع و أعمق.

الباب الثاني

I. أرشيف فانسان

II. الوثائق الجزائرية بأرشيف فانسان

I. أرشيف فانسان :

1. الوثائق الجزائرية بأرشيف فانسان :

لا يمكن لهذه المقاربة أن تطمح إلى مستوى الأبحاث الأكاديمية الجامعية بدون التعريف بأرشيف وزارة الحرب الفرنسية، و خاصة ما يتعلق منه بمحفوظات المراسلات العامة و التي تحمل رمز 1.H .

لكن هذا لا يمنعنا من الإشارة إلى باقي المحفوظات المتعلقة بتاريخ الجزائر في القرن التاسع عشر.

و لنبدأ بالسلسلة 1.H ، و هي تتعلق بقسم المراسلات العامة.

في هذه المراسلات: تتبع تاريخ التفوذ و التغلغل الاستعماري في الجزائر، والذي طبعها التردد والتخوف، حيث يحوي هذا القسم:

1. المراسلات الأصلية للجنرالات و الضباط الفرنسيين الذين كلفتهم الحملة بمهام ميدانية في الجزائر.
2. تقارير عسكرية تتعلق بطبيعة البلاد وهي تتعلق بدراسة التضاريس الأماكن الاستراتيجية و السهوب و المناخ و دراسة طبيعة القبائل الجزائرية من عرب و بربر و سكان المدن و الأرياف و هي دراسات جد مهم و تعتبر كنوزا مهمة بالنسبة للباحث في التاريخ الأنثرو بولوجي و السيسيولوجي.
3. مراسلات الشخصيات العربية مع المؤسسة العسكرية الفرنسية، مراسلات نجدها في لغتها العربية الأصلية و غالبا ما نجدها مرفقة بترجمتها الفرنسية.

ستغطي هذه السلسلة من سنة 1830 إلى 1880، و هي مرقمة (من 1. H 1 إلى 1.H 193) و تضم:

- مراسلات المكاتب العسكرية في الجزائر، وتلك المتبادلة بين الوزارات الأخرى: رسائل، أوامر يومية، مذكرات، تقارير موجهة من الجزائر إلى مكتب الوزارة بباريس.

من 1.H 194 إلى 1.H 377 :

وثائق هامة عن العمليات العسكرية، و مذكرات مختلفة.

هذه السلسلة كان قد أحصاها و رتبها ترتيبا منهجيا الأستاذ مارك أندريه فابريه , Marc André Fabré في عمله:

Inventaire Des Archives Conservés Au Services Historiques De L'Armée , Archives Modernes

نشر في 1954، و تحتوي هذه السلسلة على وثائق هامة تتعلق بالتاريخ العسكري و أيضا وثائق لمعرفة المجتمع و البلاد الجزائرية و نذكر منها خاصة:

* من 1.H2.8: عن تنظيم السبايحية.

: قوانين المشيخية SENATUS CONSULTE لسنة 1869 .

* من 1.H 209 إلى 217:

يوميات الوحدات العسكرية JOURNAUX DE MARCHE في 1.H 217 مذكرة عسكرية عن تونس و ضواحيها في 1879 .

* من 1.H 225 إلى 230:

- مذكرات و معلومات عن القبائل و المدن، وصف طوبوغرافي (مسح طوبوغرافي) و مشاريع تنظيمية.

* 1.H 235 في 1.H 236:

وثائق جمعها كل من السيد LACROIX و السيد TRUPIN و هي وثائق خاصة بتاريخ الجزائر.

* 1.H 237: تنظيم الجيش و الخدمات.

* 1.H 238: أعمال لجنة الجزائر (1869).

* من 1.H 241 301:

ملف تقييد الأوامر العسكرية، و المراسلات وزارة الحرب، و المديرية العامة، و الحاكم العام، و قائد الدائرة.

هذه الملفات هي تكملة للجزء الأول (المراسلات العامة).

* من 1.H 302 إلى 352: عن الوضع العام للجيوش الفرنسية.

* من 1.H 358 إلى 1.H 368: حركات الجيوش و الأمور المتعلقة بالتنقل.

* 1.H 369 إلى 377:

رسائل مختلفة عن انتفاضة 1871 و محفوظة مذكرات عسكرية (1.H 374).

3)- أرشيف المصالح الهندسية و الطوبوغرافية للجيش الفرنسي في الجزائر

1.H 400 إلى 1.H 954:

أرشيف الإدارة المركزية و إدارات الأشغال المتعلقة بالبنايات العسكرية.

مشاركة الجيش في أشغال ذات منفعة عامة:

طرق سكك حديدية، تسير عسكري، و الطوارئ.

4)- وثائق ذات علاقة بالتوغل الفرنسي في الصحراء الجزائرية في سنوات 1870 إلى 1935، مصادر هذه الوثائق:

أ)- وحدة افريقيا (1.H 955 إلى 1.H 1001)

التنظيم العسكري للمناطق: توسع، استكشاف، وحدات

ب)- وحدة وهران: (1.H 1002 إلى 1012)

عمليات في الجنوب الوهراني

س)- الوحدة 19 للجيش، أرشيف ألحق بعد سنة 1962 (1.H 1013 إلى 1.H 1047):

قيادة مناطق الواحات، مشكل الحدود الجزائرية المغربية، والجزائرية الليبية (1900-1939).

الفصل الثاني

الباب الأول

I. التراتب الاجتماعي للريف بابلك الغرب و خصائصه

II. الوضع الاقتصادي للريف بابلك الغرب

I. نظام استغلال الأرض

- أراضي الوقف أو الحبوس
- أراضي العرش
- أراضي العزل
- أراضي البابلك
- أراضي المخزن في بابلك وهران

I. التراتب الاجتماعي للرعف في بايلك الغرب و خصائصه:

كان الفضاء الرعفي في قطاع بايلك الغرب، يتميز بتراتبية سوسيو أنثربولوجية،جعلت هذا التراتب ينحصر بين فئة الأشراف و فئة الأجواد .

إن تصنيف من هذا النوع، أوجدته ظروف أو خصوصية الوجود التركي بالجزائر، فالأتراك في تعاملهم مع سكان البلاد الحقيقيين انتهجوا سياسة تقوم على التحالف مع قبائل تستمد مشروعيتها من قوة السيف أوما يسميه الباحث هواري تواتي بالنبل البدوي Noblesse Bedouine، مقارنة بالنبل على أساس الشرف،[1] و من أهم قبائل الأجواد نجد قبائل المخزن المتحالفة مع السلطة المركزية، مقابل أدائها لمهام معينة.

لكن التصنيف هذا لم تحدده طبيعة العلاقة مع الأتراك فقط، بل يندرج أيضا في: طوبوغرافيا جغرافية و اقتصادية، بمعنى أن قبائل الاجواد،كانت تعيش حياة البداوة معتمدة على الخيمة و الرعي و الانتقال، محتقرة خدمة الأرض و الفلاحة معتمدة بقوة رجالها و فرسانها، مفتخرة بأصولها البدوية العربية، في حين نجد قبائل الأشراف أو الشرفة يسكنون السهول قرب الأراضي الخصبة، فالشرف يرتبط وجوده رمزيا بخصوبة الأرض و الاستقرار، لذا نجد هذا التنافر و اللاتوافق بين سلطة الاجواد و سلطة الأشراف،[2] فالسلطة الأولى متنقلة غير مستقرة، غير مرتبطة عضويا و رمزيا بحيز جغرافي مقدس مولد للرمز. في حين نجد السلطة الثانية، مستقرة، مرتبطة بالأرض و بسلطة رمزية مولدة للرمز عن طريق الزاوية أو القبة، و هي سلطة الشرف، المرابط أو الولي[3]:

---

[1] هواري تواتي

HOUARI Touati, Entre Dieu et les Hommes, Lettrés, Saints et Sorciers au Maghreb XVII siele, Edition de L'école des hautes études en sciences sociales. Paris.1994 p 244.

[2] لم تتسم علاقة الأتراك بالأشراف و المرابطون دائما بالتوتر و التنافر، و هنا نورد تلك العلاقة الذي ربطت الأتراك الأوائل بالأشراف و المرابطين، كتلك العلاقة التي ربطت عروج بدفين مليانة سيدي أحمد بن يوسف، و علاقته أيضا بدفين البليدة سيدي أحمد الكبير (ت 1500)، و علاقة الأتراك بزاوية سيدي بوعبد الله المغوفل بين حدود وادي مينة و شلف، و الدور الذي لعبه أولاد سيدي بوعبد الله في إنقاذ الولي سيدي أحمد بن يوسف عند ملاحقته من طرف قبائل سويد.

[3] عن الشريف و المرابط و الولي و العالم انظر:

HOUARI Touati "En relisant les Nawazil Mazouna , Marabouts et Chorfa au Maghreb Central au XV siecle- In Studia Islamica, LXIX 1989, pp 75.94.

إن هذا التباين بين سلطة الأجواد و سلطة الأشراف،[1] بين سكان السهول و سكان الجبال، بين شرعية الشرف و شرعية السيف، منح للريف في القطاع الوهراني تلك التركيبة المزدوجة و المتوترة في بناها، تركيبة استغلها الأتراك في إرساء دعائم حكمهم، بالارتكاز و التحالف و الاعتماد على قبائل الأجواد المخزنية لتلعب دور طبقة أو فئة عازلة بين السلطة المركزية و قبائل الرعية. فقبائل الرعية، تندرج في إطار القبائل الخاضعة، تتعاطى في أغلبها الزراعة، ملزمة بأداء و دفع ما عليها من ضرائب و غرامات، فهذه القبائل كثيرا ما كانت تابعة للسلطة المركزية إلا في حدود التزامها بأداء ما عليها، و ما عدا ذلك فقد كانت تابعة رمزيا و عضويا لسلطة الشرفاء، فقبائل الهاشم كانت تدين بالطاعة للشيخ محي الدين أكثر من الطاعة لباي وهران، كما و شاركت قبيلة الهاشم في حروب درقاوة ضد الاتراك، فالعلاقة بين قبائل الرعية و السلطة المرابطية بقيت ثابتة في حين نجد أن المخزن (الدواير و الزمالة) رغم احترامه و خدمته للطريقة الطيبية إلا أنه تحالف مع الفرنسيين في مقاومة الثائر بومعزة بالظهرة رغم كونه من اتباع الطريقة الطيبية.

---

[1] للمزيد حول الشرفاء و الأجواد أنظر:

-Jacque Berque, L'intereur du maghreb XV - XIX siecle Gallimard Paris, 1978.
- Jacque Berque, Ulemas; Fondateurs, insurgés au magreb, XVII siecle, Paris Sindbad 1982.

II. الوضع الاقتصادي للريف بباليك وهران

1. نظام استغلال الأرض:

إن ملكية الأراضي في الريف كان تغلب عليه صفة الملكية الجماعية للأراضي، فالنظام الاجتماعي في الريف كانت القبيلة هي وحدته الأساسية، فلا ملكية إلا من داخل العرش أو من داخل القبيلة.

هذا لا يعني انعدام الملكية الخاصة كان أمرا واقعا، لكن خصوصية نظام الإنتاج و الذي هو فلاحي رعوي، يتنافى و مفهوم الملكية الخاصة، فنظام إنتاج رعوي فلاحي يحتاج إلى فضاءات رعوية كبيرة و شاسعة، مما يستدعي للدفاع عنها و حمايتها قوة كبيرة و هنا يبدو العرش هو الكيان المؤهل لتأطير هذه المساحات الكبرى و بالتالي فإن أي استغلال خاص للأرض لا يتم إلا من داخل القبيلة[2].

هذا و يرى الباحث الهواري عدي أن الملكية الخاصة ترتبط ارتباطا عضويا بمبدأ الندرة، فالأراضي في الريف الجزائري عشية الاحتلال الفرنسي كانت متوفرة و لم تكن نادرة، نظرا لاعتبارات مناخية (عدم توفر الأمطار) و بيئية[2] حسب البيان التالي:

وفرة المياه ← مبدأ ندرة الأرض = ظهور الإقطاع

ندرة المياه ← وفرة الأرض = غياب فائض إنتاج (إنتاج معاشي)

نعود إلى الملكية الخاصة في الريف لنؤكد أن هذا النوع من الملكية كان موجودا ، لكن في إطار ضيق،محصورا في السهول المحيطة بمدن وهران و تلمسان و مستغانم، و كانت هذه الملكيات تعود إلى كبار موظفي الدولة و العائلات الكرغلية والحضرية إضافة إلى الأراضي التي اقتطعتها السلطة التركية لرجالات و قبائل المخزن و التي سنعود للحديث عنها فيما بعد .

---

[1] LAHOURI Addi, De l'Algérie Précoloniale à l'Algérie Coloniale. Economie et Société, E.N.A.L Alger 1885,pp34,35,36.

[2] نفس المرجع ص: 34،35، 36.

لكن لا يمكننا القول أنها كانت تشكل ظاهرة إقطاعية في الريف الجزائري كما ذهب إليه العديد من الباحثين[1]، فالظاهرة الإقطاعية[2] الوحيدة في الريف الجزائري كانت تمثلها مؤسسة المخزن كما سنبين فيما بعد.

هذا و قد تعددت نظم ملكية و استغلال الأراضي، في الريف بايالك الغرب، و نوجزها كما يلي:

1.1 -أراضي الوقف أو الحبوس:

و هي أراضي هبات تقدم للمؤسسات الدينية، كالمساجد، و الطرق الدينية، و هذا النوع من الملكية نجده منتشرا في الفضاء المديني، كما و نجده منتشرا في الفضاء الريفي، فعادة ما كانت بعض الزوايا و الجمعيات الطرقية توهب لها مساحات من الأراضي، من طرف القبائل و ذلك حتى يتسنى لشيخ الزاوية أو للزاوية من أداء مهامها كسلطة محايدة منظمة للعلاقات بين القبائل.

1.2 -أراضي الملك:

وهي تدخل في إطار الملكية الخاصة، و تجري عليها قوانين الملكية الخاصة في البيع و الشراء، و التوريث، و هي أراضي تقع غالبا في أحواز المدن كوهران و مستغانم و تلمسان، و هي عادة ما تكون تمتلكها العائلات الكرغلية و الحضرية، فأراضي حوز مستغانم كانت تمتلكها عائلات معروفة كعائلات البايلك كأسرة المسراتي و أسرة محمد الكبير و القائد بوشناق و أصحاب الألقاب كالوكيل، الخوجة و الشاوش.[3]

---

[1] يذهب الجولاني عدي إلى القول أن أبرز من دافع على هذه الفكرة الباحث René Gallisot في كتابته قبل سنة1976، و القائلة بأن قبائل المخزن كانت إقطاعية، بالرغم من أن مثال قبائل المخزن لا يمكن تعميمه على كافة الريف الجزائري، و المخزن عشية الاحتلال الفرنسي كان يعرف بدايات ظاهرة الاقطاع -المرجع السابق ص 34

[2] لمصنافات حيازات الأرض في الجزائر الاستعمارية و التي لا تعتبر إقطاعا مثل أراضي منحها الحكام للمرابطين و أراضي كراء مثل عزل الخماسة، عزل الحبوس، عزل الغراس.

[3] لوالش فتيحة، الحياة الحضرية في بايلك الغرب، رسالة ماجستير الجزائر 1992، ص 115.

3.1-أراضي العرش:

و هي أراضي تستغل للانتفاع بها، لكن لا تجري عليها قوانين البيع و الشراء، حيث يجوز لأي قبيلة من العرش أو فرد من القبيلة أن يستغل هذه الأرض و ينتفع بها و بمردودها[1].

4.1-أراضي العزل:

هذا النوع من الأراضي كانت تحكم فيه سلطة البايلك لعدم توفر ورثة شرعيين لهذا النوع، فتقوم بتأجيرها لكبار موظفي الدولة، و بعض القبائل و الأسر الحضرية و الكرغلية، حيث يكلفون هؤلاء الفلاحين بزراعتها، و كثيرا ما تقع هذا النوع من الأراضي قرب المدن، و على الطرق السلطانية.

5.1-أراضي البايلك:

تتمتع هذه الأراضي بخصوبتها، حيث كان يستغل البايلك الفلاحين لاستغلالها بأعمال السخرة أو عن طريق الخماسة، و هذه الأراضي في بايلك الغرب كان المخزن هو المنتفع الأول بها كما سنبين لاحقا.

6.1-أراضي المخزن في بايلك الغرب:

نظرا للمهام التي أوكلت للمخزن و التي كانت عسكرية و حربية، بالدرجة الأولى لمواجهة ثروات الرعب، عمل الأتراك على وضع سياسة لضمان خدمات المخزن، منها و لنقل أهمها إقراره لقبائل المخزن على السهول الخصبة، كسهل ملاته الخصب بضواحي وهران.

بعد أن تم طرد و ترحيل قبائل بني عامر و قبائل حميان لتعاملهم مع الاسبان إبان احتلالهم لمدينة وهران، و في أعقاب التحرير الأول لوهران سنة 1709م، أقر الباي مصطفى بوشلاغم قبائل الزمالة و الدوائر على أراضي حوز وهران لدرء أي تحوشات أو غزوات اسبانية، و في أعقاب التحرير الثاني لمدينة

---

[1] عدي الهواري، الاستعمار الفرنسي في الجزائر، سياسة التفكيك الاقتصادي و الاجتماعي (1830-1960)، ترجمة حوزيف عبد الله، ط1 دار الحداثة بيروت 1983، ص 16.

وهران من طرف الباي محمد الكبير سنة 1792 سعى هذا الباي لتشكيل قوة عسكرية مهمتها التصدي للاسبان، و قبائل درقاوة و أحميان و بني عامر و في مقدمتهم أولاد عبد الله و قيزة[1].

كانت الأراضي التي أقر عليها البايلك قبائل المخزن تسمى بالمشاتي و هي أراضي لا تباع و لا تشترى و لا تورث، حيث للمخزن الحق في الانتفاع بها.

كان يتم استغلال الأرض و ذلك عندما يتسلم زعماء و رؤساء القبائل المخزنية الأراضي حيث يقومون بتوزيعها وفق إقطاعات محددة و معينة لكل فرد من أفراد القبيلة، على أن تبقى مساحات مخصصة للرعي نظرا لطبيعة المخزن في نمطية إنتاجه المرتكزة أساسا على الرعي و الفلاحة أو الإنتاج في اطار اكتفاء ذاتي، فرجل المخزن المؤدي لمهمة حربية أو عسكرية لا يهمه كثيرا إنتاج فائض في الإنتاج الزراعي، فتلك كانت مهمة القبائل المخزنية المكلفة بالزراعة و الرعي لصالح البايلك.

في إطار استغلال المخزن للأرض دائما، فإن الأرض داخل عشائر المخزن تبقى مشاعة في الاستفادة منها، و في حالة وفاة الفرد المكلف باستغلال تلك الأرض، ينتقل حق الاستغلال لابنه الأكبر مقابل البقاء على تأدية واجبه كاملا تجاه البايلك، و هذا التقليد في استغلال الأرض كان يميز علاقة المخزن بالبايلك حتى أواخر القرن السادس عشر، حيث كان يسجل اسم المنتفع من أفراد عشائر المخزن في دفتر المشاتي من طرف أحد الكتاب التابعين لخزناجي البايلك، و ذلك بعد ترشيح المنتفع بالأرض من طرف شيخ القبيلة أو قائد الفرسان، مما يؤدي إلى تقوية و تمتين علاقة الفارس بالأرض و بالتالي ضمان أداء خدماته كاملة تجاه البايلك[2].

لكن هذا النظام لم يكن ليعرف نفس الوتيرة خلال الفترة الأخيرة لحكم الاتراك، حيث لم تعد تحترم هذه القواعد في الأداء المخزني، فكثير من قبائل المخزن أصبحت تملك هذه الأراضي، و ذلك باستصدار

---

[1] انظر عبد القادر المشرفي: بهجة الناظر في اخبار الداخلين تحت ولاية الاسبانيين بوهران من الأعراب كبني عامر. تحقيق محمد بن عبد الكريم، مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ ص 26-30.

"سعيدوني ناصر الدين، دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي بالجزائر، مجلة الأصالة عدد 32، 1976 ص 62.

[2] سعيدوني: ناصر الدين الوضعية الاجتماعية لعشائر المخزن و الآثار التي ترتبت عليها المجلة التاريخية المغربية، عدد خاص(7-8) 1977 ص 114

عقود ملكية خاصة نظرا لنقص موارد البايلك و تردي القدرة المالية للأهالة، حيث اضطر البايات لإصدار هذه العقود لتزويد الخزينة بمبالغ مالية معتبرة تحمل طوابع أحد القضاة الكبار للحواضر الرئيسية كقسنطينة و المدية و تلمسان و مازونة و وهران ، فاستولت بذلك قبائل المخزن على أراضٍ شاسعة تملكها و تتصرف فيها بيعا و شراءا و توريثا . هذا أدى بالعديد من الباحثين إلى صبغ عشائر المخزن بالصفة الإقطاعية .

إن سيطرة قبائل المخزن على أراضي العزل الخصبة كان له أثر كبير على النشاط الزراعي و الاستقرار البشري برغ بايلك الغرب فاهتمامهم الأول هو الرعي و تربية قطعان الماشية ،أما اهتمامهم بالزراعة فكان ينحصر في : إنتاج محدود من القمح و الشعير ، هذا مما جعل سهول وهران الخصبة غير مستغلة ، فالمخزن بسيطرته على 78%[1] من هذه الأراضي ، أثر بشكل سلبي على التوزيع السكاني بأرياف بايلك الغرب خاصة في السهول الخصبة ،مما دفع السكان نتيجة لضغط هذه القبائل ،باللجوء إلى المناطق الجبلية و المناطق السهلية النائية التي أصبحت أكثر كثافة .

هذا التوزيع اللامتكافئ للسكان ،سيستغله التوسع الفرنسي الاستيطاني فيما بعد لتبرير استلائه على الأراضي بحجة الفراغ الذي تركته تلك القبائل و المعروفة بقبائل الرعية كما بينا سابقا ،و بحجة أن تلك الأراضي و التي كانت تحت سيطرة المخزن هي أراضي تعود أصلا لأملاك البايلك و بالتالي صودرت لصالح المستوطنين.

---

[1] سعيدوني : ناصر الدين المرجع السابق ص 121

الباب الثاني

I نظام الضرائب و خصائصه

II أنواع الضرائب

- الضريبة الشرعية
- الضريبة على الأرض
- الضريبة على السوق
- ضرائب قبائل الرعية
- ضرائب قبائل المخزن

I. نظام الضرائب و خصائصه :

لم يكن نظام جباية الضرائب في بايلك الغرب يختلف عن باقي أرياف الوطن الجزائري حيث لجأت إدارة البايلك إلى عدد من الأعوان لجباية المزيد من الضرائب و هم : الداي، الباي، الخليفة، القائد ،الشيخ ،هؤلاء كانت مهمتهم جباية الضرائب مما أدى إلى عدة تجاوزات في حق الأهالي[1].

1-أنواع الضرائب :

1.1-الضريبة الشرعية : و تتمثل في الزكاة و العشر ،تفرض الأولى على المواشي و الثانية على المحصول ،و هي ضريبة جزافية بحيث يدفع كل منتج نسبة الإنتاج ويتم تعيينها بالتفاوض مع أعضاء القبيلة و موظفي البايلك و للباي إمكانية التدخل بما يخدم مصالحه و قد استبدلت سنة 1830 بضريبة العشر ، وكانت تفرض على جميع الأراضي الضريبية التابعة لمراقبة البايلك سواء كانت أرضا عرشا أو ملكا .

إضافة إلى الضرائب الشرعية اجتهد الأتراك في : خلق ضرائب إضافة أهمها :

2.1-الضريبة على الأرض : تشمل الحكر* يدفعها البرتاليون كما تدفعها أيضا القبائل عندما لا تكون الملكية القبائلية مفككة كثيرا[2].

3.1-الضريبة على السوق :

و هي تفرض على جزء من منتوجات القبائل الجبلية و الصحراوية و التي من الصعب إجبارها على دفع الضرائب الأخرى، إضافة إلى الضرائب المقتطعة مباشرة للموظفين من مناصبهم مقابل إمتلاكهم للعقارات ذات الصلة بوظيفتهم، فكانوا يحتفظون بجزء من الضرائب لسد حاجاتهم الخاصة و يعطون ما تبقى لأصحاب المناصب العليا وصولا إلى الداي.

---

[1] فلسي نفريدة،الدولة في فكر الأمير عبد القادر 1832 -1847 ص 30.

* الحكر : يمثل ثمن الأرض التي يتم التنازل عنها لصالح الفلاحين ليشغلوها و بالنسبة لأندي نوشيه فهو المطابقة بين هذه الضريبة و بعض حق من الحقوق الإقطاعية في الإيجار (فلسي فريدة المرجع السابق ص 30)

[2] فلسي فريدة، نفس المرجع ص 30.

كما كان في إمكان شيوخ القبائل وزعمائها جباية الضرائب بما يخدم مصلحة زعماء القبيلة مع السلطة.[1] بعد أن عددنا أصناف و أنواع الضرائب،لنا أن نتساءل عن هذا النظام الضرائبي و تطبيقاته على مختلف قبائل الرعف في قطاع بايلك وهران .

إن جباية الضرائب كانت تختلف من قبيلة إلى أخرى تبعا لموقع القبيلة الجغرافي من ناحية و علاقتها بالسلطة التركية من ناحية أخرى .

فقبائل الجبال و المتحصنة بها و الواقعة في محيط السلطة التركية البعيدة عن مركز الحكم ،فلم تكن تؤدي الضريبة إلا عنوة حيث تصنف في غرامة الحرب كقبائل بني وراغ ،ومكناسة و قبائل مطماطة بجبال الظهرة.

4.1-ضرائب قبائل الرعية :

أما عن قبائل الرعية فقد كانت خاضعة لشتى أنواع الضرائب الشرعية منها و الإضافية ،و لقد كانت هذه الضرائب لا تتجاوز في بادئ أمرها ضريبة الخراج الإسلامية التي كانت تفرض على أهل الذمة في الإسلام [2] و هي المعروفة عند قبائل الرعية باسم اللزمة ، و الغرامة في بايلك وهران، و كل الضرائب الإضافية المفروضة على قبائل الرعية كانت تؤدى نقدا[3]، مما يدفع تلك القبائل لبيع محاصيلها بثمن بخس للتسديد نقدا، وكانت الخيمة المتوسطة لقبائل الرعية تدفع 15 فرنكا أي ما يعادل 28 خروفا سنويا ،إضافة للزكاة و العشور[4].

---

[1] -كلسي بوزيد،الدولة في فكر الأمير عبد القادر 1832 -1847 ص 30

[2] -سعيدوني ناصر الدين ،دور قبائل في تدعيم الحكم التركي بالجزائر ،الأصالة و عدد 32-1976 ص 54

[3] Carette et Warnier, Description et Division de l'Algérie, Hachette, Paris 1847 P 48.

[4] Emerit Marcel, la situation économique de la Régence d'Alger en 1830 p 171.

5.1-ضرائب قبائل المخزن:

نظرا للدور الذي أنيط بقبائل المخزن، نجدها تحضى بعدة إمتيازات ،منها العسكرية، و العقارية و الضريبية.

فعشائر المخزن الحاملة للسلاح المؤدية للمهام العسكرية كانت تحظى بإعفاءات ضريبية خاصة الإعفاء من الضرائب الإضافية، و الإكتفاء بدفع واجب الزكاة و العشور بإعتبارهما ضريبة إسلامية شرعية، ومن حيث أنها تشكل رمز للتحالف مع السلطة، و كامتياز أما في حالة الأراضي المستغلة مقابل كراء فكانت بعض قبائل المخزن تؤدي ضرائب لم تكن تتجاوز سدسي المحصول و لم تقديم حصان واحد و بعض الخرفان[1].

زيارة على هذه الامتيازات كانت قبائل المخزن خاصة الدوائر و الزمالة تمارس سلطة فعلية على القبائل الرعوية حيث كانت تتقاضى رسوما مالية لا يصل منها إلى البايلك إلا القليل ،كما الحال مع أراضي اليعقوبية الواقعة جنوب معسكر.[2]

---

[1] Rinn (Louis) Le Royaume d'Alger sous le dernier dey, Revu e Africaine N° 41 1897 p 128.

[2] – سعودي ناصر الدين دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي بالجزائر الأصالة ،عدد 32-1976-ص 56.

الباب الثالث

I ظهور قبائل المخزن في تاريخ الريف ببايلك الغرب

II. في اصل قبائل الدواوير والزمالة

III. تأثير قبائل المخزن على المجتمع الريفي

IV. موقف المخزن من حركة المقاومة

I- ظهور قبائل المخزن في تاريخ الريف ببايلك الغرب :

قد يخطئ من يظن أن الكيان المخزني، وجد متكاملا، بل لم يكتمل المخزن إلا بعد مروره بمراحل مختلفة، فتاريخ أو فكرة الاعتماد على قبائل حليفة ظهر في أواخر دولة بني عبد الواد و بني حفص ولكن لك لم يكن بصفة منتظمة ، إلا بمجيء الأتراك العثمانيين إلى الجزائر ،حيث سيعملون على إيجاد قوى محلية تعمل لصالحهم في سبيل إرساء دعائم حكمهم من ناحية ،و التوسط بينهم و بين السكان الأصليين و سلطاتهم المحلية المختلفة (سلطة الأجواد ،سلطة الأشراف ،المرابطين و الطرق الصوفية) .

مع ذلك يبقى السؤال، لكن لماذا نجد الأتراك يعتمدون على قبائل المخزن ؟

يذهب المؤرخ ناصر الدين سعيدوني (1)إلى اعتبار أن ضآلة و قلة العنصر التركي، دفع السلطة التركية لاستخدام قبائل المخزن كقوة حليفة، فالعنصر التركي و الكروغلي أثناء أوقات الحرب لم يكن يتعدى 12000رجل ،في حين كان المخزن يوفر أوقات الحرب جيش يقدر بـ30.000 رجل، و يوفر لبايلك الغرب 15000 ،هذا إضافة إلى الرغبة لدى الطائفة التركية للتقليل من الاعتماد على المرتزقة و بجندي الأناطول المكلف ماديا(2)، أي يمكن اعتبار الطبيعة العسكرية لنظام الإيالة أنها السبب الرئيسي في هذا الخيار التركي. بالإضافة إلى ذلك فإن الاعتماد على قبائل المخزن غالبا ما كان مرتبطا بأوضاع البلاد السياسية فإبان حكم البايلرباية . لم يعتمد الأتراك كثيرا على قبائل الريف لبسط سلطاتهم على المناطق النائية ، مكتفين باللجوء إلى القوات الإنكشارية و قوات قبائل زواوة * في صداماتها مع القبائل المحلية .

أما على عهد الباشوات (1587، 1659)،و نظرا لتفشي ظاهرة الترف و البذخ من السعي وراء اقتناء العبيد و السكنى في الأحواز و ما رفق ذلك من محاولات للحفاظ على هذا النمط من الحياة و التشبث به،

---

1 -سعيدوني : ناصر الدين دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي بالجزائر مجلة الأصالة ،عدد 32 سنة 1976 ص 51.

2 -سعيدوني : ناصر الدين نفس المرجع ص 45 ،51، 52.

*زواوة هي قبائل تقع ضمن قبائل الكبرى بنواحي تيزي وزو استعان بها الأتراك الأوائل لرد هجمات القبائل الجبلية بضواحي مدينة الجزائر و التي أظهرت نوع من العداء للوجود التركي في بدايته و الذي اتسم بالقسوة تجاه القبائل المتحصنة بالجبال.

لجأ الباشوات إلى قوات المخزن و ذلك عن طريق تنظيم المحلات المتجهة غربا و شرقا لاستنزاف خيرات الريف ،بفرضها لشتى أنواع الضرائب و هنا أصبحت قبائل المخزن العمود الفقري للسلطة التركية في الأرياف. هذا "الحظ" الذي رافق عهد الباشوات لم يسعف الدايات فأمام نقص موارد دولة الدايات خاصة الموارد الخارجية و تناقص غنائم القرصنة، أصبح الاعتماد على قوات المخزن اعتمادا كليا فأصبحت تجرد المحلات[1] مرتين في السنة ضد سكان الأرياف لجلب الضرائب المختلفة و في هذا العهد استغل رجل المخزن الوضع السياسي و الاقتصادي الغير مستقر ليصبح مالكا فعليا لمساحات كبيرة من الأراضي الخصبة .

بما أن هذه الرسالة الجامعية تعني في الأساس دراسة قبائل الدوائر و الزمالة انطلاقا من بعض المراسلات التي سنعرضها لاحقا نكتفي في هذا المقام من عرضنا لقبائل المخزن بهته الإشارات فقط لكون هذا المخزن لعب الأدوار الرئيسية لسياسات الأتراك في بايلك وهران، فإنه مثل العمود الفقري للتوسيع الفرنسي في الغرب الجزائري.

II – في أصل قبائل الدوائر و الزمالة :

حسب صاحب" تحفة الزائر" سميت هذه القبائل بالدوائر لقيامها بخدمات في دائرة الخيام فسمو دوائر، و سميت الزمالة كذلك لأنهم كانوا يحملون الأثقال للعسكر فسمو الزمالة، و هم خليط من الأجناس [2] أما أحمد ولد قادي ،فيقول : "اعلم أن أصل البحايشية من أولاد المسعود فرقة من قبائل الأحلاف يقال لهم أولاد بوبكر و هم عرب قريش من بني مخزوم أهل الراية السوداء الذين عمروا هذا الأرض من مليانة إلى مستغانم ".

---

[1] انظر الدراسة الهامة للباحثة جوسلين داخلية Jocelyne Dakhlia بعنوان
"Dans La Mouvance Du Prince : La Symbolique Du Pouvoir Itinerrant AuMaghreb",
In,Annales, Economie, Societé , Mai / Juin1988, N° 3, PP 735, 760
و هي دراسة عن المحلة و ما ترمز إليه من قلق المركز من المحيط. و عن صورة المحلة في المخيال الشعبي البدوي.

[2] –محمد بن عبد القادر الجزائري، **تحفة الزائر في تاريخ الجزائر و الأمير عبد القادر** ،الجزء الأول ،المطبعة التجارية ،الاسكندرية 1903 ص 138 .

هنا نرى أحمد ولد قادي [1] يرجع نسبه إلى عرب مكة، وهو بالتالي من أجواد العرب، في حين يعتبر محمد بن الأمير عبد القادر ان هذه القبائل ليست إلا خليط من أجناس متفرقة .

و هنالك رأي آخر يذهب إلى القول أن قبائل الدوايو و الزمالة، هي قبائل قدمت من المغرب الأقصى في جيش مولاي إسماعيل و الذي أثر انهزامه أمام الأتراك نجد هذه القبائل تنتقل لخدمة الباي مصطفى بوشلاغم باي معسكر، لدرء غزوات الإسبان و حلفائهم من بني عامر، حيث تنصهر هذه القبائل ببعض قبائل الحال كأولاد الشرف و أولاد بن عفان، حتى أن الأغا مصطفى بن إسماعيل يرجع نسبه لعائلة أولاد بن عفان[2] .

III - تأثير قبائل المخزن على المجتمع الريفي :

لقد استخدمت قبائل المخزن كقوة للقضاء على كل احتجاجات و ثورات سكان الأرياف، كانت النتيجة شعور سكان الريف بإحباط مستمر بفعل الاضطهاد المتواصل، مما أثر سلبا على علاقة الفلاح بأرضه و فلاحته، و دفع السكان إلى الاحتماء بشيوخ الزوايا و شيوخ الحركات الطرقية للتعبير عن رفضهم للوضع المعاش في إطار الذي كانت توفره له الطريقة الصوفية، و في هذا الشأن نشير إلى حرب الترك مع درقاوة*، و حرب الترك مع التيجانية، فهذا الاصطدام المتواصل بين مصلحة الفلاح و الإدارة التركية تولد عنهم نفور الأول من الثاني هذا النفور الذي أشار إليه الباحث و المؤرخ ناصر الدين سعيدوني الذي يرى أن الاضطهاد المتواصل للثورات الريفية، و تكسير الفلاح كانت سببا يفسر تقاعس الفلاح عن المقاومة ضد الغزو الفرنسي في بداياته. أي أنه رأى في الحملة الفرنسية وسيلة خلاصه من سنوات الطغيان التركي.

و لإيضاح الأثر السلبي لقبائل المخزن على الوضع الاجتماعي و النفسي لقبائل الريف في بايلك وهران، يذكر المؤرخ الفرنسي مارسيل ايميريت أن الباي محمد الكبير تمكن بفضل جيش مكون في أغلبيته من فرسان المخزن

---

1 -أحمد ولد قادي ،الدوايو و الزمالة و حركاتهم 1883، ص 3و4.

2 - Esterhazy (Walsin), Notice Historique Sur Le Makhzen D'Oran, 1849 , PP 11, 12-

* عن حرب الترك مع درقاوة انظر :أبو راس الناصر، درء الشقاوة في حرب الترك مع درقاوة (مخطوط)

(3000) فارس مخزني و 2000 تركي من نهب 14 أو 15 دوار و الاستحواذ على 6700 خروف و عنزة و 5000 جمل و630 بغلا و 720 بقرة و أسر 60 شخصا اغلبهم من النساء(1) .

في هذا الإطار نرى أن المخزن، كمؤسسة أو ككيان أدى مهام بين الريف و المدنية كرست القطيعة بين الحاكم و المحكوم، قطيعة تجلت في رد فعل الريف على الغزو الفرنسي ،الريف الذي لم يكن يرى في سلطة البايلك إلا سلطة قمعية، و تجلت أيضا في ظهور و انتشار نزعة الولاء للقبيلة و الطريقة، مما حال دون ظهور طبقة فلاحية مرتبطة بأرضها مستعدة للدفاع عنها و تطويرها .

فالمخزن هنا كرس تصنيف و تقسيم المجتمع الجزائري خاصة في الفضاء الريفي، إلى صنفين، صنف خاضع لسلطة البايلك متحملا لكل أنواع الغبن العسكري تارة و ثائر منتفظ تارة أخرى، و صنف أخر و هو قبائل المخزن يعمل لصالح سلطة البايلك، أو تعبير أخر، بلاد السيبة و بلاد السلطان، و المخزن بالرغم من أنه كان يمثل تلك الحلقة التي تشد الحاكم إلى المحكوم إلا أنه عكس ذلك عمد إلى تشتيت القبائل و الأهالي و تهجيرهم.

لقد كان لوجود مؤسسة المخزن كظاهرة اجتماعية و سياسية في الحقل الريفي لبايلك الغرب أثار سلبية قياسا إلى الأدوار التي أنيطت به خاصة في أواخر عهد الحكم التركي، لكن ذلك لا يمنعنا من إبداء بعض الملاحظات الإيجابية عن الدور الذي لعبته قبائل المخزن.

أولا أنها كانت عامل حاسم في الحد من حياة البداوة لصالح حياة الاستقرار، فبعد سكنى الخيام تطورت حياة القبيلة المخزنية إلى سكنى القرابي * المبنية من الطين، ثم السكن في تجمعات سكانية عرفت بالدواوير و المشاتي، المقامة قرب الأبراج و الحصون، لمراقبة الأراضي الخصبة و المراعي المشاعة،

---

[1] – مارسيل ايميريت Marcel Emerit نقلا عن سعيدوني ناصر الدين، المرجع السابق ص 122

* القرابي مفردها القربي و هو بيت مبني طين و مغطى بالتبن و هو نمط المساكن الريفية استمر إلى عهد الاستقلال.

و هذا طبعا راجع للادوار السياسية و العسكرية التي تقلدها المخزن و التي جعلته يميل إلى الاستقرار شيئا فشيئا[1].

ثانيا: هي ما ذهب إليه المؤرخ ناصر الدين سعيدوني، من أن المخزن ساهم في إنتشار اللغة العربية بصفة واسعة في مناطق كانت لا تزال لهجاتها بربرية كما في مناطق الونشريس و الظهرة و جبال تلمسان [2].

V- موقف المخزن من حركة المقاومة الوطنية :

لقد شكل مخزن الغرب ممثلا في قبائل الدوائر و الزمالة عقبة مستعصية أمام مشاريع الأمير عبد القادر في تحقيق مشاريعه لتوحيد قبائل القطاع الوهراني لمواجهة الاستعمار، فقد عارض هذا المخزن مشاريع الأمير بأن تحالف مع الفرنسيين بموجب معاهدة الدوائر و الزمالة الموقعة بين تريزل Trézel * و شيوخ قبائل الدوائر و الزمالة في 16 جوان 1835.[3]

هذه المعاهدة التي كرست ولاء المخزن للسلطة الفرنسية من حيث أنها تعتبر حماية للمخزن، و بالتالي لم تكن هذه المعاهدة لتستوفي الطابع القانوني المعاهدات، فقبائل المخزن لم توقع المعاهدة كطرف قانوني و إنما كطرف خاضع ،باحثا عن حماية السلطة الفرنسية فالمتمعن في بنود المعاهدة ،تجدها تخدم مصالح السلطة الاستعمارية، فعن طريقها سيمكن المخزن الفرنسيين من معرفة مسالك البلاد و طبائع العباد، مزودا الحملات الاستعمارية بالجنود و فوق الخيالة.

وكان من نتائج هذه المعاهدة، نقض معاهدة ديميشيل Desmichel* بين الأمير و الجنرال ديميشيل الموقعة في 24 فبراير 1834 .و العودة إلى ميدان المعارك، حيث يجهز تريزل حملة قوتها 5000 من المشاة، و هجم بها في 26 جوان 1835 على قبائل الحشم و الغرابة و هي من أبرز القبائل الحليفة للأمير عبد القادر، مما

---

[1] سعيدوني ناصر الدين : الوضعية الاجتماعية لقبائل المخزن و الاثار التي ترتبت عليها ص 124.
[2] نفس المرجع ص 125.
[3] أنظر معاهدة الدوائر و الزمالة مع الفرنسيين في الملحق الأول
* عن معاهدة ديميشال و تفاصيلها أنظر : Cokenpot (CH), Traité Desmichel, Paris, Ernest leroux, 1924.

يدفع بهذا الأخير للدخول في معارك هامة ضد الفرنسيين، أبرزها انتصاره في معركة وادي المقطع هذا الانتصار سيكون له أثار على مستوى الأوساط الرسمية في باريس، حيث يستدعي الجنرال كلوزيل Clauzel ليأخذ مهام الحاكم العام دوري درلون Drouet D'Erlon في جويلية 1835، كما يعين الجنرال دارلانج D'arlange حاكم وهران خلفا للجنرال تريزيل.

بعد هذا التغيير في مراكز القيادة، يجهز الجنرال كلوزيل حملة قوتها 12000 محارب كان أساسها قوات قبائل المخزن. وفي أوائل ديسمبر 1835 يتمكن الجنرال كلوزيل من الدخول إلى مدينة معسكر، حيث يقوم كلوزيل بإحراقها بعد أن أخلاها الأمير و انسحب منها، متلفا (أي كلوزيل) معالمها بما فيها مكتبة الأمير عبد القادر([1]).

بعد هذه الضربة التي تلقتها المقاومة الشعبية، نجد كلوزيل يتجه لاحتلال مدينة تلمسان التي كانت مستقلة عن سلطة الأمير خاصة المشوار الذي تحصنت به جماعة الكراغلة إلى أن يدخلها الفرنسيون بمساعدة مصطفى بن اسماعيل. بعد هزيمة تلمسان واحتلالها ينقلب الكراغلة إلى منتقمين من حضر تلمسان و عربانها المتحالفين مع الأمير عبد القادر و ممثل ملك المغرب في تلمسان بن نونة.

---

[1]- يحي بوعزيز ،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين الجزء الأول ،منشورات متحف المجاهد ،طبيعة ثانية ص 39-40.

الفصـــــل الثالث

الباب الأول

I. التراتب الاجتماعي في المدينة وخصائصه

II. الأتراك

III. الكراغلة

IV. الحضر

V. موقف الكراغلة من المقاومة

VI. موقف الحضر من المقاومة

I – التراتب الاجتماعي في المدينة و خصائصه :

1. الأتراك:

يمثل الأتراك أعلى هرم اجتماعي من حيث أنهم كانوا يحتكرون كل المناصب السياسية الهامة، و بالتالي كان لهم نفوذ سياسي واسع ،كان ذا تأثير على تملكهم لثروات مالية و عقارية هامة ،حيث تشير سجلات المحاكم الشرعية بالنسبة لمدينة كمستغانم بأن 80 % من الأملاك العقارية الوقفية كانت بحوزة عائلات البايلك كأسر المسراتي ومحمد الكبير و القايد إبراهيم بوشناق و أصحاب الألقاب كالوكيل و الخوجة و الشاوش[1] .

في حين يستنتج الباحث غالم محمد من التقرير الذي وضعته الإدارة الفرنسية في جانفي 1834 أن الأتراك كانوا يحتمون بين القيادة العسكرية و الإدارية و التجارة و الريع، ومن الأسر التركية الشهيرة : أسرة القايد بوشناق و أسرة عثمان و أسرالحاج حسين و أسرة باكير و أسر أخرى مثل قارة و قارمان و علي بلهوان و كرمتلي[2] .

2. الكراغلة:

إن الكرغلي هو من كانت أمة جزائرية و أبوه تركي أي نتاج تمازج جزائري تركي مع ذلك و بالرغم من نصفهم الجزائري، فإن الكراغلة كانوا يمتازون بعزوفهم عن كل ما هو جزائري و عربي، فهم لا يحبون الإختلاط كثيرا بالسكان الجزائريين، فكانت لهم مساجدهم و حماماتهم ، بغرض الظهور على أنهم طبقة خاصة، هي تركية أكثر منها جزائرية.

كان الكراغلة يتميزون بطموحاتهم للوصول إلى أعلى المناصب في السلطة، و يعتبر أخر بايات قسنطينة الحاج أحمد باي مثال حي لوصول الكراغلة لأعلى مناصب السلطة[3] .

---

[1] لولايش فتيحة، المرجع السابق، ص 115.

[2] محمد غالم، مدينة في أزمة، مستغانم في مواجهة الاحتلال الفرنسي 1830–1833، مجلة إنسانيات، عدد 5، ماي أوت 1998، مجلد II ص 71.

[3] Boyer Le problème Kouloughli dans la Régence dAlger , Revue de l"occident Musulman et du Magreb, 1970, PP 79-85.

حاول الكراغلة مع بدايات القرن الثامن عشر الوصول إلى مراكز السلطة في البايلك منافسين بذلك الأتراك الحقيقيين بل و جروا الوصول إلى أهدافهم بالقيام بثورات انتهت بالفشل. هذا ما دفع بالسلطة التركية لإعادة إنتشارهم في مناطق خارج الجزائر لمواجهة خطر القبائل الثائرة، كما حصل ذلك مع كراغلة وادي الزيتون[1].

امتازت حياة الكراغلة بمستوى اجتماعي و اقتصادي جيدا حيث اصبحوا يشكلون طبقة بورجوازية في المدن، لا هم لها سوى الاعتناء بأناقة المسكن، و الحدائق و الحياة الهادئة، فعن طريق مصاهرتهم للعائلات النافذة و الغنية أصبح الكراغلة يشكلون طبقة ذات امتيازات سياسية، اجتماعية و عسكرية. و في هذا الصدد يذكر الجنرال واليه Boyer في تقرير عن كراغلة تلمسان الذين لجوء إلى وهران في 1847، إن معظم عائلاتهم كانت غنية تملك الكثير من العبيد، و تكنز الذهب و الحلي[2].

من بين أهم المدن و المناطق التي كانت تتمركز فيها الجماعات الكرغلية نذكر منها مدينة تلمسان و مشورها، مستغانم و أحوازها خاصة المطمر إضافة إلى مدينة مازونة التي كانت تقيم بها حامية كرغلية عددها 500 كرغلي كما نجد الكراغلة بقلعة بني راشد * و كان عددهم سنة 1836 حوالي 80 عائلة كرغلية.

3. موقف الكراغلة من المقاومة :

نظرا للامتيازات التي كانت تحظى بها الجماعات الكرغلية باعتبارها أقرب إلى العنصر التركي و أولى بتسيير شؤون الحكم و الإدارة، فإن موقفها منذ البداية كان موقفا عدائيا ضد الأمير عبد القادر، حيث نجدهم يستعينون و يستنجدون بالفرنسيين واعدين إياهم بتمكينهم من السيطرة على البلاد، حيث نجدهم يراسلون ملك فرنسا لأجل ذلك في رسالة مؤرخة في 26 جوان 1837 ،أين يصفون الأمير بسلطان البدو[3]".

---

[1] Emerit Marcel, المرجع السابق ص 47 -

[2] نفس المرجع، ص 46.

* تقع قلعة بني راشد قرب مدينة البرج، من أشهر علمائها سيدي ابراهيم التازي، رفيق سيدي الهواري، يقطن بالقلعة الكثير من العائلات ذات الأصول التركية.

[3] -سعيدوني ناصر الدين :موقف الأمير عبد القادر من بقايا السلطة التركية بالجزائر، ص 43.

ويذهب الباحث محمد غالم في دراسته القيمة لمدينة مستغانم مع بدايات الاحتلال ،إلى اعتبار أن الباي إبراهيم " اتسم بعدائه للأعيان و الأشراف حيث كثيرا ما كان يوقع بين الحضر و الكراغلة، فها هو يعارض انتشار حركة الجهاد في اقليم مستغانم رافضا دعوات العامل المغربي ابن العامري لفتح أبواب المدينة و المشاركة في المقاومة "([1]).

إضافة إلى هذا كان القايد إبراهيم كثير التقرب من الفرنسيين حيث كان يطلع القائد الفرنسي بوهران بكل "تحركات ابن العامري" ،كما رفض القايد إبراهيم دعوات الشيخ محي الدين للإلتحاق بالجهاد و استكبر حين دعاه الأمير إلى البيعة".

كما أوردنا سابقا لقد رأت الجماعات الكرغلية في السلطة الفرنسية فرصة لتقوية نفوذها و الدفاع عن مكانتها، فراحت هذه الجماعات توقع بين الحضر و عرب بجاهر الذين التحقوا بالمقاومة، مستغلة ذلك التناقض القائم بين سكان الريف و سكان المدن.

لقد كان الأمير عبد القادر يعتبر الجماعات الكرغلية سببا في تدهور حالة البلاد، فها هو في إحدى رسائله للسلطان العثماني عبد المجيد يصفهم بأنهم " ما من مدينة من مدن الإسلام دخلها الكفار إلا كان الينشارية هم دعاتهم إليهم ومن سببها . . فذهبوا إلى تلمسان باتفاق الينشاري الذي بها . . . و ترك الكافر بها بعض عسكره مع الينشاري الذي بتلمسان"([2]).

بناءا على ما سبق يمكننا القول أن تعقيدات التراتب الاجتماعي في الوسط المديني هي تعقيدات ذات أبعاد اثنية أولا، و سلطوية ثانيا مما جعل المواقف من الاستعمار الفرنسي تتحدد على أساس خصوصيات هذا التراتب و دون أن تكون لعوامل الدين و الوطنية لتحسم هذه المواقف مما يجعل الحقائق التاريخية حساسة و معقدة في كل مقاربة لتفسيرها وفق المعطيات التاريخية، الاجتماعية و الأنتروبولوجية.

---

[1] غالم محمد، المرجع السابق، ص 78.

[2] أحمد توفيق المدني، أبطال المقاومة الجزائرية، حمدان خوجة، أحمد باي، الأمير عبد القادر و الدولة العثمانية، مجلة التاريخ عدد4، سنة 1977، ص 192.

4. الحضر:

تتكون الجماعات الحضرية من العائلات ذات الأصول الأندلسية و هي عائلات في معظمها ذات أصول عربية ،و بالتالي كانت كثيرة النزاعات مع الجماعات الكرغلية .

كان الحضر يمارسون التجارة خاصة تجارة الحبوب ،و الحرف و فلاحة الحوز، إضافة إلى أدائهم لمهام في سلك التعليم الديني و القضاء .كما و امتهن الحضر خاصة العائلات ذات الأصول الأندلسية حرف كصناعة النسيج، الزرابي و الحياكة و الغليون[1] .

و كان يترأس كل حرفة أمين يعينه القايد، مشرفا على الحرفة و أصولها مراقبا جودة الإنتاج، بائا في منازعات الحرفيين، إضافة إلى هذه المهام يقوم الأمين على جمع الضرائب لصالح القايد[2] .

5. موقف الحضر من المقاومة :

امتاز موقف الحضر بالتردد للالتحاق بالمقاومة ،نظرا لتلك العلاقة المتوترة بين سكان المدن و البدو.

يقول غالم محمد أنه في أواخر سنة 1831 التحق حضر مستغانم بالمقاومة و ذلك حسب تقرير بأرشيف وزارة الحرب الفرنسية حيث هجرت حوالي 1500 نسمة حي المطمر للتحق بابن العامري بمزغران استجابة لدعوة الجهاد[3] .

أما في مدينة تلمسان فقد التحق حضر تلمسان بمقاومة الأمير عبد القادر، و لعبوا الأدوار الأولى في الحصار الذي فرضه الأمير على كراغلة تلمسان عندما تحصنوا بالمشور.

---

1 -غالم محمد ص 73
2 -نفس المرجع ص 74
3 -نفس المرجع ص 74
* عن اليهود الجزائر و تاريخهم انظر :

1- Ansky (M) ; Les juifs d' algerie du décret Cremieux à la libération , Ed du centre Paris 1950.
2- Cahen (A) ;l es juifs dans l' Afrique Septentrionale, Arnolet, Constantine, 1867.
3- Chouraqui (A) ; la saga des juifs en Afrique du Nord, Hachette Paris , 1972.
4- Martin (c) les Israélites Algeriens de 1830 à 1902 , Herakles, Paris 1936.

إضافة إلى الأتراك و الكراغلة و الحضر، كان الوسط المديني يتشكل من فئة البرانية و التي تعتبر كخزان بشري نظرا لدورهم الهام في سوق العمل و فترات الحروب، وكثيرا ما كانوا يشكلون سندا لكل ثورات الريف ضد المدينة، و كنتيجة لأوضاعهم الاجتماعية المزرية مقارنة بالكراغلة و الحضرية، نجدهم أولمن يساند حركة الجهاد ،حتى أن القايد إبراهيم بوشناق نجده يأمر بتهديم الأحياء التي كان البرانية يغيرون منها على قوات القايد إبراهيم، كأحياء العرصة و تيجديت.

هذا و كان اليهود * يشكلون فئة لها وزنها من حيث أدوارها التجارية و المالية ،فكانوا عبارة عن حرفيين في صناعة الحلي و المجوهرات ،مالكين للعقارات ورؤوس الأموال فكان موقفهم من الاستعمار موقف تحالف حفاظا على مصالحهم.

الحمد لله وحده

الصبيه الأرضى الجنرال حارلانج حاكم وهران السلام عليكم و بعد فتخبركم و أن بكرة هذا اليوم حطوا بعض المتسوقين إلى البلد من غير أخذنا و حالك من الذين فيهم العرشي و نعن أخبرناك و أنت النظر لك ولا بد أن تعلمنا كي يأمر بخروجهم أو بالمكث على يح قعدهم و يأمر اليهود لا يبيع لهم الكتان و لا يحملوه عندنا.

و كتبه بأمر المعظم الأرفع معيكم السيد إبراهيم[1] باي أعزه الله أمين.

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية H35 1.
- التحية و التحميد.
- التعليم
- المحتوى
- حكم المرسل إليه : الجنيرال حارلانج
- حكم المرسل : ابراهيم باي
- لا يحمل تاريخ محرري ولا مكاني.
- رسالة مختومة .
- مرفقة بترجمة فرنسية على الهامش الأيمن .
- الكتابة مجهول

---

[1] الباي ابراهيم :

ترجع أصول الباي ابراهيم إلى منطقة البوسنة ،يصف بشخصية مغامرة طموحة.أما عن ميوله بالتأليم بايلك وهران ،فمعظم المصادر التاريخية تتفق فترة الأمور هذه الشخصية ،مع بداية الحماية الفرنسية[1] على مدينة وهران في 06 فبراير 1831 حيث عين أحد أفراد الأسرة الحسينية الأمير أحمد باياً على وهران وفق معاهدة مع كلوزيل وقعت في ديسمبر 1830.في هذه الظروف أقدم باي وهران هذا على تعيين "ابراهيم بوشناق" قايدا على مستغانم و باكير خوجة خليفته .لكن بعد نقض الفرنسيين لمعاهدة كلوزيل مع الفرنسيين أقر الجنرال بوايه "BOYER" "ابراهيم بوشناق في خدمة السلطة الاستعمارية حيث ظل على اتصال بالجنرال بوايه بعمله عن طريق المراسلات بكل تحركات المقاومة و القبائل الثائرة المحيطة بمستغانم ،منحصنا بهذه المدينة مقاوما كل محاولات ضمها حتى شهر جويلية 1833 حين عزله الجنرال "دي ميشال " فنقل إلى وهران لقيادة "فرقة الأتسوناك" برتبة عقيد[2]. لكن بمجيء الجنرال كلوزيل و بعد توقيع معاهدة الدوير و الزمالة مع فرنسا 1835 ،نجد أن فرقة من الدوير و الزمالةالتحق بـالزواوي بمعسكر و باقي القبائل بقودنا عدة و لد عاصان بالفرنسيين و نظرا لحساسية العيش تحت سلطة المسجين ،يلجأ قادة المخزن خاصة عند مغادرة الجنرال تريزيل وهران في 12 جويلية 1835 إلى الجنرال كلوز بل تعيين باي مسلم يشرف على شؤونهم، فقام كلوزيل بتعيينه باياً على مدينة مستغانم إلى أن تم عزله بعد معاهدة تافنة. حسب اسعرازي [3] فإن عزله تم استجابة لطلب زعماء المخزن ،الذين أصبح الباي مكلفا لهم خاصة إذا علمنا أن كل ما كان يحتاجه هذا الباي من أسلحة و خيول و غير ذلك كانت توفره له القبائل العربية المخزنية

[1] عن الحماية الفرنسية على وهران أنظر:

Démontes (Victor) , Un essai De Protectorat Tunisien à Oran (9 février – 22 Août 1831) , IN Revue d'histoire des Colonies françaises, 1923, 1 ° Semestre, pp 251-288
Démontes (Victor), la mission du commandant Huder à Tunis (1831), Bulletin de Géographie Historique et Descriptive1905, pp 311 - 330

[2] محمد غالي المرجع السابق ، ص 78.

[3] إسعرازي ، المرجع السابق .ص 31.

الفصل الرابع

الباب الأول

I . رسائل الكراغلة

1- رسائل الباي إبراهيم

2- رسالة كراغلة تلمسان

3 – رسالة مصطفى باي

MINISTÈRE DE LA GUERRE
ARCHIVES HISTORIQUES
DU MINISTÈRE DE LA GUERRE

الحمد لله و حده لا شريك له الا هو

إلى المعظم الأرفع الأنبه الوجيه المحترم المفخر الأفضل محبنا و صديقنا جنرال العاكم جيوش وهران السلام التام المبارك الكريم و بعد محبنا و حين سمعنا على قدومكم و مجيئكم إلى وهران كلنا فرحنا فرحا كثيرا مع جماعتنا وعساكرنا جعل الله مجيئكم علينا بالهنا و العافية بحرمة عيسى ابن مريم روح الأمين و اليوم بأسعيدنا ولا تأخذنا فينا على زيارتكم في هذه الوقت و لا راحة عندنا مع العرب ليلا و لا نهارا لأن العرب جاولقتالنا و قتالكم و ضربنا معهم يوم الجمعة و مات منا رجل وحد وواحد مجروح و اما منهم اكثر من عشر بين الجرح و الموت و اليوم يا محبنا نحن في حمايت الله و حمايتكم و نحن محسوبين على الله و على دولت فرانسوية و نحن نعرفكم دولت فرانسه كلمة و طريق واحد و ما هو بعادنا ابدينا حسين وباكير خوجة و عباشي و تعليمه ما يخسنا متاع العساكر مستخانه وهم عرفتكم ملزومتنا ما يخسنا من الحراس و البارود وسلم لنا على كاتبكم ابراهيم شامي ألف ألف و خمسة عن أمين قايد ابراهيم في مستخانه ١٢٣٨ هج* و اليوم تبعث لنا حق زوج خمر متاع العساكر خمرية و ماكولة تحسبه بحالك و بطابعك معمورة في الكر و عاندين معنا لكم شيا من الدجاج و غيره ولا تأخذنا فينا لأننا محسورين في هذه البلد و لا بد تبعث لنا نحو خمسة الف فحالك ما عرفنا عدا الوليخصيه عندكم أو عندنا لأن الاتفاق العرب علينا و عليكم و لا تغفلوا ارواحكم و السلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التحية و التحميد.
- التبليغ
- الوعدية
- ذكر المرسل إليه :الجنيرال
- ذكر المرسل :القايد ابراهيم .
- ذكر التاريخ الهجري ١٢٣٨
- ذكر الحث في مطلع الرسالة
- التناسق : مجهول.
- ابواب الحساب مع المجموع.

الحمد لله وحده لا شريك له الا هو

الى المعظم الارفع الاتبع الوجيه المحترم المكرم
الافضل محبنا وصديقنا جنرال الحاكم جيوش وهرات
السلام التام المبارك الكريم وبعد محبنا
وحين سمعنا على قدومكم ومجيئكم الى وهرات كلنا فرحنا
فرحا كثيرا مع جملتنا وعساكرنا جعل الله مجيئكم علينا
بالهنا والسلامة بحرمة عيسى ابن مريم روح الله عليه
السلام ولا تؤاخذنا فينا على زيارتكم في
الحرب لقتالنا وقتالكم وضربنا معهم يوم الجمعة وبات
متنا رجل واحد واحد مجروح وانتا منهم اكثر من عشرين الجرح
والموت واليوم يا محبنا نحن في حماية الله وحمايتكم ونحن
محسن بن علي الله وعلى دولت فرانصويه ونحن نعرفكم انكم
دولت فرانصه كلمة وطريق واحد وهاهو يقنا بينكم
حسين وبكير خوجه وعتاني وتعطيهم ما نخصنا نتاع
العساكر مستغلاج وهم عندكم ملزوم تنا ما نخصنا من

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله

إلى المعظم و المفخم المحترم محبنا الجنرال بوصران الكبير السلام عليكم أما بعد وصلنا ما بعثتم وهو خمسون محلة وزوج اقوالب رصاص و زوج كراطن كبار قرطاس واربعة سخار بارود و مايتين و سبعين حجرة متاعالمكاحل و ستةوتسعون كورة المدفع و القتيل متاع المدفع كثر الله خيركم وزادكم على قدركم و لا أمان عندنا في العربه وهو متعاهدون معنا أشد العداوة و لا تغفل علينا بما نريبك عندكم من أي شيء كان و نعلمك بأن ولد سيدي عزيزي الطيفة متاع سلطان معسكر قصدوا في بعضهم بعض * و أراد هو يحكم الملك هكذا اسمعنا و العربه تموج مع بعضها بعض و قاضي أورزيز البعض من الناس يقولون ماتو و البعض يقولون مربوط و خلوا داره ووجدوا عنده البارود كثير و الحديد و الهندي و غيره و المؤكد به عليكم ان تزيدو لنا العسكر من وهران و قل لهم واحرس عليهم لأننا ما يضرنا كأنه ضركم و لا تفريط في هذا لأننا ما عندنا امان في أحد منهم سوى بلدنا ورانا في هذه الساعة بخير ونسئل عن حالكم ليتم خيرنا بحالك و نعلمكم ثانيا أن ليلة العيد عندنا العساسين متاع الطابك في البحر اتوا لهم العربه نحو العايتين و تضاربوا معهم في البحر و هبطنا لهم من المدينةقصربوا و انجرح منا واحد وله يخيروا علينا ان وجدوا فرصة

و السلام على ابراهيم خامي ترجمان محبنا ووصلنا كتابك و فرحنابه وعملنا مقصودك

وخاطرك و على كافة حضرتكم و بامر المعظم السيد ابراهيم باي مستغانم

مواصفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19

-التحية و التحميد.

-التصلية

-البعدية

- ذكر المرسل إليه ،الجنيرال

- ذكر المرسل ،ابراهيم باي .

- ذكر الختم في ختام الرسالة على الوجه الآخر

- الكاتب مجهول.

• يشير هنا إلى الصراع بين الأمير عبد القادر و سيدي العربي الذي سيثور ضد سلطة الأمير متحالفا مع قدور بن المخفي قايد البرج ،حيث يسجن من طرف الأمير إلى أن يموت في السجن.حسب بعض الروايات يكون قد مات مسموما

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله

الى المقام المعظم الفخم المحترم معشا
الجيش الدوهمان الكبير والعساكر المنصورة
اما بعد وصلنا ما بعثتم وهو خمسون مكحلة
وزوج افواب رطاس وزوج افي اكل كنار وطاس
واربعة صغار بارود وماتين وسبعين جمرة
متاع المكاحل وستة وتسعون كورة المدفع
والقنبل متاع المدفع كثر الله خيركم وزادكم على نعمكم
واما ان عندنا العجم وهم متعاذون معنا
استمد العداوة واتغفل علينا بلاني يدعنده كم
الى ملك كذلك ونعلمك بان ولد سيدي عم بيه الخليفة
سلطان معسكر مسعد وابد بعضهم بعظ واراد
هو يكم الملك هكذا سمعنا والعهدة تسوح
مع بعضها بعظ وفاهم زعموا البعض من السلاس
يقولون مات والبعض يقولون مي بوك وحملوا ادراك
ووجد وا عنده البارود كثير والحديد والهنيدي
وغيره والمؤنة به عليكم ان شاء الله والنا العسكر
سوهم اه وقل لهم واحد عليهم انا ما بيض فاكلانه
طعمكم وانتم يسع هذا ما عندنا ما عندنا امان واحد
منهم صوب بلدنا ورانا هذا السلعة بغيتي ونسئل
عن حالكم لبيته خير تبارك ويعلمكم ثاني اه ليلة العيد
عندنا الى العشاسين متاع العلايك البي انزالهم العرب
غير الماتين ونظار بوا معهم البي وهبكنا لهم من المدينة
مهبوا وابرح ميتا واحد ولم يبقى واعلينا اه وحده وابي حد
والصلاة على ابراهيم شامي جمان عجنا ووصلنا كتابكم
وفهمنا به وعلمنا مقصودك وخاطرك وعلى راسنا حطيتم

ARCHIVES HISTORIQUES DE LA GUERRE

الحمد لله وحده لا شريك له

المعبد الأرضي و الظل المرتضى الجنرال رابطيل كبير جيوش الفرانسيس بالجزاير أعنك الله وسلم عليكم و على كافتكم و بعد فإن كتابكم الوفيع ورد علينا و عرفنا ما فيه و استفدنا منه مسحتك و عافيتك فالحمد لله على ذلك و له الجزيل الشكر على ما منالك ، و قد فرحنا بك غاية الفرح و اليوم إن المخزن كله على بعدك و بعدنا فلا تسئ بشيء ولا يخطر ببالك و كل ما تطلبوه يخبر في خاطرك إن شاء الله و إن كان مراحك في هذا الأمر و مسالحك و الجميع ، فلا تأخذ رأي الشياطين الذين يريدون الفتنة ولا تسمع لكلامهم فإن ذلك سبب الخرابة لكل واحد ، و أنت معينا كل ما تطلبوه في بالنا و بال غيرنا من مسالحكم فنحو حق و قد جربتنا مرارا و عنده خمسة أعواد و أنا معكم فلو تعرفه ، و ذلك حققتو في و عرفتوني حق المعرفة أفلا نرقبه على ما يصلح بكم و تطلبوه في ، و الله رقيبا .

و عالم بأحوال و ستروف ذلك و تعاينوه إن شاء الله إن أنت وفيت مطلوبنا و مقصودنا كما كاتبتنا و ذكرت لنا فكتابك عندي أهمي وأولى من كل حاجة ، و نحب منك بعث العسكر لكي تروا خدمتنا معكم و نحل موضوعنا عندكم لعله نوفي مقصودنا و مقصودكم بحوله و قوته.. و نخبرك يا محب الجميع أن الشياطين لعبوا فينا و في الوطن كثير و ذلك لا يخفوك و هو على بالك فلا بد أن تحملهم علينا و عليكم و قد فسدوا كثيرا .. و ألا تزجرهم غاية الزجر و أنت النظر لك و تعرفه أولى منا .. و نحن إنشاء الله سبب ملكتكم الوطن لو لم يكونوا الشياطين المذكورين أولا في ، الكتابة و كل ما يذكره إليكم الوشاة و تسمعوه منهم اتركه من بالك و اعرفني أنا في ذلك و ما من خبر تسمعوه أو يطلع عليه الآن فكاتبوكم به و لا تخفوه عنكم طرفة عين أبدا و أمر العسكر لا تقبل منك عذرا من الأعذار و يصلح عليك كافة المخزن و ما نحن قد بعثنا خديمنا وولدنا القايد العربي يخبرك أيضا هو بما كان مقيدا في ٢١ يوما من ربيع الأول الذي هو من عام ١٢٥١ عرفنا الله خيره ووقانا شيره أمين . كتبه بأمر محبك و مريد الخير كله اليك السيد إبراهيم باي وفقه الله ببعثه أمين .

و العسكر يأتينا عزما و لو تبعث له إلى تونس و إن شئت أبعثه" ...كذا..." يأتيك من هنا و أبعثه لأي موضع شئت يأتينا بالعسكر و هذا ما يحتاج عندك و السلام .

مواصفات الرسالة :

- المصدر ، أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1835 جويلية 36 H 1.
- الرسالة مسجلة في الترجمة الفرنسي تحت رقم 11.363 .
- التحية و التحميد
- التصلية
- البعدية
- ذكر المرسل إليه الجنرال رابطيل
- ذكر المرسل ابراهيم باي
- ذكر التاريخ العبري في نهاية الرسالة .
- الكاتب مجهول.
- غياب الختم .

الحمد لله وحده لا شريك له

المحبب الأحبه الجنرال رابطيل السلام عليكم و على حاشية من تعلق بكم و بعد فنخبركم و ان أجمع الدواير و الزمالة وجدته كلهم مجموعين عندنا بعسكرها و خيولها بأصحابه الخيل و معه و عشرون مائة و العسكر ثلاثون مائة و حين نبرد العسد المذكور لابد أن نخبركم و الجنرال الذي في وهران فجزاه الله عنا خيرا و لا كمن نعم الرجل فحين خرج بعملته خارج البلد أتوه جميعا و قالوا له نحن أولى بك من كل أحد نموت عليك قبل الفرانسيس و حين قدمت عندهم فرحوا بنا غاية الفرح وهم عندنا كل وقته و حين. و السوق كل حاجة مجموع فيه من بقر و غنم و غير ذالك و لا يقي لنا حتى شيء بموله و قوته و أنتم نحب عندكم بعض العسكر التركي متاعنا الذي عندكم ولا نقبل منك عذرا و نحن في مراحاتكم ليلا و نهارا في العسكر و حين نريد الخروج لا بد أن نخرج معنا عملة من الفرانسيس و سياتيكم الخبر على دخول معسكر[1] إن شاء الله فعند ذالك يكون أفضل من هذه الساعة و نعود إنشاء الله من المغرب إلى تونس كلما نرجع في يدكم و يدينا و الأمر كله إليكم و أما أنا الذي تابعا لكم فقط لا زيادة و حاصله أن أتاني العسكر عن قريب تعرفني رجلا و تحقق أمرنا و أنا متوكل إلا عليكم و مراقبة خيركم و لا بد أن تخافوني و تبعث لنا العسكر و أنتم عندنا أولى من كل واحد.

عن إذن المعظم السيد إبراهيم بوشناق مقيدا في"..كحدا..." أيام ربيع الأول من عام ١٢٥١ عرفنا الله خيره أمين.

و أما تلمسان فمني إلا أمري و نهي و حين سمعوا بنا فرحوا فلا تمنعه منها إنشاء الله.

لا بد حين نخرج يأتونا جميعا و السلام عليكم كثير و السلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1 H 35 Oran Juillet 1835 .
- في الترجمة الفرنسية للنص الرسالة محملة تحت رقم 10951 .
- التحية والتحميد
- التسليم
- البعدية
- مذكر المرسل إليه الجنرال رابطيل
- مذكر المرسل المعظم السيد ابراهيم بوشناق
- مذكر الختم في مستهل الرسالة
- مذكر التاريخ الهجري فقط في آخر الرسالة .
- اسم الكاتب مجهول.

---

[1] عن غزو مدينة معسكر انظر :

*Relation officielle et circonstanciée sur les évènements les plus remarquables qui ont lieu en Afrique : Prise de la ville de Mascara. Combats livrées aux arabes par l'armées françaises, Commandée en personne par S.A.R. le Duc d'orleans Paris, imp, de chassoignon (1836) In.Fol.

*Berbrugger (louis -Adrien), Relation de l'expédition de Mascara. Paris , le normant, 1836, In -8°



MINISTÈRE DE L'INTÉRIEUR
ARCHIVES HISTORIQUES

الحمد لله وحده و لا شريك له و هو على كل شيء قدير ،

المعسكر الأرضي، و محل أخينا المرتسي المعظم الأرفع و النور الأسطع محبنا و اعزها عبدنا الجنرال رابطيل حاكم جيوش الفرانسيس بالجزائر أمنه الله ورحمه أمين و سلام عليكم و على كافة أهل مجلسكم السعيد من كبير و صغير و بعد فإن سألتم عنا كسؤالنا عنكم فإننا بخير حين استفتحنا من كتابكم سعدتكم و سلامتكم فالحمد لله على ذلك و له المزيد الشكر على ما هنالك و كل ما ذكرتم لنا في كتابكم الرفيع فسمناه أولا و أخيرا و فرحنا بطلك كثيرا و نخبرك و إننا لما تيقنا بقتال الحاج عبد القادر معنا أتى لنا المعسكر الأعظم الجنرال دارلانج([1]) إلى مسرقين([2]) و اتفق معنا بالرحلة قريبة و عرفان من كونه أن العسكر لما يكن يبيتنا كثير فرحلنا و طلك كانت الخيرة لنا و لكم فتقابلنا معه يوم السبت الثالث يوم من شهرنا هذا و هو ٧ جمادي الأولى فقتلنا منه من أراد الله قتله ما يزيد على العشرين رجلا و أتينا برؤسهم و خيولهم كطلك أتينا بها و سائر ما كانت و ثلاثة خدامه فضة و المكاحل كثير و قتل منا اثنان و خمسة مفقودا مفتولا و رجعنا نحن سالمون غانمون لله الحمد و هذه أول نصرة لنا و لكم و ثاني يوم القتال خمسة إلى مسرقين بعطته إلى حوش زرعنا فنين بلغنا خبرهم خمسنا إليهم فقتلنا ثانيا من أراد الله قتله و نحو سبعة عشر رجلا و أتينا برؤسهم و خيولهم و ثلاثة بغال و خمسة مفقودا مذحورا و لا يقي يذل قربنا و بيننا و بينه مسيرة يوم و هو في اختلاف كثير مع العرب الذين معه و أكثرها مائلة إلينا لأن المخزن الذي معه هو لنا و نخبرك ثانيا أن الفرنكان الذين بتلمسان قد خلوا المعسكر أصحابه الحاج عبد القادر وهو في قلق و زفير و لم يقدر أن يفتكم خوفا منكم و هذا و لعله هذا سبب تفريق جمعه و تشتيت شمله بحوله و قوته و ترانا نحن أيضا المعسكر جادين في الخدمة متابعكم و ستروها إن شاء الله و نخبرك بحث المعسكر متاع التمرك و أن الحوايز و الزمالة قد فرحوا بكم كثيرا و حين يقدم كلوزيل يعطوا له ماتين جمل يحمل عليها الزاد إلى معسكر و السلام.

في"...كذا.."من جمادي الأولى الذي هو عام ١٢٥١ عرفنا الله خيره ووقانا شيره أمين بأمر معسكر و عوض أخيكم السيد إبراهيم باي أمنه الله أمين.

مواصفات الرسالة :

- المصدر ، أرشيف وزارة الحرب الفرنسية فانسان 1 H 35.
- رسالة مسجلة في النص الفرنسي المترجم تحت رقم 11.021 .
- التسمية والتحميد
- التصليه

---

[1] -الجنرال دارلانج: Arlanges (Josegh – marie – Gaston, Marquis d') ولد ببلدة مارشي Marché بمقاطعة سارت Sarthe في أول سبتمبر 1774، بدأ خدمته العسكرية في: الجيش الملكي كملازم عام 1971 إلى أن أصبح مارشال في 16 جوان 1834 حيث عين كقائد لدائرة وهران في 12 جويلية 1835 توقف عن أداء أية مهمة في الجيش في 1836/09/01 إلى أن توفي في بلدة مارشي في 13 جويلية 1843 .

[2] – هي بلدة مسرقين الواقعة غرب مدينة وهران على طريق تلمسان .

- التحية
- ذكر المرسل إليه الجنرال رابطيل
- ذكر المرسل : عبدكم وعون أميركم السيد أبراهيم باي.
- تحمل هذه الباي إبراهيم .
- ذكر التاريخ الهجري في آخر الرسالة .
- ذكر الختم في مستهل الرسالة
- الكاتب مجهول

Lettre d'Ibrahim Bey, au Comité Général Bagdadi, commandant des troupes, adressée le 28 septembre 1833





الحمد لله وحده لا شريك له و هو على كل شيء قدير

محمدا و آخر ما عندنا المعطوه الأربع الجنرال رابيتيل أمنه الله أمين وسلام عليكم و على مخاديمكم من كبار و صغار و بعد فان سألتم عنا كما نسأل عنكم فإننا بخير و على خير و قد فرحنا بما بعثتم لنا بالسكين فجزاك الله عنا خيرا فالله تعالى أن يكافيك و يجازيك و نطلب سبحانه أن يوقد مطلوبنا لكي تتم الموحة بيننا و المحبة ولا بد أن نرحما لك بالتماء أن شاء الله و بعد وقيعة الغرابة[1] و خيرهم كما ذكرنا لكم قبل خرجنا ثانيا نطوف في البرارين أي إلى جهة أولاد علي[2] فرقة من بني عامر [3]و الجنرال معنا فوجدنا كل القبايل مجتمعين و قد كنا نويا الرجوع إلى البلاد ولا علم لنا في ذلك فلحقوا بنا في الطريق فتقاتلنا معهم نحو الساعتين فقتلنا منهم نحو الستة رجال و أربعة من الخيل و قتل منا نحن ثلاثة من الخيل و أربعة ورجعنا سالمون فارحون و افترقنا من ساعتنا و لو بتنا في : تلك الليلة لوقع فيهم ما وقع .: و أيضا أن بعض العرب من الدوير استحقوا الزرع من كونه أن الحوض قد انقضى و قلنا إلى الجنرال داولانج على حالك و قال لنا حتى نستاشير الماريشال و نجيبه و أنتم أيدكم الله بوالدكم على حالكم و

---

[1] -الغرابة :من أبرز قبائل الغرب التي التحقت بمقاومة الأمير عبد القادر ،جغرافيا يقع مجال قبيلة الغرابة بهضاب تليلات ،و غابة مولاي إسماعيل قرب مدينة سيق تنقسم قبيلة الغرابة أو كونفدرالية الغرابة إلى 15 قبيلة موزعة على مناطق البرج ،القلعة و تيوانت .

كان أغاليك يضم مجموعة من القبائل التي اتسمت علاقاتها بالأمير بنوع من الفتور والبرودة، كقبيلة الصحاليت، الزمالة، بطيوة، التي قتل قاضيها سيدي أحمد بن طاهر على يد الأمير عبد القادر و قبائل بني زروال و الوجنية التي حاربت مصطفى بن التهامي. عائلات بارزتان تتقاسمان السلطة في قبيلة الغرابة هما : عائلة بن يعقوب و عائلة الحبيب بوعلام .

و يعتبر الأغا الحبيب بوعلام أبرز زعماء الغرابة و من أشد الأوفياء للأمير عبد القادر مثل الأمير في عدة مهام دبلوماسية كتقديم الهدايا لملك المغرب. من أهم شخصيات الغرابة الحبيب بوعلام ،الصديق بوعلام أخ الحبيب بوعلام ،مصطفى بوعلام إبن أخ الأغا بوعلام ،محمد بوعلام ،محمد بوعلام إبن الأغا بوعلام ،سي الطيب بن المولاي قاضي الغرابة مكلف بمراقبة الأسواق وحق الضرائب ،عدة ولد محمود إبن الخليفة محمود الذي استشهد في معركة القطع ،عدة ولد ميسوم ،ولد ونان المسعود ولد القطني .

و تتكون قيادة الحبيب بوعلام من القبائل الآتية :

الغرابة –أولاد سيدي منصور –خرابة –حجاجة –الكرازنية –الصحاليت –كرشطية–حيان–حبة –الزمالة –أولاد سيدي علي شريف

(أنظر George yver ,correspondances du Général Daumas ص 220)

[2] – أولاد علي : قبيلة من أغاليك بني عامر تنقسم إلى ثمانية فرق أولاد سيدي غانم –أولاد سيدي معاشو –حبيسة الغرابة ،أولاد سليمان –الفطارنية –حاجة –خرابة الشرق بموجب مرسوم 1867/12/21 أصبح أولاد علي عبارة عن أربعة دواوير هي : القعدة ،القصر زمالة) ،العية ،سيدي غانم (طفراوي) أنظر دوماس، المرجع السابق ص 220.

[3] –بني عامر : يقع أغاليك بني عامر بخليفة الغرب ،تحدد شمالا البحر الأبيض المتوسط ،جنوبا الصحراء ،شرقا بلاد و غا صلة و الفسل و بلاد تلمسان شرقا بلاد وهران و أغاليك الغرابة .

يكون بني عامر كونفدرالية تتكون من 26 قبيلة ب7315 خيمة و 5.150 فارس و 4330 مشاة، إضافة للقبائل بني عامر يضم هذا الأغاليك حيان الصحراء ،أفياد الشرافة و فرقة من أفياد الغرابة .

من أهم قبائل بني عامر، أولاد علي ،أولاد سيدي عبدلي ،أولاد إبراهيم ،أولاد سيدي غانم ،أولاد سيدي بن أيوب ، زاوية عبد القادر بن زيان ،أولاد سيدي خالد .أنظر : Tableau des établissements français en Algérie ,1839 page 292

ترانا قد كاتبنا المريشال على هذا الأمر لا بد تقل له توقف في ذلك و الا تمرس عليه تبعثه لنا لكي نسافر إلى معسكر نستريح من هذا الأمر .

في ٢٨ من جمادى الثاني عام ١٢٥١ بأمر معسكر المعظم الأرفع السيد إبراهيم باي أمده الله أمين .

مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1 H35 Oran Juillet 1835
- مسجلة في الترجمة الفرنسية رقم 10857 .
- التحية و التحميد
- التصلية
- البحدية
- ذكر المرسل إليه الجنرال رابطيل
- ذكر المرسل ابراهيم باي
- ذكر التاريخ الهجري في نهاية الرسالة .
- الكاتب مجهول.
- ختم الحقو .

10857

الى [illegible]

لا شريك له وهو على كل شيء قدير

الحمد لله وحده و لا شريك له و هو على كل شي قدير

المعظم الأرفع و النور الأنفع معينا و أخ ما عشنا الجنرال رابطيل حاكم جيوش الفرانسيس بالجزائر.

السلام عليكم و على كافة من تعلق بك و بعد فإن سألتم عنا كما نسأل عنكم فإننا بخير إلا أنني نخبركم و أن قبيلة يقال لها الغرابة قد خصنا زرعا و أتينا منها نحو ثلاثة آلاف حمل بين الذرع و القمح و تراهم في قلق و زفير إلا أن جيش الفرانسيس قد بطش عنا كثيرا و تحول عظنا من قلته و لم نجد ما نفعل و لو كان موجودا لكن حدثنا معسكر قبل.. و لكن اللهم اجعل المانع خيرا و قد خضونا في مسطه الساعة لكثرة المطر و يمنعنا من كل حاجة و عدا أوانه و فصله، و قد بلغنا على عجب الجميع كتابة بعض القبل و القال في جانبنا و جانبكم مع كونه مائلا راجعا إلى عبد القادر و عدا محال في عطه و الله و تالله لو علمنا فيه مثقال حبة من خردل لما مالت نفسنا إليه و زيادة نخبركم به لا يتصور في خاطره و لا تخطر بباله أبدا و قد حررنا عدا الكلام الذي عطه فيه المعجب المر يقال كلوز بل[1] حق و هو لا يكون فيه أبدا و حين و نقتصر وفي كلام الوهابة المريدين إلى الختام فكذلك نحن نفعل بنا عكسنا مع كونه لا يعرفه أحد من أصحابه عبد القادر و لا نقل عدا الكلام على لساني إلى الماريشال كلوزيل المذكور و تلومه كثيرا أن هو فعل عدا فاعلموا أنه واقع منا و يسلك كتابين من عند السيد المسلطي بن اسماعيل الذي بتلمسان مع برنوسا أكمل كما ذكرته لنا فاقبله منا عنينا لك و السلام في ١٠من جمادي الثاني عام ١٢٥١و بأمر معبكم المعظم الأرفع السيد إبراهيم باي أعنه الله آمين.

و البرنوس عبرهما أي محيط بحياطتنا و هو جيد كاية و السلام واسمعه أنه كما تحب و السلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1 H35 Oran Juillet1835 .
- مسطة في الترجمة الفرنسية تحت رقم 11.046.
- التحية والتحميد
- التصلية
- البحسبة
- ذكر المرسل إليه الجنيرال رابطيل
- ذكر المرسل معبكم المعظم السيد ابراهيم باي
- ذكر التاريخ الهجري فقط .
- تحياته الختم .

---

[1] -كلوزيل : هو Bertrand Comte Clauzel ولد في مرسيليا بمقاطعة أرياج Ariège سنة 1772 ،بدأ حياته العسكرية كقائد بالفيلق الروماني في 1792 . من 12 أوت 1830 إلى 31 جانفي 1831 يعين كقائد لجيش إفريقيا، يعين مارشال في 30 جويلية 1831 ،عين حاكما عام بالجزائر في 08 جويلية 1835 ليقود الحملات العسكرية ضد إقليم المدية بو غزو مدينة معسكر 1835 و تلمسان 1836، قسنطينة (1836) حيث يفشل أمام حصون هذه الأخيرة ،يستدعى إلى فرنسا في 12 فيفري 1837 ليتوفى سنة 1843.

MINISTÈRE DES AFFAIRES
ARCHIVES
HISTORIQUES
DÉPOT DE LA GUERRE

الحمد لله وحده لا شريك له و هو على كل شيء قدير

المعظم الأرفع .. و النور الأنفع .. محبنا و اعزها عندنا و غاية وحدنا الجنرال رابطيل حاكم جيوش الفرانسيس بمدينة الجزائر أمنه الله أمين و سلام عليكم و على كافة أهل مجلسك السعيد المبارك المفيد .. سلام كريم بر حميم ، يراوح نفحاتكم السنية .. و بعد فإن سألتم عنا تجدونا فإننا بخير .. إنما كنتم أنتم بخير فنحن كذلك و اليوم أيها المحب فإننا على أمركم و نهيكم و سمعكم و طاعتكم و كل ما تعتوده فينا يكون العمل عليه بحوله و قوته و نخبركم و أن محبكم و محبنا الشيخ بالغماري([1]) ورفقائه مثله هم أربعة فتلمسو ولد محي الدين الحاج عبد القادر و ذلك الموتة إلا في خاطركم و خاطرنا و حين سمع بالدوايز و الرسالة دخلوا تحت طاعتكم و طاعتنا و صاحباتكم و صاحباتنا أمر بحرق زرعهم جميعا و أنتم أيدكم الله لا بد أن توقفوا معنا بعض العسكر من كل جهة ثاني لنا وتبعثه و كل ما تتمناه يوفيه الله تعالى .. و محبكم مصطفى ابن اسماعيل قد بعث لنا مكاتب على قدومه من و اعلموا بالفوك و قد وجدناهم لك قبله .. و قد بعث لنا مكاتب آخرين بالعزو بالخروج لكي يقدم لملاقاتنا و ترانا قد بعثنا إليه مكاتبه من عندي في يوم كتابتنا على أن يقدم لنا و بعد قدومه إن شاء الله لا بد أن نخبركم بالواقع و أنتم رجل رشيد .. ورأيي سديد فنحب منك أن لا تغفل علينا طرفة عين في جميع ما تحتاجوه فنحن و لا زايد سوى حبكم و السؤال عن أحوالكم و سترى هذا في الخدمة ما يسركم و يسر خيركم و السلام في عمل ربيع الثاني عام ١٢٥١عرفنا الله خيره أمين عن إذن محبكم المشتاق إليكم و إلى جلوسكم السيد إبراهيم باي أيده الله بيمنه و كرمه أمين .و سلامو يسلمكم محبكم حد يمنا إسماعيل يخبركم بالواقع و الحقيقة.

مؤسسات الرسالة :

الملتقى: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1 H34 Oran Juillet1835

- مسجلة في الترجمة الفرنسية رقم 10.853.
- التحية و التحميد.
- التصلية
- البحملة
- ذكر المرسل إليه: الجنرال رابطيل
- ذكر المرسل: محبكم المشتاق اليكم والى جلوسكم ابراهيم باي.
- تحياته الختم.
- ذكر التاريخ الهجري فقط.
- الكاتب مجهول

---

[1] -بالغماري : عن مقتل الشيخ بالغماري أنظر بن عودة المزاري في كتابه ، طلوع سعد السعود في أخبار وهران و تازغا الأسود ،تحقيق د.يحي بوعزيز 1991. طبعة أولى ،دار الغرب الإسلامي بيروت.

MINISTERE DE LA GUERRE
ARCHIVES
HISTORIQUES
DEPOT DE LA GUERRE

الحمد لله وحده لا شريك له و هو على كل شيء قدير

المعظم الأرفع .. و النور الأسطع معينا و اعزها عندنا الجنرال رابطيل حاكم جيوش الفرانسيس بمدينة الجزاير أمنك الله ورعاك أمين و سلام عليكم و على حاشيتكم من الأصل و الأولاد و بعد فإن سألتم عنا كما نسأل عنكم فإننا بخير و الحمد لله على صحة العافية المباركة حيث أنعم الله علينا بولد المعظم الأرفع سلطان معظم فرانسة(1) مع المعظم أيضا خليفة والد المريشال كلوزيل قد قدما علينا و فرحنا غاية الفرح و اقيناهم بالفرح و السرور لا يعلمه إلا الله و ذلك يوم عيد و الحوايز و الزمالة فرحو بفرحنا أو أكثر و بعد دخولهم إلى البلد دفعت لهم سبعة من الخيل البياض و الحوايز و الزمالة كذلك دفعوا زوج من الخيل و فرحوا فرحا كثيرا و أعطوا لنا فخرهم حسب و بشاطل مخسب و خير ذلك و حاسوله لا قيمة لهم و لا نظير في هذا الوقت ففرحنا بذلك غاية الفرح لا يعلمه إلا الله فنطلب من الله أن يحيي معاهدتهم و نصرتهم و خروجنا إلى معسكر قريب و سياحتكم خبرها بعولة و قوته و أنت أيدك الله ذكرت لنا على زوج من الخيل يكون غاية قلبنا ذلك منك و فرحنا الآن هذه العافية لم يكن بيدينا شيئا فالقول مقدرتنا له و قبول الأعذار من شان الكرام و أنت معينا و غاية و هنا و محبتك قديمة و أنت عوض نفسي لا فرق بيني و بينك و لا يحول بيدنا شيئا أبدا و عند دخولنا معسكر ان شاء الله لا بد أن نبعث لك و نذكرك فيما تحب و السلام.

في ٠٤ من شعبان الأبرك عام ١٢٥١ عرفنا الله خيره .. أمين بأمر معيكم و أخيكم السيد إبراهيم باشا، أعنه الله امين امين امين.

مراسلات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H34Oran Juillet 1835
- مسجلة في الترجمة الفرنسية رقم 10.078.
- التحية و التحميد.
- التصلية
- البعدية
- ذكر المرسل إليه، الجنرال رابطيل
- ذكر المرسل، معيكم و اخيكم السيد ابراهيم باي.
- تاريخ الختم.
- حضور التاريخ الهجري فقط.
- الكاتب مجهول .

---

[1] يقصد دوق أورليان الإبن الأكبر للملك لويس فيليب ملك فرنسا ، و هو :

(Orléans (Ferdinand –Philippe –louis –Charles-Henri duc d')

ولد في باريس في 03 سبتمبر 1810 ،تقلد وسام دوق مدينة شارتر Chartres،ثم عقيد في الجيش الفرنسي عام 1824 ،ثم مارشال سنة 1832. شارك في غزو مدينة معسكر سنة 1835 رفقة الجنرال كلوزيل ،كما قام رفقة كلوزيل بالغزو على المدينة و كل الضيعة .لكن تجاوزه لاتفاق السلم سنة 1839 ،أدى إلى تدهور العلاقة مع الأمير عبد القادر و ذلك بخرق معاهدة التافنة و العودة إلى الحرب بين الأمير و فرنسا .

MINISTÈRE DE L'INTÉRIEUR
ARCHIVES
HISTORIQUES

الحمد لله وحده و لا شريك له و هو على كل شيء قدير

المعظم الأرفع و النور الأسطع معينا و أعز ما عندنا الجنرال رابطيل حاكم جيوش الفرانسيس ببلاد الجزاير أمده الله و رعاه امين و سلام عليكم و على حاشية من انتم إلى مجلسكم السعيد و بعد ايضا المعلم فإن مسألتم عنا لعما نسأل عنكم فإننا بخير و حين بلغنا أنكم عندنا بخير فندن كذالك لأنك معين و لا عندي من نعز مثلك و نخبركم و أن اجمع اتفاقنا([1] الذين هو أهل الشيخ بالغماري وأولاده تراهم يجمعوا في قبايلهم لطما لمحاربة عدوهم عبد القادر و هو في اتفاقكم و اتفاقنا و تراهم في مراعتكم و مراعتنا و قد بعثوا إلى معينكم و معينا السيد المصطفى بن إسماعيل و واعدوه بعدنا الأمر و حين تبرز معلمتكم السعيدة و معلمتنا يكون في اتفاقنا و ياتونا جميعا إلى محاربة عبد القادر و أكثر العربه خالفته في الكلمة من أجلكم و أجلنا و نحن إن شاء الله ستعرفنا في.. الخدمة عندكم و تتعقوها و كذا نخبرك و أن الفرنكان الذين في تلمسان تراهم في القتال مع حضر تلمسان و عربانها و قتلوا منهم من أراد الله قتله نحو العشرون رجلا و المجاريح لا يعلمها إلا الله و أحضوا حار بن نونه ([1]) و حربوها و قد نصرهم الله عليهم و ذلك قد أمكن لهم الماج عبد القادر في قتالهم و عاهم مكاتبه السيد مصطفى بن إسماعيل و مكاتبه إخواني الفرنكان يرد عليك سعية احبابنا و خدامنا و أولادنا القايد عبد القادر بن داوود و السيد أحمد بن المختار ([2])هم يخبرك بالواقع لأنهم عقلاء و نجباء ورؤساء و كذا نراع كتابك و جوابك و هو أعز عندنا فلم يظهر لنا النهم اجعل العالم خيرا و السلام في 23من ربيع الثاني عام ١٢٥١عرفنا الله خيره ووقانا حميره أمين.

بأمر المعظم الأرفع معينكم السيد إبراهيم باي أمنه الله أمين.

و كل المحزن الذي هو في، معسكر تراه في مراعتكم و مراعتنا و يوم كتابتنا هذه أتانا خبر على أن عبد القادر خرج و أتى لمحاربتنا ليتحقق عندنا لأن العربه لم توافقه على ذلك فأكثرها مائلة لنا و أنت أيدك الله نعلمك ذلك بعثه العسكر و السلام.

---

[1] -بن نونة :هو محمد بن نونة ينتمي إلى عائلة ترجع أصولها إلى مدينة فاس ، يدخل مسرح الأحداث سنة 1830 ،عندما أعلن حضر تلمسان الاعتراف بسلطة مولاي عبد الرحمن عليهم .حيث سيعين هذا الأخير محمد بن نونة قايد على تلمسان فيقوم بمحاصرة كراغلة تلمسان بالمشور،و بعد ذلك نجده يصاح و يقرب من الأمير عبد القادر بواسطة خليفته البوحيدي فيشرف معه على إحكام الحصار ضد كراغلة تلمسان من سنة 1834 إلى 1836 المحاصرين بالمشور مع مصطفى بن إسماعيل. بعد فك حصار تلمسان من طرف الجنرال كلوزيل واصل بن نونة خدماته للأمير حتى توقيع معاهدة تافنة التي منحت الأمير مدينة تلمسان ،بعدها يلتحق بن نونة بالمغرب منصاحا مع الأمير ،إلى أن يتوفى بوادي قليل بعد معركة ايسلي .

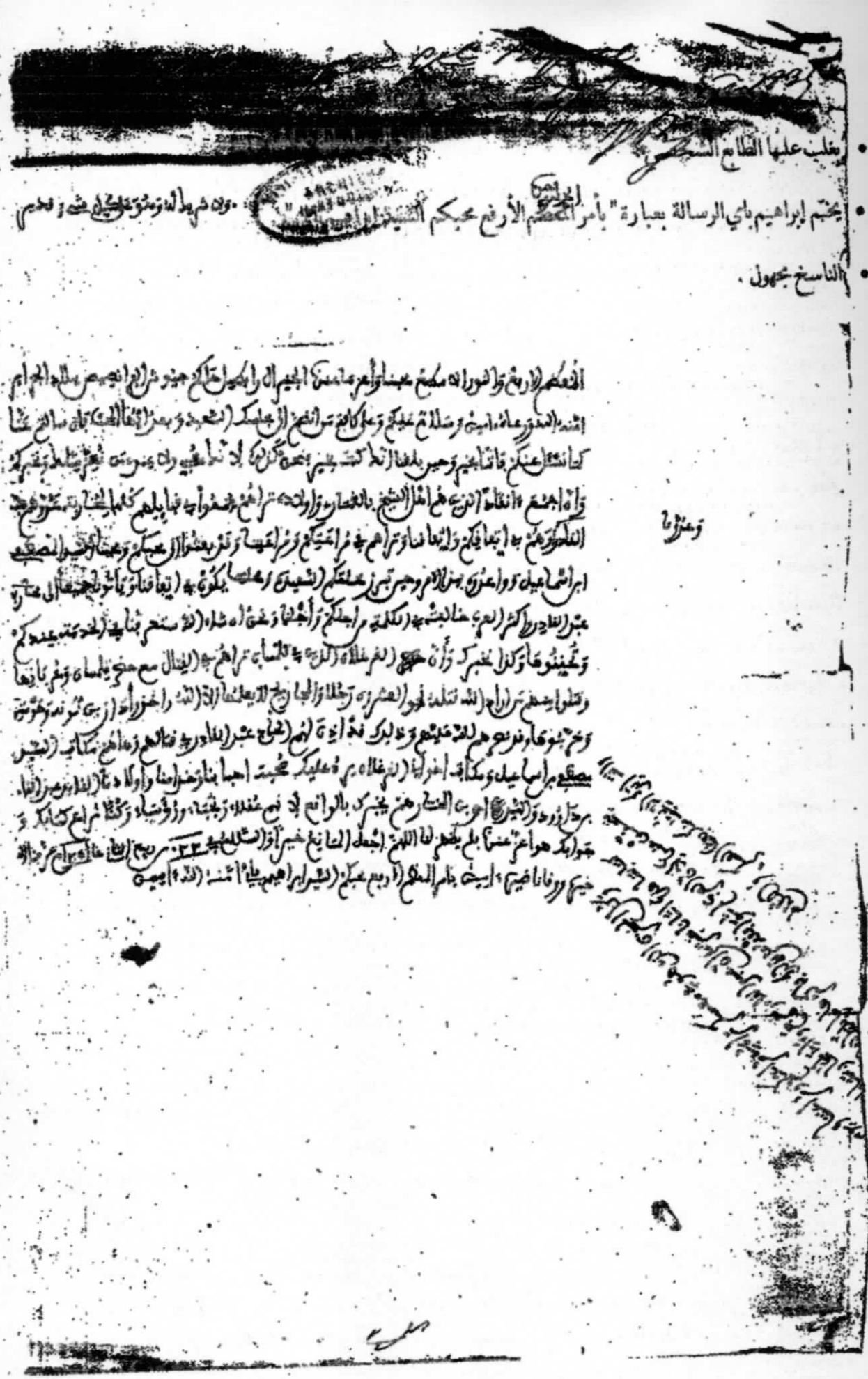
[2] -القايد عبد القادر بن داوود و السيد أحمد بن مختار:شخصيتان أو كل إليهما كل من الباي إبراهيم و مخزن الذوائر و الزمالة، تحمل مصاغ المخزن و الكراغلة، و الدفاع عن مصالحهما في مدينة الجزائر حيث كانت لعبد القادر بن داوود محادثات و اتصالات مع الحاكم العام دوري دارلون لحسين وخمية المخزن و الكراغلة في بايلك الغرب.

كان عبد القادر بن داوود إلى جانب أحمد بن مختار يسعيان لتسريح الحامية التركية الكرغلية لمتحق بالباي إبراهيم ، ورغم ضغوطات أحمد بوضربة و اليهودي بن دارن ،لكن ممولي الكراغلة و المخزن استطاعا الحصول على إذن بتجنيد الكراغلة لتشكل قوة حرس للباي إبراهيم الذي تكمن من تجنيد 500 جندي كرغلي ،مكنت الباي إبراهيم من إقامة معسكره بمسرغين و بالتالي حماية خيام و قطاعات الذوائر و الزمالة .

*مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H35 Oran Juillet 1835
- مسجلة في الترجمة الفرنسية تحت رقم 11.008.
- التحية و التحميد.
- التسليم
- البعدية
- ذكر المرسل إليه: الجنرال رابطيل
- ذكر المرسل،المعظم الأرفع محبكم السيد ابراهيم باي.
- غياب الختم.
- ذكر التاريخ الهجري فقط.
- الكاتب مجهول .

- يغلب عليها الطابع السجعي.
- يختم إبراهيم باي الرسالة بعبارة "بأمر المعظم الأرفع محكم السلطان" ... وهو شريط لا وجود له في النسخة التي قدمت
- الناسخ مجهول.



الحمد لله وحده و الأمر كله له

سيادة و سعادة المأمور يخال كلوزيل وفقه الله و سلام عليكم و رحمة الله و بعد السؤال عن أحوالكم و التفقد لسلامتكم و طيب أيامكم نطلب الله في سعادتكم و حوائجكم و اعلمكم علمكم الله خيرا أن يوم الخميس الثالث من جمادي الثانية اتوالنا العربه للمحلة قبل الفجر و أراحو خديعتنا و المحلة و هربوا البارود في المحلة و أحاطت بنا خيل العربه من كل جانبه و جملة من أتى لنا من العربه الخوانة و كبيرهم الحبيب بوعلام[1]، و مجبارة[2] و بني شقران[3] و بني زروال[4] و عجاجر[5] و الحشم[6] و الشرفة[7] وأصحاب الظهر[8] كلهم الحاصل خيل لا يحصى و لا تعد و عربه عسكر كثير و قصدهم أخذ المحلة فعيينا قمنا في القتال معهم بعسكرنا و بعض حيالنا قتالا كبيرا من قبل طلوع الفجر إلى قريب الظهر و نصرنا الله عليهم نصرا مؤزرا و نوضناهم من قربه المحلة و زحنا عليهم و لم يقدروا يلبثو بعد ذلك و اشتغلو يحملون الموتى متاعهم و يمشون و نحن في طلبهم و هم فارين قدامنا و خسروا مغنومين مخذولين مطرودين و نحن سالمين بحمد الله و هي

---

[1] *الحبيب بوعلام* : هو من أبرز أقوات الأمير،كان يترأس أخاليك الغرابة ،ذو شجاعة و بأس شديدين ،كان الحبيب بوعلام دائم الصدام مع القوات الفرنسية ،كلفه الأمير بعدة مهمات .

[2] *مجبارة* :من أهم قبائل أخاليك الغرابة ،يمتدا شمالا قبيلة بني شقران و غربا قبائل الزجبة ،جنوبا قبائل بني شقران و شرقا قبائل عكرمة الغرابة (أنظر G.YVER ،المرجع السابق ص 134)

[3] *بني شقران* :تعتبر هذه القبيلة كأحد أهم قبائل أخاليك الغرابة ،كان يترأسها في ذلك الوقت القايد سي الشاذلي يقع مجالها الجغرافي بين وادي هبرة ووادي الحمام شمالا و شمبة الربيع جنوبا .

أهم قبائل بني شقران :بني كرسيس ،بني مروان ،أولاد مريم ،أصحاب واد القصب (أنظر G.YVER ،المرجع السابق صفحة 86).

[4] *بني زروال* : من أهم قبائل جبال الظهرة شرق مستغانم ،أهم قبائل بني زروال :

أولاد داي ،أولاد علي ، أولاد بوخزيرة ،أولاد مزيان ،أولاد سيدي إبراهيم ،مديونة ،أولاد رياح ...(أنظر G.YVER ،المرجع السابق ص 143)

أهم شخصيات مجاهر : محمد ولد سيدي لكحل أغا مجاهر،محمد بن حجال سي الشارف ،عبد الله بن تكوك .

تقدر قوة قبائل المجاهر بـ 1.140 فارس ، 1530 مشاة (أنظر جدول المؤسسات الفرنسية بالجزائر 1839 صفحة 304

(Tableau des établissements français en Algérie 1839 p 304

[5] *عجاجر* : تعتبر قبائل مجاهر من أهم قبائل حوز مستغانم ،إنضمت بحركة مقاومة إبتداءا من فداء إبن العنصري مبعوث سلطان المغرب إلى حركة الأمير عبد القادر ، احتفظت علاقاتها بسلطات مستغانم و حاميتها التركية بالجزائر و العاصمة. يكون مجاهر أخاليك يمتد غربا مستغانم و مزغران ،جنوبا أخاليك الغرابة ،شمالا أخاليك الشرق بقيادة مصطفى بن طهمي .احتفظ المجاهر بنوع من الاستقلالية منذ زمن الأتراك كانوا يتاجرون مع الفرنسيين بيع الخيول و الحبوب .ثلاثة قبائل تتولى زعامة مجاهر هي : الشرفة ،هاشم ذراعو و أولاد سيدي عبد الله .

[6] *الحشم* : تنتمي قبائل الحشم بسهل غريس ،تتوزع الحشم إلى الحشم الغرابة و الحشم الشرفة ،اشتهرت قبائل الحشم بطاقتها و علمائها .في أحضانها ولد الأمير عبد القادر عند الحشم الغرابة .

أهم قبائل الحشم أولاد عبد الواد ،حشم الزاوية ،حاجة الواد ،أولاد عابد ،أولاد خالد ،أولاد ابراهيم (عمارنة إلخ...).

[7] *الشرفة* :من قبائل أخاليك قليلة و هم أولاد سيدي علي بن حي الشريف ،تتكون قبيلة الشرفة من قبائل أولاد خلوف :ذو بوعبد الله ،أولاد أزرق و العمامرة (أنظر G.YVER المرجع السابق ص 435 و 609) .

[8] *أصحاب الظهرة* :هي قبائل جبال الظهرة شرق مستغانم و هم : أولاد صابر ،أولاد حويدم ،أولاد أحمد بن سلطان ،أولاد عباس ،بني زروال ،أولاد خلوف الشرفة و الغرابة ،بني زغلميس ،أولاد رياح ،زريفة ،مديونة ،حشماشة

(أرشيف فالسان AMG 1B93)

نصرة عظيمة سوى أربع رجال مجاريح و أربع من الخيل واحد مات و أما العدو ما خسب علينا إلا من كثرة الموت فيهم و كثرة البارود في أطرافهم و نطلب من سيادتك أننا نريد زوج صناديق عندنا بالمحلة لأن ما عندنا حتى واحد لأن المحلة لا تسلح إلا بالصندوق لأن في ذلك إرهاب العدو فنسبه من كريم فضلكم أن تعطي أمرا على أن يعطونا زوج صناديق يكون عندنا بالمحلة أعلمونا عن صحتكم و عنا كم لتنشرح بذلك صدورنا و تقرا عيننا و السلام على حضراتكم أجمعين.

و في ٠٣ من جمادى الثانية ١٢٥٢ و عن إذن و أمر معيكم السيد إبراهيم باي أمين.

و يا أيها العسب نطلب علينا نجدة كثيرة من قلة العسكر و التاويل فنسبه أن يكون قليك عندنا و خاطرك معنا لأننا متعلقون بكم و محسوبون عليكم تحرر علينا تخرج المحلة و ما يقوم بها و هذا العرب الذي اتونا في نحو الثلاثة آلاف أو أربعة و لكن لم يتحقق لنا هذا معهم ولد محي الدين آه لا في هذا اليوم لكن أكابر قومه تحققنا بهم في الطراد و نسبه منكم إن لا تفعلوا علينا و السلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحربية الفرنسية **H41 Oran Juillet 1** .
- غير مرفقة بترجمة فرنسية سوى أنها سلمت في **26** جويلية **1836**.
- التحية و التعميد.
- التسليم
- البحملة
- ذكر المرسل إليه الجنرال رابطيل
- ذكر المرسل،المحلة الأوفى معيكم السيد ابراهيم باي.
- غياب الختم.
- ذكر التاريخ الهجري فقط.
- الخاتم مجهول .

D 1261

Rome 1267

(Copie)

وصحبه والآل كله لله

الحمد لله

سيلة وسعادة المريشال كلوزيل وفقه الله
وسلام عليكم ورحمة الله وبعد السؤال عن احوالكم والتفقد
لسلامتكم وكتب اياكم نكتب اليكم سعادتكم وه واسكم
واعلمكم اعلمكم الله خيرا ان يوم الخميس ثلاثة من جمادي
الثانية اقبلنا العرب للمحلة قبل الجمع واراد واخذ بعشا
والمحلة وضربوا البارود على المحلة واحاطت بها خيل العرب من كل
جانب وجملة من اتى لنا من العرب الغنى الله وكثيرهم الحبيب
اخلام وسعارة وبني سنان وبني زوال وبني حسن والحشم والشرفا
واصاب الكفر اكثرهم الخاص خيل المخزن والثقة وعرب
عسكر كثير وفضلهم اخذ المحلة محمد فتاة الفشال
نعم بعسكرنا وبعض خيلنا فاقاموا كبير أس قبل طلوع الفجر
الى قرب الضحى ونصرنا الله عليهم نصرا مؤزرا
ونوضناهم من قرب المحلة وزدنا عليهم ولم يقدروا
يلتفتوا بعد ذلك واشتغلوا بحلول الموتى متاعهم ويصرون
ونحن كلبسهم وهم فارين فزامنا وذهبوا مذمومين
مدحورين مغلوبين ونحن سالمين بحمد الله وهي نصرة
عظيمة سوى اربع رجال بجاريح واربع من الخيل واحد
مات واما العدو ماذهب علينا الا من كثرة الموت
فيهم وكثرة البارود الضحى بهم ونكلب من سياه تركت
انا نريد نروح مدافع عندنا بالمحلة لان ما عندنا حتى
واحد لان المحلة لا تصلح الا بالمدفع لان بعد ذلك ارهاب العدو
فبقتضى كريم فضلكم ان تعجلوا امرا على ان يعطونا زوج مدافع
يكون عندنا بالمحلة واعلمونا عن صحتكم وهنا بكم لنشرح
بذلك صدورنا وتقر اعيننا والسلام على حضرتكم اجمعين
وكتب في جمادى الثانية وعزادى وامر حكم الكيد
ابرهيم باي
اين الله

١٢٥٣

MINISTERE DE LA GUERRE
ARCHIVES
HISTORIQUES
DEPOT DE LA GUERRE

الحمد لله وحده و لا شريك له و هو على كل شيء قدير.

المحبب الأرضي.. و الطلسة المرتضى .. محبنا و عوض اخينا المنزال رابطيل حاكم جيوش الفرانسيس ببلاد الجزاير آمنه الله أمين و سلام عليكم و على حاشيتكم من أهل مجلسكم السعيد و بعد فإن سألتم عنا كما نسأل عنكم فاننا بخير و حين استفدنا من كتابكم العزيز سعدتكم و سلامتكم فرحنا غاية الفرح و ذلك الفائدة عندنا لأنك عوض والدي و لا ننسوك طرفة عين أبدا و أنتم عندنا أولى من كل واحد. و نخبركم الخبر الطيب يسرك و أن الحاج عبد القادر لما تقاتلنا معه و وقعت به تلك الوقيعة من عزيمته و مطاته افترقت عليه القبايل جميعها من ساعتهم من غير اخذه و لا علمه حربا أو شرقا ارتحل ليلا و نزل موضعا يقال له واحي صبره ([1])و هناك في سبعة حبيا فقط و افترق عليه العسكر و لا بقي بيده شيئا فحين علم ذلك و حققه رحل و دخل معسكر و هناك باقي ساكنة كاملة الى الغير و دخلها في هم و غم و ضيق تغير و منه أول نسرتنا ان شاء الله و لا يعود أبدا.. و القبايل لا تعد اليه و لو طيء الأرض حسبا على ما علمنا و اخبرونا و ان اجمع المخزن الذي في البلاد معسبه عليه و لعله حين نكون قربنا لهم يقاتلوه و لو قدروا عليه يقبضوه ان شاء الله و في هذه المقاتلة التي بيننا و بينه ذكروا لنا خبرا سمعيا انه ماتت عنه خمسة و ثمانون رجلا فهناك افترقوا من ساعتهم و بعثوا و هناك نخبرك على امر تلمسان ان العربه التي بقربها كلما اتته المحبب السيد المسباني بن اسماعيل و اتفقت معه على كلمة واحدة و فرحوا بهم الفرنكان و اما العسكر تراهم في ضيق و هم وخم و اهم معسكر هناك ومراسل تلمسان قد بعثناهم بمكاتيبهم لكن لم ياتوا لنا عند كتابتنا هذه و لو اتوا لنا لأخبرناكم بالواقع.. و ثانيا ان اجمع بني عامر هناك حاقت عليهم الأرض بما رحبت و هم في اسواء حال و نحبك ان تعرس لنا على الأتراك تبعثوهم لنا هم الربع و الفايدة لكم ولنا و انتم ايدك الله نحب الوقوف و قد اخبرونا عليك اولادنا السيد احمد بن المختار و السيد عبد القادر بن حاووه بوقوفك فجزاك الله خيرا و انت رجل عاقل تسلح و يصلح الله بك بحوله و قوته و ترانا وجهنا اليك السيد احمد المذكور مع كتابنا هذا يخبركم بالواقع و بما نحن عليه و قد فرحنا كثير ببعثك لنا محبنا كتابه الترجمان متاعكم و قد فرحنا به لفرحكم لنا و في هذه الساعة وقع الخلل في القبايل كلها و اختلافها في بعضها بعضا و هناك من معاندتنا و نسرتنا فهناك ارحنا العزه... بركاك الى الخروج الى معسكر من كون العربه مختلفه. و السلام في ٢٣ من جمادى الأولى عام ١٢٥١ بأمر محبكم السيد إبراهيم باي عامنه الله عامين.

و كذلك محبكم كتابه يخبركم بالواقع و بما نحن عليه و السلام.

---

[1] وادي هيرة :

يقع وادي هيرة 30 كلم عن مدينة معسكر ،عند التقاء أربعة أودية سهل عين فارس و هي وادي تاغية ،واد فكان ،واد هوانيت ،واد ملغيغ .تخترق وادي هيرة جبال بني شقران لتصل إلى سهول المقطع بعد قطع مسافة 240 كلم.

مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحرب الفرنسية فانسان H35 1.
- رسالة مسجلة في الترجمة الفرنسية تحت رقم 11.026.
- التحية و التحميد.
- التسليم
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : الجنرال رابيليل
- ذكر المرسل : الباي ابراهيم
- رسالة دون ختم .
- ذكر التاريخ الهجري فقط.
- الكاتب مجهول .

• الناسخ مجهول .



الحمد لله وحده

إلى سعادة و سيادة الحبيب الأعز الأكرم غايتنا و أعز ما لدينا موسيو الجنرال رابطيل السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و خيراته و إحسانه تحيتكم و تحملكم و جميع حضرتكم المنتسبين إليكم و فوق الله الجميع أما بعد أيها الحبيب كيفك أنت و كيف هي أحوالكم الصحية لنا و أحوال صحتكم و سلامتكم و طيب أمانكم أجراها الله على وفق مراحكم و بعد يا حبيبنا قد طرق سمعنا بأن خاطرك راح باقي علينا و خاص بك الحال علينا من كوننا ما بعثنا لك كتابا و اليوم عندك الحق في ذلك ما يبقى خاطر الرجل إلا على حبيبه و أنت حياتنا و نفسنا و نحن كذلك و ريحة من جناحك و الخميد و لكن يا نعم الحبيب لا تأخذ علي و كما يحتمل لك حال المشغول بأشغال كثيرة من كون ما اشتغلت إني لما أتيت من العربه و أتيت بالمزاري و العامية و بعد ذلك بعثت لنا الماريشال و خصنا لوسران أنسا و المزاري و كان عندي الخطايب مع الماريشال لتلمسان بقينا مشغولين في خرج الدروج و خيل العربه من إبل و غير ذلك إلا أن توجه الخروج رجعت أنا إلى مستغانم و قبيل هذا الرجوع إلى قريبه مستغانم و عند العسكر خرجنا المحلة خميناها خارجا من البلد بنحو ساعة و باقوا هذا الدجوع منهم من أتى إلينا مسيرته و منهم من راه ينظر المال إلى رجوع الماريشال و من معه من تلمسان لأنه راح معه المزاري و الدوايز و وصلوا لتلمسان بخير و عافية و سلامة و تلاقوا مع ولد محي الدين و خليوه و قبضوا جميع العسكر متاعه كل ذلك بقي في أيدي أصحابنا و دخل الماريشال لتلمسان و تلقوه الفرنكان و مصطفى بن إسماعيل بالفرح و السرور و أخذوا أجميع جمعة حيار العسر و بقاوا في أيديهم كاملين و راسه في هناء و فرح و رانا ننتظر رجوعنا إنشاء الله و نحن نخرجو من مستغانم و نتلاقوا معهم و لا بقي إلا الصبا و كل العربه طالعة و تنتظر إجتماعنا و خروج محلتنا و نمشوا في أي موضع أرضنا وولد محي الدين عربه بصرجه فقط و لا عرفناه أين صار به الحال و لا بقي له أحد معه و يتبعه و لا نقطع عليكم الأخبار و السلام الا أننا أولا كان قلبنا في خير موضعه و أنت الحبيب الأكرم عندنا فنحسب منكم أن تصفي خاطرك علينا لأننا حياتك و ريحة منك و نعرفك كل يجوزني و نريد أن تعلمك على مسئلة تأخذت بي كثيرا وخبرت منها أحد هي أن من عادتنا في رمضان نبعث الشمع الى الجوامع للأجل أن يشعلوه كما فعلت العام الماضي حين كنت أنا في الجزائر حتى الى هذا العام بعثت الي وكيلنا تمة السيد علي بن الطيب أن يعطي الشمع الى الجوامع كعادتي فبعثت الى جميع الجوامع التي بالجزائر الا أن المفتي بن الكبابطي[1] مفتي جامع الكبير رد الشمع ولم يقبله من عند الوكيل ما عرفنا سبته معنا و ما سببه بخصه فينا ة نحن راينا حال واحد و هذه المسئلة عندنا عظيمة ما يفعلها الا العدو لعدوه فنحسب من سياحتكم أن تفعل ما ظهر لك معه و ما سببه في ذلك . نحن معه بالنية و هو معنا بالحيلة فلا بعده تقضي لما تعرفك أنك حياتي و أنا حبيبك و العود راه يسلك مع وكيل سيدي حسن كما أن يقصد نحوكم يأتي لكم به لأنني بعثت إلى فليتة يشترون لنا خوصا جيدا كاية و حين يأتي يسلك قطعا ان شاء

---

[1] -ابن الكبابطي : هو مصطفى ابن الكبابطي مفتي المالكية في الجامع الكبير بالجزائر إبان الغزو الفرنسي للجزائر، قاوم بشدة مشاريع بيجو و كلوزيل للحجز على أوقاف الجامع الكبير، كما كان يدعو الناس إلى المقاومة مما أدى إلى نفيه من الجزائر إلى فرنسا و من هناك إلى الاسكندرية .
عن هذه الشخصية و دور الجامع الكبير في المقاومة أنظر
Aumerat, « Le Bureau de Bienfaisance musulman d' Alger » , in R. A, 1899, p. 189.

الله و نعبه من سياحتكم أن سيدي علي بن الطيب هو وكيلنا ثمة إن خسه حاجة أو ما يريد يقضي تسل فيه و ما تفرط فيه و تسل فيه كل ما يخسنا من جانبه و جانبه الدار و بلد مستغانم راهم العربه يدلون كثير بالقمح و الشعير و غير ذلك و البيج و الخراء كثير فالله المعد و ذلك من حين أتينا من معسكر خوفا عليه و أعلمونا على احوالكم لنفرج عن إخان محبكم المحسوب عليكم السيد إبراهيم باي ٥٠ من شوال ١٢٥١. ولا بد أيضا المحبب تقضي مع هذا الرجل الذي فعل معنا هذا الأمر و تحققوه على أي سبب فعل معنا هذا الفعل الذي لا يفعله أحد هذا وجهي لخدك و هذا تطهر الرجال الكرام و السلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1 H35 .
- مرفقة بترجمة فرنسية ومسجلة تحت رقم 11.364 .
- التحية و التمجيد
- التسليم
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : الجنيرال موسيوا رابطيل
- ذكر المرسل : ابراهيم باي
- ذكر التاريخ الهجري فقط .
- ذكر الحث في الوجه الآخر للرسالة
- الكاتب مجهول .

الحمد لله وحده

معبنا الأعز المكرم و المعظم المفخم سعادة و سيادة موسيو رابطيل جنيرال بالجزاير ووفقه الله و رعاه و سلام عليكم و رحمة الله و بركاته و خيراته و احسانه أما بعد كيفه أنتم و كيفه صحي احوالكم المرضية أجراها الله على وفق مرادكم هذا و لتعلم أننا بخير ما دمتم انتم كذلك و نعلمكم اعلمكم الله خيرا و وقاكم غير أن يوم كتبنا "..هكذا..." تاريخ 6 من شهركم 18 من شهرنا ورد علينا مكاتبكم من تلمسان فيها بشارة الخير و السرور فلله الحمد و المنه و هو لما ان وصلوا لتلمسان الماريشال كلوزيل اسعده الله ووفقه و العزاري و الحواير و وجدوا ثمة ولد محي الدين و تطارحوا معه و عليوه و أخذوا له جميع ما عنده و خرجوا العشر عاريين من البلد و اتبعوهم اصحابنا و اخذوا من أخذوا و قتلوا من قتلوا و دخلوا البلد و أخذوا حبار العشر جميعا بقيت في أميرهم و عربه ولد محي الدين إلى بني عامر و جمع عربه اخريين و قربه لتلمسان يريد الطواد فخرج له أصحابنا الماريشال و من معهم و تقاتلوا معه و لم يقدر يتطارد معه ربع ساعة و أخذوه أيضا و أتوا بالرءوس و المكاحل و الخيل ما لا يحصى و لا يعد و عربه من ثمة إلى القبايل تزارة و بني ازناسن عربه من بعدهم و اتبعوهم أيضا إلى موضع يقال له حجرة القط و قتلوا منهم اصحابنا كثيرا و أتوا بالرءوس ايضا و المكاحل و الخيل اكثر من الأول الحاصله سبعة اطراحات في يوم واحد وهم يضربوا فراح "....هكذا..." و لا يقدر يقف معهم ربع ساعة و بعد ذلك سلموا جميع القبايل والعربه و انهلكوا كثيرا في الموت التي وقعت فيهم و انطبوا وولد محي الدين عربه مجروحا وراه عربه تسير و تأتي بالخيل قاعة و يطلبون بالشرع على أن يكفوا عنهم وراهم اصحابنا جميعا بخير و على خير سعادة الماريشال و جميع اكابره و العزاري و مصطفى بن اسماعيل و الحواير و الفرنكان متاع تلمسان الجميع في نعمة شاملة و نصرهم الله على عدوهم نصرا تاما كاملا شاملا عاما فلما ان وصل لنا هذا الخبر عندنا بمستغانم فرحنا كل الفرح و ضربنا المدافع قطعا لتشويش العربه الذي كانوا ينتظرون الحال و لتعلم نصرة سيادة الماريشال و نحن رانا بمطلتنا خارج البلد ننتظروا رجوعهم و اجتماعنا معهم فيأله من يوم عندنا و كنا كتبنا لكم مكاتيب قبل هذا التاريخ وزدنا هذا لزيادة الفرح و السرور في البراوات الأوليين على مسألة عاشت بنا و هي أن المفتي رد لنا الشمع متاع عادتنا كرها و بغضا فينا فنحب من محبتك ان تعاقبه لانه فعل بنا فعلا كبيرا و نحن منك و اليك وريقة من جناحك و لا تحاسبونا باننا نسيناكم في البراوات و الله ما ننسوكم لخيركم الى أن متنا إلا انني كنت مشغول بأشغال كما ذكرت لك في البراوات الأخريين اقبل عذرنا و الله يجازيك لانك محبتنا"هكذا...." .

و الله رقيب رانا اعلمناك بما ذكرنا لتفرحوا بذلك كما فرحنا و كذا جميع الأحباب الأصدقاء و السلام على كافة حضرتكم و عموكم وجمكم.. عن اذن محبكم السيد ابراهيم باي 6 من شهركم فبراير أمين.

مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1 H 35 .
- رسالة مرفقة بترجمة فرنسية مسجلة تحت رقم 11.364.
- التدية و التحميد
- التسليم
- البسملة
- ذكر المرسل إليه : موسيو رابطيل
- ذكر المرسل : ابراهيم باي
- ذكر التاريخ الميلادي و الهجري 6 فبراير 1835 و 18 من شوال 1251.
- رسالة دون ختم .
- الكاتب مجهول .

الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله

الحمد لله فاطر السموات والارض وبعث سيدنا عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ثم السلام التام على صديقنا ومعيننا الجنرال دس ميشل حاكم جيوش الفرانسيس بمدينة وهران بعد السلام التام عليكم كافة يليه وسلنا يوصفه بحسين علي خير وما ذكر لنا يوصفه كله مقبول على الراس و العين وصفه البلد ووهران كلها واحدة ولتعلم ان الوسق منع الزرع لا يوجد في هذه الساعة لان العرب اعداء لنا ويقطعون الطريق على من يدخل عندنا فلا يتسوق الينا الا النسمه من مجاهر و العشو والخرفا والمكاحلية وبن سيدي عريبي يقطعون الطريق علينا وكل ذلك بامر ولد محي الدين سلطان المعسكر حتى انه برج في الاسواق كل من وجدتموه يدخل لمستغانم ووهران بالقمح ...(كذا) والعرعز وخيرهم فخذوه ولا لنا قوة عليهم من قلة العسكر وحين ياتي العسكر الذي بعثت لنا عليه المزاير يجعل الله الخير لان عادة ابائنا و اجدادنا معكم نوسقوا لكم لان الترك والفرانسيس نفسا واحدا وايضا وصل الي كتابه من عندك بعد ما قد يوصفه وقلت الي كل يوم يختكو اليك بنا هذا عجب عظيم فاعلم اني خدمت مع الجنرال دمرمول الاول والثاني كلونيل الفول والجنرال فرحواس والجنرال ابوي بالنية ولم يقع فينا هذا وحتى الان ان اثنين من اليهود خطوا ثمة واراحوا يخطوا هذا بالكذب فاعلم لو كذبت انا في برين لجعلوا معي خيرا و مرتبة عاليه لانني عند احفاده المزاير وانا نقاتل على هذه البلدة واخذت ثلاث قبايل بالفرس وقتلت اعراش العرب اكثر من ثمانين قتالا وطردنا صاحب سلطان المغرب* كله على محبتكم فينا ومحبتنا فيكم واليوم ظهر فينا العيب.فان كان اليهود اراحوا ان يكون على ايديهم فابعث رجلا خيري يحكم هذا وانا نرتحل فاعلم ان العشر نسمه سلطاني للمايه فقط ناخذ كما قلت الي ابدت والذكر والحديد والفو والزاج (غير ذلك ريال القنطار فقط وما ناخذوه نصرفه على ارزاقهم لان العسكر يحرس المدن الخارجة والداخلة بالاجرة لان المرسى بعيدة عن البحر ولولا ماعملت ذلك لم يقدر واحد يقصبه ولا يترك فيها من كثرة العرب وقبل ماكنت فعلت ذلك كم من واحد اخذوا متاعه العرب فلذلك جعلت من يوزع عليهم في الامان يترك ويركب وبعد هذا تراني نبعث اليك خطوط التجار على انني نجعل معهم الخير كلهم والناس عندي سواء وحين ياتيك خطوط ايديهم فضع الذين اهتكوا بنا لكم وانظر الامر ان وجدت الحق معي فازجرهم وعلى هذا ان الظالمين الذين عندك خرجهم من ثمة الى هنا نسترجع انت ونحن لانهم كانوا يخطون عند الجنرال بوي وقد حكم فيهم ونفى بعضهم حتى تابوا واليوم رجعوا على فعلهم الرديء و بامر المعظم السيد ابراهيم حاكم مستغانم

---

*يقصد به مبعوث سلطان المغرب مولاي عبد الرحمان وهو ابن العنصري الذي بعثه الى الجزائر بالمغرب للحصول على البيعة من قبائل بايلك الغرب لكنه لم يستطع ان يحصل على البيعة من اهل مستغانم نتيجة معارضة الباي ابراهيم.

*والعامل يوصف كمين هو يخبرك بجميع الامور وعلي سبيل ان المطلوب منكم هو ان الكمية مع العسكر قد جاوزت معلما ان المدير ال ابو جعل معنا حوالا ونصف يحدد لهم والان جاز الوقت فالمقصد به عليكم هو ان تبعثوا لنا واحد لنا اربعة سنادين قرطوس لياتي ارسله فاحضروا احدانا مثل العدد وحين ياتي العسكر تسمح وتخبرهم (..خطا..)

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التحية و التصعيد.
- التسليم
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :المدير ال حبس عيش.
- ذكر المرسل :السيد ابراهيم حاكم مستغانم .
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.
- ابراز الدعاء مع الموضوع.

الحمد لله وما حولا ولا قوة الا بالله

SERVICE HISTORIQUE DE LA GUERRE ARCHIVES

الحمد لله عالم الغيوب والارض ومن فيها سيدنا عيسى ابن مريم روح
الله وكلمته ثم السلام التام على صديقه ومحبه الخبير الذي يعلم
ملاح جيوش الغرب الصليبي بأجمعه وهم انه بعد السلام التام عليكم كما هو بالله وطننا
يوسف كيس علمه وماذا كنا نوسف كله معقول عما الامر والعين وهذه
البلاد وهران كلها واحكمه ولتعلم ان الوسن منع الزرع ثم موجده هذه السلعة
ان العرب اعدائنا وهم كثيرون الضرع عما عندنا ما يكفيهم الا
النصف من حاجاتهم والحنطة والشعير التي عليها وبين صيدهم يقطعون الطرق
علينا وكل ذلك بأمر ولد ملك الدم سلطان اسمه هنا انه يرجع الاموال
حلال وجعلوه يدخل المستغانم وهرانه بالقهر والرعد والغرم وعلى هم محمد وه
والناقوس عليهم من قلعة العصفور وعبرات العسكر الى قلعة لنا عليها
للجزائر بحمد الله الخير الان عادت الينا واعدادنا مفتوح ونوسعوا الكرمان الى
والعراقيين نفسا واحدا وايضا وصل الى كتاب من عندك بعد ما قلتم نموت
وقلتم الوكل يوم يشكوا الى ربك فما هذا عيب عليكم فاعلم انه حدث
مع الخبير الذي سمعوا الاولون والثاني كرجيل العوال والعسير الى وجه والشر والعسير الى السوى
بالسنة ولم يقع فينا مما وحتى الان ان الشر اليهود خلعوا ذمته وارادوا
يخلعوها فنا بالكذب ياعلم لو كنت انا بهم لبعتهم في حرارهم
عليه لانني منذ اخذت الجزائر وانا قائم على هذه البلاد واخذت للات
فيها بالسيف وقطعت اعراش العرب كل مرة فنا وهم فنا عما
سلطان العرب كله عاصمتكم عينا وخمسا وسبع والنوم خصهم بنا العيب
ولن كان اليهود اراد وا ان تكون عبد ابدهم فارفض رجالهم يحكم هنا
وانا تعالى فاعلم ان الشر نفس سلطانك تداخله فيه فانا خذ كما قلت الى ان
والذكر والحديد والشف والزاج وعلى ذلك ربال الله فما وهم فنا عما
نظهر على اذراعهم لان العسكر يحرم الضعف الخارجة والداخلة بالاجرة
من الرهبي بعيد مع العبيد ولو لا سافلت ذلك لم يضم واحد بنفسه
والا يتبع من العرب وقبل اكثر وقلت ذلك حرم واحد اعتروا
منا عم العرب فلذلك حدث يرجع عليهم في الما ملتزمون
وبعد هذا انهاي فقلت اليك خلوه الخبار عما ان يفعل مع الخبير
كلهم والناس عندي سواء وخبر بانيك خلوه ابدا يفعل مع الزرع الكبير
فبالكتاب واتم الامر ان وجدت الحق مع فارجعهم وعلى هذا ان الخالص
الذي هم عندك فرجعهم مرتين الوهنا تسترح انت فعلى الاذهم كانوا فالحون
عمر الخبيث اليهودي وقد حتى وبهم وبعض فصحى تابوا واليوم رجعوا
عما بفعلوه الاجدى وبالم المعظم السير ابراهيم حاكم مستغانم

الحمد لله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحمد لله باطل السموات و الأرض و... سيدنا عيسى روح الله و كلماته و بعد السلام على صديقنا حقا إلى الجنرال صاحب مملكة الفرانسوية السلام عليكم و على حضرتكم منا و الذي يكون في كتبه علمكم هو أن قبلنا باي على أجلكم لما تحققنا باي سيدي محي الدين ([1]) نسبه نفسه السلطانه و تبعه كل العرب و بعث بالخيلة من عنده إلينا عزابي و يهودي و قلمه ينظرون أمرنا و حالنا معكم و معه لكونه أراد أن ينتسر علينا و يأخذ المدفع و البارود من عندنا و نكونوا رعيته فلذلك نسبنا أنفسنا لعنده المرتبة ليرد يده و يكفه عن حالة فلما تحقق منا أننا باقيون منه فأرسل اباه في النجوع متاع العربان ووصل حتى إلى البغدادي و يأمرهم بقتالنا و قتالكم و لتعلم أنه بعث رقاصا إلى مولاي عبد الرحمان ([2]) يعينه و يأمر الناس باتباعه و هذا حق بلا شك و المطلوب منكم هو أن تبعث لنا نسيبا من العسكر نعرس به بلدتنا و أبعث لنا نسيبا من البارود و الرصاص و المكاحل و الكاعد و العبر عن قريب لأن و لد سيدي محي الدين قصدنا شهر رمضان يخرج لنا أولكم و لا تجعل و لا تخلف لأن أمره و جعله ظاهر و نحن حققنا و حسلنا في هذا البلد وانتصرنا عليكم هذا هو الموكد به عليكم و إن قدرت على إتيان العسكر الكثير الكثير متاعنا فاته به و أنظر الرجال كيفه يكون كلامه و أمره معك و كتبه عن إذن القايد ابراهيم و الحاج حسن و (.. كذا..) خوجه هو يخبركم بالأحوال و هو ناصح لنا و لكم و السلام. و إن ابراهام تلمسان قدموا إلى (..كذا..) و جماعة لكم و قد كتبت لهم بأنهم لا يأمنوا في عربي و لا في (.. كذا..) و يكونوا أخوانا و كلام العرب كذب ثم سمعت أيضا بأن الحاج مصطفى رجع باي و برسالي ([3]) قايد البلد و بن نونه خليفه و لا بد من بعث قصعة العسكر و السلام

---

[1] محي الدين: هو والد الأمير عبد القادر، قائد المقاومة بالإقليم الغرب في أيامها الأولى، خاصة دوره الكبير في إيقاظ الشعور الوطني عند قبائل الغرب، ومشاركته في معركة خنق النطاح الأولى.

[2] مولاي عبد الرحمن: هو ملك المغرب، قام بدور كبير في دعم تركة المقاومة و تنظيمها خاصة عندما بعث بابن أخيه القايد علي إلى معسكر، و ابن العامري إلى مستغانم، لكن في أواخر أيام المقاومة و بعد هزيمة إيسلي، أصبح الدور المغربي أكثر سلبية تجاه مقاومة الأمير عبد القادر.

[3] برصالي:هو قائد و زعيم الجامية الكرغولية بمشور تلمسان.

مواصفات الرسالة

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية.
- غير مصقلة و ليست مرفقة بترجمة فرنسية 1H34 .
- القصبة و التصعيد
- التصلية
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : الباشا صاحب المملكة الفرنسوية
- ذكر المرسل : القايد ابراهيم والعالج حسن
- رسالة دون ذكر التاريخ.
- رسالة دون ذكر الختم.
- الكاتب: باخير عزوز.

الحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحمد لله عالم الغيوب والشهود والصلاة والسلام على سيدنا عيسى روح الله وكلمته وبعد السلام
على حضرتكم أخبرنا الحبيب الأرناؤط حبيب عكاكة الوزان حفظه الله السلام عليكم وعلى جميع
أهلكم والذي كونه كان عندكم هو أن عندكم هنا أي عندكم لما تحققنا بأن سيدي
الرئيس نفعنا الله به الطحان وشيعته كانوا الوقت وقعت الحركة من عندهم
السلام لي وبعضهم وقفوا ينظرون ويراقبونا وخلونا نمشي ومعه لكونه أراد أن
يشتغل علينا بأخذ المرتب والبارود من عندنا ونكون نوارعيته هذا لك نصبنا
أنفسنا الصدر المرتب ليرد ديوه ونكمل حاله ولما تحققوا منا أننا عازمون
منعوا السلام بالجمع منع أتوبان ووصل إلى البعداوي وبلغهم بقتالنا
وقتالكم ولتعلم أنه هيئ وقد سار المولى عبد الحميد بيك وبلغني
أنه أتى بأناس عندهم وجهز أحمد بالشك والمطلوب منكم هو أن تبقوا لنا
نصف العسكر هنا عندكم وأنا نعيد لكم نصف البارود والرطل والطلقة
والكاغد والحجر هو قريب لأن الوزير سيجي الوزير سيشهل ومضان فيحل لنا
أولكم والنصف الثاني ولا تشكلوا أن أمره وعمله ظاهر وغير خفي. وحفظنا
به هذا البلد وانتصرنا عليكم هذا هو الموجود به عليكم وإن مرت علينا
العسكر الكثير منا عنا بأنه وانتظر الجواب يكون كالمسمع
ولهم هم معه وكتب عرائض البشائر الصحيح والعلاج حصر وابتدأ بالبسملة
وختمه هو نجي يحيى وأخوه وهو ناجح لنا أولكم والسلام
هذا وإن الزوجات تكلمتا فيه مع الزوج وجماعتكم وقد تسلمهم
بأنهم للأمير ولعرب والمحصل وكتبوا خوانا وكلام الزوج كذب
ثم تعلم أيضا بأن الحاج مصطفى رفع جاويش طاز قايتباي وهو
خليفة والمسمار والبارود مرجعت كسوة العسكر والسلام

TERDITE -

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا وجهه

المعظم الأجل المدرال رابطيل صار عسكر الجزاير السلام عليك و بعد وصلنا كتابك و قرأناه و ما ذكرت فيه فسمعناه و لتعلم و أننا على طاعة السيد إبراهيم باي و تحت يديه ولا مخالفه إن شاء الله بحوله و قوته إلا أنكم انتم تقوم به و تعينوه فيما يحتاج إليه و أما من جهتنا أوينا السيد مصطفى بن اسماعيل فكونوا على هناء و الآن قد أصبتم الراي أحسن من الراي الأول فصفا وطن كبير و يحتاج له اربابه المعرفة و الأصل و أنتم جعلتم فيه راعيا يحكم فيه و اخترتموه بكل ما يحتاج إليه و يازيد و غيره حتى اراد أن يمالكم في المملكة و السلطة من قلة عقله و أصله ليس بأهل لذلك فلو كان له أصل المملكة لنظر بعين البصيرة و عرف ما يؤل إليه أمره من قبلكم لكنه ربنا سبحانه لم يلهمه إلى ذلك و طمس على قلبه و عمى عينه ليكون سببه إصلاح هذا الوطن على يد غيره و هو السيد إبراهيم باي نصره الله فلا بد من العزم فلله بركم . و السلام في الثامن و العشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٥١ و كتبه عن إذن الدين بن عودة برسالي و خاتمة عسكر الغرزلان بتلمسان أمدهم الله .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية أوفد 1 H35.
- التنوية و التحميد
- التصلية
- البسملة
- ذكر المرسل اليه،المدرال رابطيل
- ذكر المرسل، الزين بن عودة برسالي وخاتمة عسكر الغرزلان
- ذكر التاريخ الهجري
- رسالة تحوي ذكر الختم
- الكاتب مجهول .

الحرية



الحمد لله وحده

إلي معاشة المعظم المنسور عرسي الكبير نور الجنرال بيجو حاكم حكام الجزاير و ساير عمالتها العظام و عليك و البركة و بعد اعلمكم و أن البرجية .. وعبيد الشراقة[1] و بطن الواد[2] و الجوالة[3] .. و عبره[4] و عتبه[5]..و العزاره[6] كلهم قدموا لحضرتنا ساير ين على الكلمة والسمعة و الطاعن و قدموا كل أولاد بوناقاب[7] الأجواد متاعهم مع حوار من الغرابة كل الجميع نزلناهم من مزغران إلي بلد معاصر و المشو و صنا كله من عزك و نبرك أيضا أنه يوم الأربعاء الخامس عشر يوما من شهرنا حتي القعدة قدموا عندنا بني هقران و أولاد سيدي دحوا[8] بقاعتهم مع كبارهم إلي مستغانم و فرحنا بهم و فرحهم الناس و صنا كله من سعدك و نسرك و كتبنا لنا القبايل الآخرون بالمسيرة و ما نعن يوم الخميس السادس عشر يوما من شهرنا تراانا خرجنا لشكر القبايل اللي بعثوا لنا علي المسيرة و علي اتيانهم زرع البرجية و غيره من مصالحكم و مصالحنا فانه يوافقو نعن تراانا واقفون في خدمتكم و علي أمركم و نصيكم و ترد لنا جوابكم العزيز و نطلب منك أن تبعث إلي الجنرال ليكون معنا في الكلمة وأوصيه عنا و كمثلك العازاري أبعث له و أوصية و نعن و إياهم كلنا في خدمتكم و الله يكمل لنا و لكم في العزو و النصر و نطلب منك أن تكاتبنا بمكاتبتكم العزيز و السلام

كتبه في ٨ أمن شهر القعدة عام ١٢٥٧هـ كتبه بأمر المعظم الأرفع و النور الأنفع والمدنا السيد الحاج مصطفى باي.

مواصفات الرسالة

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H42.
- التحية و التحميد
- التصلية
- البحملة
- ذكر المرسل إليه : الجنرال بيجو
- ذكر المرسل : الحاج مصطفى باي
- ذكر التاريخ الهجري.
- ذكر الختم في اول الرسالة.
- الكاتب مجهول

---

[1] عبيد الشراقة: من قبائل آغاليك الغرابة، بنواحي بلدة اسيدية قائدها قادور بن صحراوي.

[2] بطن الواد، من قبائل آغاليك الغرابة، تقع بين مقطع دوز و بلدة بوسفي.

[3] الجوالة: من قبائل الغرابة.

[4] عبره:من قبائل آغاليك الغرابة.

[5] عتبه: من قبائل آغاليك الغرابة بضواحي بلدة بئر تحت قيادة محمد بوعلام.

[6] العزارة: من قبائل الغرابة.

[7] أولاد بوناقاب: من قبائل البرجية الواقعة ضمن آغاليك الغرابة بقيادة قادور بن صحراوي.

[8] أولاد سيدي دحو: من بين قبائل الغرب التي كانت لها سلطة دينية على نواحي منطقة غريس و كانت من القبائل التي لها حظوة عند السلطة التركية.

MINISTERE DE LA GUERRE
ARCHIVES
HISTORIQUES

INTERDITE

الباب الثاني

I . رسائل مخزن الدوايو و الزمالة

1- رسائل مصطفى بن اسماعيل

2- رسائل محمد المازاري بن اسماعيل

3- رسائل العربي بن ونزار

4- رسائل عدة ولد محمد

5- رسائل الزين بن عودة

الحمد لله وحده لا شريك له

معينا المعظم الأتبان الجنيرال رابتيل حاكم جيوش وعمران السلام عليكم و بعد فان الخيـاء السـطي قالوا لكم حضروا من الحوابر إلى بني عامر و اذقاط الله الأربعة خياء رعاه المازاري و لا أحضوا لنا معهم شيئا و سبب مرورهم أن أولادهم مرقوا خمال إلى الحوابر و ظهروا عليهم فحين فعلـوا هذا الأمر و تحقق فيهم حضروا و تركوا مال المازاري و السلام و في ٢٢ من المحرم الحرام فاتح ١٢٥٤ بأمر المصطفى بن اسماعيل عاشه آمنة الله آمين.

و لا يكون فيهم حتى واحد من المطاريدة الذين يأخذ العاشية و السلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر : أرشيف وزارة الحرب الفرنسية فانسان 1H35 .
- رسالة مسجلة في الترجمة الفرنسية تحت رقم 11.367.
- التحية و التحميد
- التسليم
- البحدية
- ذكر المرسل إليه : الجنرال بيج
- ذكر المرسل : مصطفى بن اسماعيل آغا
- ذكر الحدث في مستهل الرسالة.
- ذكر التاريخ الهجري فقط .
- ذكر الكاتب : محمد بن حاووه

مصطفى بن اسماعيل : 1769-1843 :

ينتمي لقبيلة أولاد عائذ أولاد بن عفان ،هو آغا الدوائر و الزمالة على عهد الأتراك ،الذي ضل و فيا للباي حسن ثم اعترف بسلطة سلطان المغرب مولاي عبد الرحمن .

بعد مبايعة الأمير عبد القادر اظهر مصطفى بن اسماعيل عدم رضاه لاختيار الأمير عبد القادر ،الذي تصادم معه في عدة معارك ،أبرزها معركة الطاية ثم معركة وادي مسكك لكن الأمير يلحق به هزيمة كبيرة بالمورازو ،مما أجبره على الإلتحاق بتلمسان أين سينضم بالمشور مع كراغلة تلمسان حتى تحرير المشور سنة 1836 من طرف المارشال كلوزيل بعد هذا التاريخ أصبح مصطفى بن اسماعيل آغا للمخزن و الذراع الأيمن للفرنسيين ،شارك في حملات الجنرال بريغو Perrégaux على مناطق الشلف و شارك في معارك الجنرال دارلانج بنواحي تاقدة ،كما شارك مع بيجو في حملات سنوات 1836-1837 بعد مشاركته بمعركة وادي المسكك التي جرح فيها بيلد مصطفى بن اسماعيل رتبة مارشال .

بعد خرق معاهدة تافنة جند مصطفى ابن اسماعيل يشارك على رأس المخزن في كل المعارك خلال سنوات 1839-1840-1841-1842-1843 خاصة الهجوم على زمالة الأمير عبد القادر و التي شارك فيها مصطفى بن اسماعيل بشكل فعال ،فخلال رجوعه من طاقين بتافنة قبيلة " قابيته "مصطفى بن اسماعيل في كمين نصب له ،حيث رفقد حياته في 23 ماي 1843. نظر :

Canal (j), la conquête de l'Algérie, souvenirs rétrospectifs. Mustapha ben ismael,In Bull ,Soc, Geo,Arc,D'oran,1899,pp 1-24,171-196,377-422

Dumbies (charles), Mustpha ben Ismael ... (1768-1843).Oran ,L.Fouque,1923,In 16°,113p,Portrait.



الحمد لله وحده و لا شريك له

المعظم الأرفع .. و السمام الأنفع .. معينا و أعز ما لدينا الجنرال بيج ([1]) حاكم الجزايـر و ساير عمالتها السلام عليكم و على كافة حضرتكم العالية و بعد نخبرك فاننا خرجنا لندرومـة([2]) و جلسنا فيها يوما حتى ساروا لنا أتراره ([3])باجمعهم و قبضت ستة رجالا من أهـل ندرومـة و ستة رجالا من أتراره و أتينا بهم لتلمسان مرهونين عندنا لأجل مسالح البلد و جمعت أهل ندرومـة و أتراره و السواحلية ([4])و جمعت الكلوب هناك سيدنا عبد الله ([5]) و غيره و حلفـوا لنـا بـأنهم أعوان و هم على محبتنا و عهدنا ولا تخالف أمرنا و بعد ذلك خضعنا لأهل الكـاف ([6])و الغزايـل أخذناهم أخذ كثيرا و قاتلنا قتالا كثيرا و قتلنا منهم كثيـرا([7]) و أتينـا بنسـائهم و أولادهـم لتلمسان و الخذو و البقر متاعهم أعطيناه المولود ولد اليماني([8]) لأنه أخذ له الماج عبـد القـادر

---

[1] بيج : يقصد الجنرال بيجو

[2] ندرومة : ندرومة من المدن القديمة ،يذكر المؤرخون القدامى أنها دون شك هي نفس المدينة الرومية المسماة فلاوسن .ذكرت مدينة ندرومة في كتابات البكري في القرن التاسع للميلاد كمدينة موغلة في القدم.تحصن عليها في القرنين الثالث عاشر و الرابع عشر المرنيين و بنو عبد الواد.في القرن الخامس عشر سقطت مدينة ندرومة تحت سلطة الأتراك لما قاموا بها حامية عسكرية تركية عند بداية مقاومة الأمير عبد القادر لم يرد سكان ندرومة خاض كبير لنصره قضية الأمير ،لدرجة أن وصول الأمير لم يستطع الإقامة بندرومة .بعد أن الحق الأمير هزيمة بالجيش الجنرال الفرنسي دارلانج في معركة سيدي يعقوب في 25 أفريل 1936 ،دخل الأمير ندرومة و اصطر بها .

كما لجأ الأمير لمدينة ندرومة بعد انسحابه في معركة السكاك ضد الماريشال بيجو سنة 1836 و التي على إثرها استولى بيجو على مدينة تلمسان .بموجب معاهدة تافنة ،عادت مدينة ندرومة و ضواحيها لسلطة الأمير عبد القادر .

بعد خرق معاهدة تافنة و عودة المعارك و المواجهات ،تحتل مدينة ندرومة من طرف الجنرال بيدو BEDEAU في 8 مارس 1842 .

[3] اتراره : مجموعة قبائل ذات أصول بربرية تقطن بسلسلة الجبال الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط شمالا و حدود المغرب غربا أي على مجرى تافنة جنوبا و شرقا، أهم قبائل اتراره : بني سيدهم ،بني منير ،بني مسهل ،بني حاسن ،بني خالد ،بني ورسوس تبني فضايل ،بني شعبان ،أولاد أحمد بن علي (أنظر ص 620)، لسواحلية : تتبع هذه القبيلة بين بني منير شرقا و مسيردة غربا و تنقسم السواحلية إلى السواحلية الصحاة و السواحلية القوالة ،و هي قبائل تقطن الجبال الساحلية .

(أنظر جورج إيفر Georges Yver, Correspondances du capitaine Daumas Consul à Mascara (1837- 1839), Paris, P. Geuthner 1912 P 620).

[4] سيدي عبد الله :

هو محمد بن عبد الله ينتمي إلى أولاد سيدي أحمد بن يوسف فرع قبيلة أهل الغسل قرب عين تموشنت،.أقره مصطفى بن اسماعيل و الكولوغل طمبور Tempour حاكم على منطقة الغرب من تموشنت إلى تلمسان و ضواحيها ،محاربة الخليفة البوحيدي خليفة الغرب في دولة الأمير ،حيث أصبغو على محمد بن عبد الله لقب السلطان .بعد احتلال بيجو لتلمسان سنة 1842 ، يعين بن عبد الله خليفة على تلمسان .سنة 1851 يعلن محمد بن عبد الله الثورة على الفرنسيين إنطلاقا من ورقلة ، و أصبح يدعى بالشريف محمد بن عبد الله الذي خاض حربا طويلة الأمد ضد الفرنسيين في الصحراء ،امتدت حتى ثورة أولاد سيدي الشيخ التي شارك فيها و ثورة المقراني كافح الشريف محمد بن عبد الله في الجزائر و تونس و طرابلس إلى أن توفي عام 1895 في الصحراء .

[5] أهل الكاف : ينتمي قبائل أهل الكاف إلى أفخاذ الغسل بقيادة محمد ولد عيسى ،تتكون من قبائل،المحزر ،بني عشير التميس ،أولاد موسى نبي عدو ،بني ستوسي ،أهل بلفقار ،فلاسة ،بني هندل ،أولاد عدو ،أولاد عنره.(أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 93 H 1)

[6] الغزايل : إحدى قبائل جبال تلمسان متكونة من القبائل بني خزلي ،بلدار، تافسة، بني عاد، تيزي، أم زاقون.

[7] المولود ولد اليماني: من شخصيات حضر تلمسان.

لتلمسان و الغنم و البقر متاعهم أعطيناه المولود ولد اليماني([8]) لأنه أخذ له الحاج عبد القادر حدودا عليه بني أرناس([9]) و قايد وحده لو يطعن لبلادهم و كتبوا لنا و أنهم على محبتنا و عهدنا و لو يخالف أمرنا و قايد وحده([10]) تراه قاصد إلينا يتكلم معنا على مصالح الجميع و أما الفرنكين و الحضر و اليهود كلهم دخلوا لتلمسان و البلاد عامر كثيرا و السوق في تلمسان من القمح و الزرع و البقر و الغنم و الجاج و السمن

و التبن كثيرا لا يحصى عدده إلا الله و أما سي حمادي ولد السقال ([11]) و الحضر الكبار كتبوا لنا لأجل يدخلوا لتلمسان و كتبت لهم يأتوا البلاد و حين يقدموا نعرفه الخلاطين الذين يريدون الفساد فنحبي بهم لوهران مرهونين عندنا. و أما بني عامر فيهم أربعة رجالا أو خمسة رجالا مازالوا يحرسوا على الخلاط و قبضت رهنا سر من عند الحاج عبد القادر بالبرواته كتبت لهم على صبة الفساد و أما النجوع غيرهم كلهم على كلمتنا و إذا أردت نبعث لك البراوات متاع الحاج عبد القادر بطابعه و أنت إذا تكتب لنا لا بد تكتب بالعربية لأجل السر ما يكون إلا عند الخوجة متاعنا .و السلام و يسلم عليك و على كافة حضرتهم الكاتب محمد بن داوود و السلام و في ٣ من صفر ١٢٥١ بأمر مصطفى بن اسماعيل آغة.

مواصفات الرسالة:

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1 H 36.
- التحية و التحميد
- التصليه
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : الجنرال بيج
- ذكر المرسل : مصطفى بن اسماعيل آغه
- ذكر التاريخ الهجري
- ذكر الختم.
- الكاتب محمد بن داوود

---

[8] المولود ولد اليماني: من شخصيات حضر تلمسان.

[9] بني أزناسن : قبائل ذات أصول بربرية ،تقطن السلسلة الجبلية الواقعة بين هضبة أنجاد جنوبا ،و هضبة طاريق شمالا ينقسم بني أزناسن إلى أربعة قبائل كبرى هي:بني خالد : بني صبيح –بني منقوش –بني ورنيش .يعتبر بني أزناسن من قبائل الغرب التي التحقت بمقاومة الأمير ،خاصة مشاركتهم الفعالة بمعركة سيدي يعقوب في : 25 أفريل 1836 ،حيث شاركوا بقوات قدرت ب 5000 مشاة كما شاركوا في معركة السكاك

[10] قايد وجده: هو حميدة بن علي .

[11] حمادي ولد السقال :

من أبرز شخصيات حضر تلمسان، كلف بمهمة الوساطة بين الجنرال بيجو و الأمير عبد القادر سنة 1837،لعب حمادي السقال دور مهما في عقد معاهدة تافنة ،و التي بموجبها أصبح قايد على تلمسان .بعد سيطرة فرنسا على تلمسان كلف حمادي السقال بمهمة تزويد لجنة ترسيم الحدود الجزائرية المغربية و التي كان يترأسها الجنرال دولاري DELARUE ، بتزويد الفرنسيين بمعلومات جد مهمة عن خصوصيات الحدود الجزائرية المغربية (أنظر : Bargès ; Histoire de Tlemcen , Chapitre P 239) .



ثوب ... ولا شريك له

... الاربع ... والهمام الاربعة: محمد
... والدين الخير ال بيج حاكم الجزائر ...
... عما لتف السلام عليكم وعلى كافة حضرة
... ربعد تبرك بانا خرجت لنا رومة
... لست بيفا يوما حتى سار وا لنا
... بالجمع وقبضت منه ستة رجالا من
... رومة وستة رجالا من اتراك
... بهم لتلمسان مرصوبين عندنا
... مصالح البلاد وجمعت اهل
... واتراك والسواحلية وجمعت
... متاعنا عند سيدنا عبد الله وغيره
... ان بانهم اخواننا ونحن على محبتك
... ولا يخالف امرك وبعده اليك
... باهل الكراب والعزايل اخذنا
... كثيرا وتغرلت معهم متاعا كثيرا
... منهم كثيرا واتيت بنسائهم واولادهم
... والقنم والبقر متاعنم اعطينا
... لل اليماني لانه اخذ له الحاج
... ونصيب من المال وانا الحاج
... رحدد واعليه بني ازناسن
... وجدي لم يطيعوا للاد هم وكتبوا لنا
... على محبتك وعهدنا ولا يخالف امرنا
... واحد متاعا واحد

على مصالح الجميع وانما الغرغلية والحضر
والبيود كلهم دخلوا لتلمسان والبلاد
عامر كثيرا والسوق بتلمسان ما ينفع
والزرع والبقر والقنم والحاج والسمن
والتين كثيرا لا يحصى عدده الا الله وانما
سه حاجي ولن السقال والحضر الكبار
كتبوا لنا بالجل يدخلوا لتلمسان وكتبنا
لهم بالجل للبلاد حين يفدموا نعرف
الخلائمين الذين يريدون البلاد
منهم بهم لهم اما من موتين عندنا
واما بني عامر بيعمار بعة رجالا او خمسة
رجالا ما زالوا يحوسوا على الخلاط وقبضت
... عند الحاج عبد القادر بالبراوات
... على شبه البسلاد واما الغوغ
... كلمتنا واذا اردنا
... البراوات متاع الحاج عبد
... بطابعه وانت اذا كتب
... كتب بالعربية بالجل
... يكون الا عند الخرجة متاعنا
... والسلام ويسلم عليكم وعلى كافة حضرة
... تب محمد اوزجه والسلام وبين
... ص ... ع ٢٥٨ ك بامر مطلع بن
... اسماعيل اخذه

الحمد لله وحده وحده ولا يدوم إلا وجهه

إلى الجنرال رابتيل سار عسكر الجزاير السلام عليك و بعد وصلنا كتابكم و ما فيه عرفته من مبانك فلقد كونوا على أمر السيد إبراهيم باي نصره الله فما نحن على أمره و نهيه و نحمد طاعته لا محاله و أنتم لا بد لكم من الإعانة لما يبلغ مقصود الجميع و أنتم لا تعتمون من شتى فإن الناس كلما علت و افترقت على ولد محي الدين و لا باقي إلا وجهه و لا بد يجتمعون عليه مرة أخرى ما خلا ما فاته و العزة له برحمته و السلام في الثامن و العشرون من جمادي الأولى سنة ١٢٥١عن إطن مصطفى بن اسماعيل آغه.

مواصفات الرسالة

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1 H 36.
- التحية و التحميد
- التسليم
- البحدية
- ذكر المرسل إليه : الجنرال رابتيل
- ذكر المرسل : مصطفى بن اسماعيل آغه
- ذكر التاريخ الهجري
- رسالة لا تحمل ختم.
- الكاتب مجهول.

[redacted]

سعادۃ رئیس اركان حرب عسكرى الجيش

[redacted]

الخريطة

وصول وارد الوارد

الى الفريق رئيس اركان حرب الجيش

عطف على رقم وطنا حتاج بكم وارد الفيه عوينه مرارا
فلتة كون نوا على امر السيد ابراهيم باب خوف الله
بما غير على ارض وذهب وفضة كلا عتنه ما جدا له
واتبع ما يرضيكم ولا تنسوا لله ما يبلغ مقصود
الجيش وارتاح بالغضب من ذلك. وبناء آنتا مرخلها بان
وارتفت على والبرج الذي وا بناء الوا وهمك وكا علاد
فيتعين على ضرب اراضي داخله ما دامت واقعين
بوجاته والسلام في ثلاثة والعشرون من جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

عبد الله ـــــ عبد الله

[illegible]

الحمد لله وحده

إلى الجنرال حاكم جيوش الفرانسيس في بلاد وهران السلام على من اتبع الهدى أما بعد فقد بلغنا كتابيك الأول و الثاني صحبة العامل قدور ولد عباس صاحبنا و عرفنا ما فيهما لكونك أردت منا الملاقاة في أي موضع و نجعل التأويل الذي نحبه و تحبه أنت فذالك المراد هو الإتفاق بيننا أن نجمع الأتراك و نجعل لهم محله مقومه و حاكما واقفا فيها و العهد بيننا فلا يخونه أحد و نجعل وقفا معلوما مع حاكم الأتراك و المحله مبنية حصونك البلاد تكون لحدك فبالك كل أحد فلا نسأل على أحد و أما السوق إليكم فتراننا نحن سرحناه ولا يتعرض أحد إلى المتسوق إلى البلاد و الخبر أخبرته كما ذكرته لك في الكتابه الأول فلا يكون إلا بيني و بينك حتى ينقضي إن شاء الله .

في سبعة عشر يوما من شعبان من ١٢٣٩ عرفنا الله خيره .

عن إذن المعظم الأرفع القايد المزاري[1] إبن إسماعيل أعزه الله آمين آمين آمين.

*والجواب ترده إلينا بما ظهر لك و لابد منه والسلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19

-التنمية و التحميد.

-التصلية.

-البحدية

- ذكر المرسل إليه ،الجنرال حاكم جيوش الفرانسيس.

- ذكر المرسل المزاري إبن إسماعيل .

- ذكر التاريخ هجري في إنتاء الرسالة .

- رسالة دون ختم

- الكاتب مجهول.

-ذكر الحامل، قدور ولد عباس.

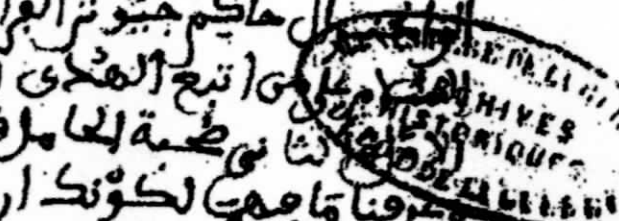
---

[1] *محمد المازاري:* هو ابن أخ مصطفى بن اسماعيل ، تقلد زمن الأتراك منصب آغا ، و شارك بصفة فعالة في القضاء على ثورة درقاوة ،حتى سادت علاقته بقبائل الغاشم ،و كان يرتاب منهم حتى لما اصبح آغا للدواير و الزمالة في دولة الأمير عبد القادر .

بعد 1830،نجده يحرف بسلطة مولاي عبد الرحمن لكن في سنة 1833 ،يلتحق المازاري بالأمير عبد القادر الذي يعينه آغا الدواير و الزمالة . أمام عجزه في منع أبرز زعماء قبائل الدواير و الزمالة في الالتحاق بفرنسا خاصة بعد توقيع معاهدة مسلوان سنة 1835 بين فرنسا و المخزن ،نجد المازاري يلتحق بمعسكر منحنا الفرصة للالتحاق بالفرنسيين ،حيث يدخل في الصالات مع الباي إبراهيم بوشناق ،ثم يمنحه كلوزيل الأمان و يعينه آغا لباي مستغانم، و بعد مصرع مصطفى بن اسماعيل في 23 ماي 1843 و عند قدومه من الحجاز،يولي المازاري منصب آغا الدواير و الزمالة .

وحده

الحمد لله



الى حاكم جيوش البر انصيص بالله وهران
على من اتبع الهدى اما بعد فقد بلغنا كتابك
الثاني طمة العامل فدور ولد عياش صاحبنا
وعرفنا ما جيب لكونك اردت منا الملاقاة في اي
موضع ونجعل التاويل الذي يخبه وتحبه انت
قد الك المراد هو الابقاى بيناه نجمع الاتراك
ونجعل لهم محلة معلومة وحالتنا واقفا جيها
والعهد بيننا ولا يخونه احد ونجعل اتاوفا
معلوما مع حاكم الاتراك وعلينا الكمال وبعد
جمعك الاتراك والمحلة مبنية خذ وا البلاد
تكون عندك فبالة كل احد فلا نسئل على
احد واما الشوف اليلم جترانا غي سرحناه
ولا يتعرض احد الى المتسوف الى البلاد والخبر
اكتمه كما خكرت لك في الكتاب الاول فلا
يكون الا بيني وبينك حتى ينقضي ما شاء الله
في سبعة عشر من شعبان من عام ٩٧٤ ام عرفنا الله خيره
عن اخيه العظم الارجح الفايد المزار لوبي اسماعيل باعة
امنه الله امين امين امين

الحمد لله وحده و كفى و الصلاة و السلام على نبيه المصطفى

حضرة العسكر معينا الجنرال ليطان ([1]) حاكم وهران السلام عليك ورحمة الله تعالى و بركاته و تحياته و رضوانه و مغفرته و إحسانه لا زايد عن حمد الله جل جلاله يليه معينا كيفه ابتة و كيفه أحوالكم المرضيه فان تفضلتم بالسؤال فنحن نحمد لله و نشكره و لا نسأل إلا عليكم و تعلمكم و ان حشم حروش ([2]) و الهرفه ([3]) أتوا لنا قوم وخطفوا لنا غنم" مكطا ..." و قد سمعنا بصم و "...مكطا..." رحنا الغنم و بقوا منهم بأيدينا ثلاثة فرسان ورما بهم السبي فحور قايد حشم حروش و واحد من الحشم و نحن و الحمد لله رجعنا سالمين غانمين و هما حضبو مضمومين مخذولين و هذا ما منا به الله و لا زايد سوى الخير و العافية و السلام.

كتبه عن امان العسكر السيد محمد المزاري بن إسماعيل خليفه في ١٤ يوما من شعبان ١٢٥٢.

مواصفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H42
- التحية و التحميد.
- التصلية
- التسليم.
- البحمدية
- ذكر المرسل إليه ،الجنرال ليطان.
- ذكر المرسل المزاري إبن إسماعيل .
- ذكر التاريخ محرر في نهاية الرسالة .
- رسالة دون ختم
- ذكر التاريخ الهجري فقط.
- الكاتب : مجهول.

---

[1] -الجنرال ليطان : يقصد الجنرال Létang و هو جنرال فرنسي أشرف على قيادة الإقليم وهران، كما شارك في عدة معارك مع المخزن بقيادة المزاري في قطاع الغرب الجزائري. انظر:

Hennet (H), Notice sur le Baron Létang ...Paris ,imp Wiesener (1865) in 4°, 14p(Le Monitaire De L'armée Le 16/10/1864)

[2] -حشم دروخ:يسمي حشم دروخ إلى أهاليك مجاهر جنوب مدينة مستغانم ، تتوزع إلى حشم دروخ الفوقانة ،وحشم دروخ التحتانة .

[3] -الشرفة : إحدى قبائل أهاليك فليته و هم أولاد سيدي علي بن يحي الشريف ،أهم قبائل الشرفة ،أولاد عطوف ،دار بو عبد الله أولاد لزرق و العمامرة.

Le Bey Ibrahim au Général
Comte d'Erlon.

Je m'informe de l'état de votre santé pour la mienne elle est bonne, grâce à Dieu. Je vous annonce que les Khalifas Mustapha et Ben Thami sont venus et nous ont amené des munitions, aussitôt que nous avons appris cette nouvelle hier, je vous prévenais et il est venu entre nos mains bien Circoncis d'entre eux trois cavaliers savoir, le Kaid des Hachems, celui de Chareffa et un homme des Hachems. Nous sommes contents que votre ennemi soit abattu par sa mauvaise conduite. Les montagnes entières ont été reprises.

le 23 Novembre 1834.

الحمد لله وحده و لا يدوم إلا ملكه

المحبب الأحبب و الودود الصادق لطانه مرتير بوهران السلام عليك أما بعد فإن سالمتك عندنا بخير و وصلنا بالسلامة و اعلمك أن ولد محي الدين نزل في البرج ([1])و خط معاصر([2])بعشرين (... مكحلا) و لقا عليهم الشارف ولد يوسف و قومهم تقع عندنا و في ركوبنا في اليوم الأول ضربوا الوسط و في اليوم الثاني قتلنا منهم ثلاثة من الخيل و قطعنا منهم اثنان رءوس و انته لابد تأمر الجنرال و السيد مصطفى بن إسماعيل إنه يعزموا بالذروج فإن ولد محي الدين حتى يتخلت خيله و ينقطع ذكره و لما تبلوا بالذروج يبدأ يخندق و يجمع في أضعاف العقول و ترانا را محيين في كل وقت متقابلين مع العدو و أنته لا بد ولا بد تبعثوا لنا ثلاثين مكحلة متاع الخيالة و أيضا أنته و عندنا بقبض الحراميه متاع كسوة العسكر و ترانا بعثنا اليهود متاعنا البزاير فلا بد أن تبعث الكماندان ليعط لنا حراميه الكسوة متاع العسكر أو تدبر عليهم أنته فإنك أنته المحبب أبد الجميع صحا و لا زايد سوى حبك و السلام في ٢٧ من ربيع الثاني في ١٢٥٢ كتب بأمر المعظم الأرفع السيد ابراهيم باي و الخليفة السيد محمد المازراي بن إسماعيل أيده الله عنه أمين.

مواصفات الرسالة:

- المصدر :أرشيف وزارة الحربية الفرنسية فانسان **1 H40**
- رسالة مترجمة لكن لا تحمل أي رقم تسجيل
- التحية و التحميد.
- التصلية.
- البحدية
- ذكر المرسل إليه : لطانه مرتير.
- ذكر المرسل المزاري إبن إسماعيل .
- ذكر التاريخ هجري في ختام الرسالة .
- رسالة دون ختم
- ذكر التاريخ الهجري فقط.
- الكاتب : مجهول.

---

[1] -البرج : يقصي دوار البرج إلى أغاليك الغربية شرق مدينة معسكر قرب منابع وادي يال ،أحرقها الأمير عبد القادر ،من أبرز شخصيات البرجية قدور بن المخفي أنظر:.
Racult ,Notice Historique Sur El Bordj ,in Bull ,Soc ,Go ,Arch,D'Oran,1900

[2] - الشارف ولد يوسف : من شخصيات مجاهر التي تهادنت مع الفرنسيين

1836 -

للملك

وللبيروم الاملكة

الحب الاحب والمودود الاعز الاهانة سرتيس بوصول ان السلام
عليكم اما بعد فاني سالت عنا بانا بخير ووصلنا بالسلامة واعلم
ان وليحي البريس نزل به البرد وخيله جاهز بعشرين الاجل بالبرد
ولقاعليهم الثلج والبرد سبعة وفوقهم تقطع عنا ومعي ركبوا
بالبيوم الاول على بوالوسع وبالبيوم الثاني فقطعنا منهم ثلاثة من الجبل
وقطعنا منهم اثنان ركبوس واثنين لابيرتا والجنيوال والبيز يعطون بالعاصل
كلمة يعز سوا بالخروج بلاد وليحي البريس حتى يتشتت فمله وينقطع
ذكره ولا تبطوا بالخروج بلاد اجيندو ويجمع بالعصابات العفوا
وترانا والكبير بكل وقت متقابلين مع العدو والثلج لابرد ابرد يعفوا
لنا تلاثين كحد تمتاع الجبالة وايضا الثلج وعرتنا بغبوا البرد ابهيم
متاع كسوة العسكر وترانا بقشا البيطو متاعنا الجزاير بلاد بلد
ان نبقش لاكما نراه لبيعة انا دراهيم الكسوة متاع العسكر
اوتدي عليهم الثلج بادكر انش الجب لابيتا لجيع صوا وابرد
حبكم والسلام ٢٧ ربيع الثاني ٢٥ اكتب بابي العسكر الاربع
البولدي عبير باجي والخليفة البير عمر الماز بي العابيل ابريهم السبعة ابن

ARCHIVES
HISTORIQUES
DE LA GUERRE

الحمد لله وحده لا شريك له

محبه الجميع اليونان كلونيل حوماس عاشه العربه بالجزاير آمنه الله أمين و سلام عليكم و على كافة أهل حضرتكم العالية بالله و بعد تعلمكم و أننا حظنا وصران يوم الخميس في ٢٢ جمادى الثاني و ملك بعدما أحضنا عليه [1] و الخرفه تلاته عرابه بعدما افترقنا مع المعظم القوبر نور جنيرال بسوج [2] و ملقنا جميع بلاد عليه مطلما و وعرما و أحضناهم أحطه و بيلة و قتلنا رجالهم و سبي نسائهم و أولادهم و خيمهم و بقرهم و خيلهم.

على ذلك و عفرنا بعضونا و أما بني امحيان [3] و أولاد الشريف [4] فقد ساروا على الجميع و نزلوا على تيارت و نحبك أن تذكر المريشال على الراتب المعين لي من عندكم منذ خمسة إلى الجزاير و حين وطئت بلاد مستغانم تلاقيت مع الانتانداه ميلتير على ذكرك فقال لي حتى ساتيني أمر المريشال هذا قوله معي و السلام عليكم آمنا بالله من كاتبه و خط كاتبكم و في ٢٣ من جمادى الثاني عام ١٢٥٩ كتبه عن امن معيكم اليد الحاج* محمد العازري بن اسماعيل إلى الحواير و الرمالة آمنه الله.

---

[1] خليفه : تعبير قبائل من أهم قبائل خليفة الشرق .مكونة اخاليك من 21 قبيلة موزعة إلى أربعة مجموعات : العمارنة ،قليعة الحال ،شرفة أولاد سيدي بن يحي الشريف الحرازلة .

[2] بسوج : يقصد الجنرال بيجو

[3] بني مدجان : من أهم قبائل الخشم الشرقة ،مضاربها عند منابع وادي مينا نواحي تاقدامت

[4] أولاد الشريف : من قبائل الخشم الشرقة من نواحي تيارت .

* زار محمد الغزاوي الحجاز حاجا و أثناء و جوده بالحجاز ،تمكنت قبيلة فليته بعمه مصطفى بن إسماعيل و هو عائد من غزو زمالة الأمير عبد القادر . و ما أن وطئت رجله أرض الجزائر عين الغزاوي باشا للمخزن خلفا لمصطفى بن إسماعيل ،حيث سيغزو على قبائل فليته إنتقاما لفعل عمه .

مباشرة بعد الغزو الفرنسي للجزائر في جويلية 1830 ، قامت الإدارة الاستعمارية بانشاء وظيفة "آغا العرب" بإشراف مديرية الشؤون العربية Direction des Affaires Arabes ، و ذلك للاشراف المباشر على شؤون الجزائريين، خاصة في علاقاتهم بالسلطة الاستعمارية. و كان يقوم بوظيفة آغا العرب تارة جزائريون و تارة فرنسيون، و قد تتابع على هذه الوظيفة :

– حمدان بن أمين السكة و ذلك من 08 جويلية 1830 إلى 20 فيفري 1831

– الظابط الفرنسي المديري Grand Prevot Mendiri من فيفري 1831 إلى جوان 1831

فيما بعد بعد الغاء مديرية الشؤون العربية و معها وظيفة آغا العرب، فيعم انشاء مكتب عربي للاشراف على الشؤون العربية كان يشرف عليه الجنرال لامورسير Lamori ciere و ذلك في سنة 1833

– في نوفمبر 1835 تقوم السلطة الاستعمارية باعادة وظيفة آغا العرب و ذلك تحت اشراف الكولونيل ماري Mary

– في 15 افريل 1837 تعيد السلطة الإستعمارية احياء مديرية الشؤون العربية و ذلك تحت اشراف القبطان بيليسي دي رينو Pellissier de Reynaud ،سنتين بعد هذا التاريخ يقوم المارشال فالي Valée بالغاء وظيفة آغا العرب، و ظلت الامور على هذا الحال إلى ان يأتي المارشال بيجو فيحلي مديرية الشؤون العربية و معها وظيفة آغا العرب مكانتها كمؤسسة مشرفة على تسيير و تنظيم العلاقة بين السلطة الاستعمارية و الجزائرية، حيث يقوم بيجو بتعيين القبطان دوماس Daumas في وظيفة مدير الشؤون العربية و آغا العرب و ذلك في شهر أوت 1841 .

مواصفات الرسالة :

- المصدر :أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 22 جويلية 1843 1 H91
- التنمية و التحميد.
- التسليم.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : لطاند مرتير.
- ذكر المرسل المزاري إبن إسماعيل .
- ذكر الخط في مستهل الرسالة
- ذكر التاريخ الهجري فقط.
- الكاتب : مجهول.



ARCHIVES



الحمد لله وحده

إلى الجنرال دارلانج حاكم جيوش بلاده وعران السلام عليك و بعد بلغنا الخبر أنكم خرجتم بالعطلة من وهران يوم الخميس و لم يظهر لنا الخبر من عندكم و نحن باقيين نرجوا الأمر يأتينا من عندكم و كيفه ياتينا الخبر إن شاء الله بحول الله و قوته و أنتم ان أردتم تتمكنوا من العربه لابسه من ملاقتنا معكم في المعسكر هي راس الحاجه و هذا ما"..هكذا.."

و السلام من اخذ السيد محمد المزاري الطيفة وفقه الله.

مواصفات الرسالة :

- المصدر :أرشيف وزارة الحرب الفرنسية فانسان **1 H35** .
- التنبية و التحميد.
- التسليم.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :الجنرال دارلانج .
- ذكر المرسل: محمد المزاري طيفة .
- ذكر التاريخ صبري في ختام الرسالة .
- رسالة دون ذكر ختم
- دون ذكر التاريخ الصبري.
- الكاتب : مجهول.

١) اى الخبيث الذى لا خير فيك يا ابن ٥
وعوان العصا عليك وعلى ابيك الخبيث
انكم حتى جئتم به لتقتلوه من ذوانه يوم الخميس
ولم يضطغنا الخبيث منكم وعلى
ما فيه ترجوا الله وياقبا ما عنكم
وكيف يا خبيث الخبيث اذ شاء الله يجوز الله
عز وجل واقع ان اردنا فتقضوا ما
على ان ما من ما فضا هكذا
العسكر يعني راضي الحاجة وكذا ما
هنا بيوالبيع والعصا عوادن العصا
محمد ركي ان الخبيث وعبيد الله

الحمد لله وحده

حبيبنا هذا الجنرال رابطيل سلام الله عليك (.. كذا...) الخير و العافية أما بعد تعلمك فان الرعايين متاعي سارحين الإبل مربوا لبني عمهم رعاين الحاج عبد القادر السلطان و هم الأخواط و الان لم يأخذ ما لنا هينا من الإبل بل خصبوا بلا شيء و ما دمن علمناك و السلام كتبه عن امن عبيك إبنه المزاري و السلام.

عبدنا الجنيرال رابطيل السلام عليك و بعد الأمر الذي تعلمك به على ان الباي ابراهيم بعث لنا من المزاير خزانة في طيقة النار يريد نعط الامن الذي عش في الأمر يعطيها لنا و السلام.

كتبه عن امن عبيك ابنه المزاري و السلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر :أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1 H35.
- رسالة مرفقة بالترجمة الفرنسية و محفوظة تحت رقم 11.354.
- التعبئة و التحميد.
- التصليم.
- البحدية
- ذكر المرسل إليه : الجنرال رابطيل.
- ذكر المرسل:ابنه المزاري .
- ذكر التاريخ محرر في هتاء الرسالة .
- ذكر الختم في مستهل الرسالة
- رسالة دون ذكر التاريخ.
- الكاتب : مجهول.

11,354.



SERVICE HISTORIQUE DE L'ARMÉE DE TERRE
CHÂTEAU DE VINCENNES

الحمد لله وحده

سيدنا الجنرال رابطيل السلام عليك و بعد الأمر الذي تعلمك به على أن الوالي إبراهيم بعث لنا من الجزائر خزانة في سفينة الذار يريد بعث الإذن الذي مضى في الأمر بعطيها لنا و السلام .

كتبه لك إذن عبدك الطيفة المزاري و السلام .

مواصفات الرسالة :

- المصدر :أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1 H35.
- رسالة مرفقة بالترجمة الفرنسية و مسجلة تحت رقم 11.357 .
- التدوية و التعميد.
- التصليب.
- البحدية
- ذكر المرسل إليه :الجنرال رابطيل.
- ذكر المرسل:الطيفة المزاري .
- رسالة دون ذكر التاريخ .
- رسالة دون ختم
- الكاتب : مجهول.

11,357.



BIBLIOTHÈQUE DE LA GUERRE
ARCHIVES
HISTORIQUES

الحمد لله وحده لا شريك له

الى الجنرال حاكم جيوش الفرانسيس بمدينة وهران اما بعد تخبركم وان ولد السيد محي الدين قد اتانا غازيا ولا لنا بطاقة على ونحن نازلون بحور تلمسان فوقع بيننا و بينه ما وقع انهزموا جميعا من كل جانب ونحن باثرهم وعازلنا ان نقتل منا وتترك منا حتى قتلنا منهم ما يزيد عن ثلاثماية واربعين رجلا ومع هذا لم يلتفت احد منهم حتى تركبوا في بحرنا الطويل والعريض وجميع خيوله المحسوسة به مروحها وكذا.....(كذا) وحاصلوه لم يلتفت من ورائهم حتى حططنا في محلته زحفنا عليه وبعد الرجوع التفتنا عليه ان نطيح عليه ليلا فتقدمنا اليه وحطنا به من كل الجوانب وزحفنا عليهم ...(كذا) وركبه والكفر الا على ظهور الدوابب وهو من جملتهم كانك تراه على ظهر حاية من غير سرج وتركوا جميع المحله حاويه من خيل و بغال وسرج وسلاح واخيرا وجميع اثاثهم فاخذنا ذلك كله ورجعنا سالمون غانمون لله الحمد على ذلك وله المزيد الشكر على ما منالك وميانيك الخير السميع من المحسكر وتراانا راجعين الى بلادنا ويكون السوق بيننا وبينك كما كان اولا والامان بيننا وبعد الرجوع تكون العلاقات بك كمي ما يسلع بالجميع وتكاتبنا بالامان لكي نرجع .

والجواب عزما عاجلا من امان المازاري ابن اسماعيل امده الله امين امين امين .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19

-النمية و التحميد.

-البسملة

- ذكر المرسل إليه :الجنرال حاكم جيوش الفرانسيس.

- ذكر المرسل : المازاريون اسماعيل.

- رسالة دون تاريخ محرر أو مؤشر

- رسالة دون ختم

- الكاتب مجهول.

Mission Marsh lettre d'Le maroc remise le 8 avril

SERVICE HISTORIQUE GUERRE ARCHIVES

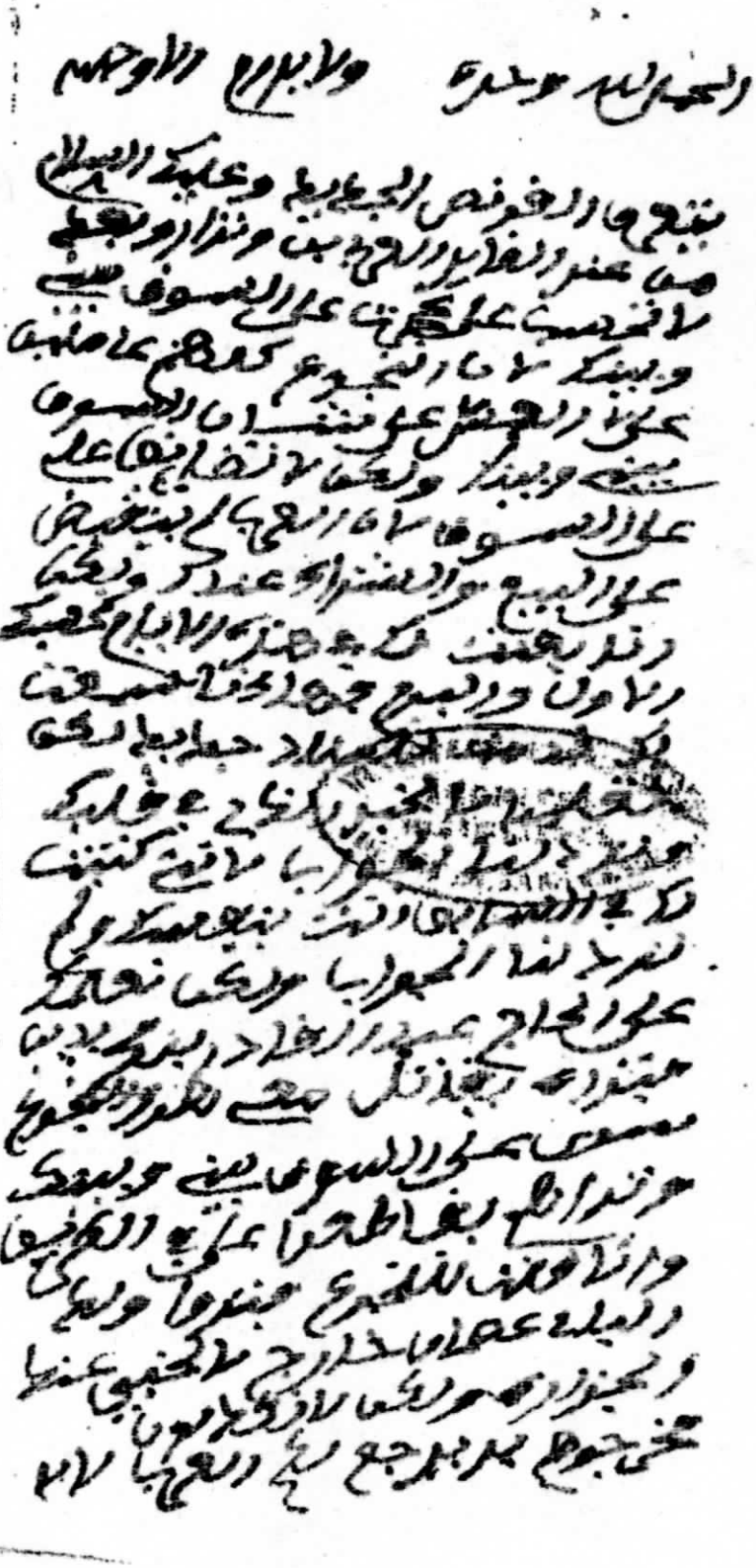
الى الجيش الحاكم جيوش النصر انصيص مدينة وهران انا بعثنا لكم كتاب
داود لاجل الصبر على الربح مرارا كثيرا ولا نزال نكتب لكم علما ونحن نازلون بجزيرة شاطبة بموضع
بينا وبينه نهرا وقد انهزم مراجيعا من كل جانب ونحن بأثرهم ومازلنا نقتل فيهم
ونترك صاحق قتلنا منهم نحو ثلاثمائة واربعين رجلا مع قتل بليت
احد منهم حتى كراديدينا الخيول والسلاح وجميع خيولهم المخصوصين به
بشر وجفا وكذا سفرا وحاطوا لما بلغت من وطاهم حتى عجلنا في مجلتي
رحمنا عليهم وبقية الزحوع انعفنا عليهم ان نهجم عليهم ليلا فهم منا ايمن و
خلفنا به من كل الجوانب رزقنا علينا بالمعاقل سرج مرسد وركبوا الاكثر الا
على ظهور الخيل واما وهو من جملتهم كانكسر الا على ظهر حمار ابد من غير سرج و
وكر جميع المحلة خلوته من خيل وبغال وسرج وسلاح واخبيا وجميع
اثاثهم باخذناه كل كله ورجعنا نحن سالمون غانمون ليس الحمد على ذلك وله
المنة والشكر على ما هنالك وسيأتيكم الخبر الصحيح من العسكر وقت انا راجعين
الى بلادنا ويكون الشوق بيننا وبينكم كما كان اولا والامل بيننا وبقاء الزحوع
تكون الملاقاة بكم عما يصلح بالجميع وتكاتبنا بالامانة كيف نرجع والمواعيد
عن قريب عاجلا عن اذن المالك ابراهيم عبد الله الطيب جليس [illegible]

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا وجهه.

يتعرف الفرنسي المحيد وعليك السلام من عند القايد العربي بن ونزار وبعد لا تحسب عليا حجرة على السوق بيني و بينك لان الدجوج كلهم عاملين على الغش على شان السوق بيني وبينك ولكن لا تضايق على السوق لأن العرب لم ينقبض على البيع و الشراء عندك ولكن رنا بعدنا لكوني عطه الباب نحسبك الأول واليوم فما أحنا سمعنه بك قدمت للبلاد جديد لكن تعلمنا بالخير الذي في قلبك و ترد لنا الجوابب لأنني كتبت لك في السابق أنك بنفسك ولو ترد لنا الجوابب ولكن تعلمك على العامل عبد القادر بن محي الدين متراه يقاتل مع صاحبوا الدجوج سوى على السوق بيني و بينك وتراهم يقاطعوا عليا في الطريق وأنا قلت للدجوج فستروا ولد الباي عثمان خارج بالخير عندما .....(كذا) ولكن لابد خروجهم .....(كذا) لكم العرب لابد .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- النعية و التحميد.
- التصلية.
- البحدية.
- ذكر المرسل إليه : الفرنسي المحيد.
- ذكر المرسل : القايد العربي بن ونزار
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم



الحمد لله وحده ولا يحمد إلا وجهه

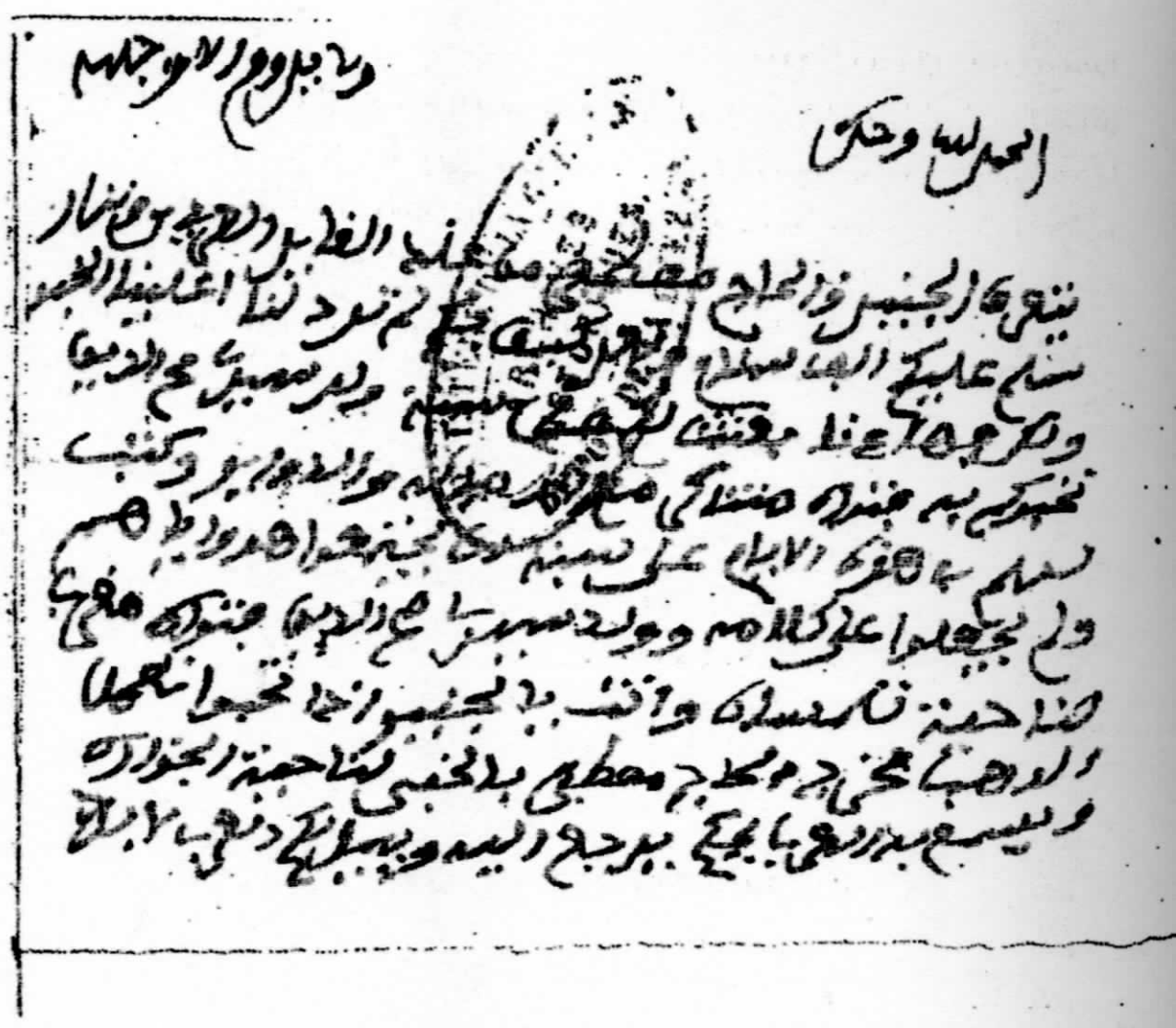
يتعرفه المدير* والحاج مسطفى من عند القايد العربي بن وذار سلم عليكم ألف سلام وبعد كيفه لو ترد اعلينا الخير ولكن فنساع نبعث على سبت ولد سيدي مع الحين نخبركم به فتراه متناكر مع الزمالة والدوايز وكتب لنا في صنه الإياب على سبت أن يوتمعوا صنوا وإياهم ولم يفعلوا على كلامه وولد سيدي مع الحين فتراه مغرب لناحية تلمسان واندم يا الجنيرإذا تعب بعمل الخصب .* فنخرج مع الحاج مسطفى بالخير لناحية الجزارة ويصح به العرب بالحكم يرجع إليه ويحكم بعرفه لبد .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة العرب الفرنسية 1H18
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التنمية و التحميد.
- التسليم.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :المدير والحاج مسطفى.
- ذكر المرسل : القايد العربي بن وذار.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

الجنيرال: يقصد به الجنرال

اللعب : يقصد اللعاب



الحمد لله وحده ولا يحدوه إلا وجهه

يعرفه الجزائر و عبد الله كمان حار عليك السلام وبعد أنتم ملوك و الكعبة في حينكم حراء لكن نخبرنا بالخبر الصحيح على سنة الحاج مصطفى ولد الحاج عثمان كان هو عندكم في وهران أو في مستغانم سمعنا به قعد عندكم من تلمسان و لم نعرفه عندكم أو في مستغانم و إذا اتى إليكم صحيح خبرنا أيضا بالخبر الصحيح إذا اتى بعسبه السلطنه عل هو من عندكم بسلطان أو من عند الترك تبعثوا لنا الجوابه بالخبر الصحيح

عزما لبد الآن نترى الحوايز و الرسالة كلهم مجموعين بالعقد على سبب هذا الخبر وكتبه عن إذن القايد العربي بن ونزار .

•ويكتبه لنا الجوابه سي بن عبدالله لأن البطاقة التي أتت لنا لم يفهمها الترجمان

•وأيضا الخبر الذي اتى في بطاقتك الخبر الذي يقولوه لك حامل البطاقة إليك هو الخبر الصحيح .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19

- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833

-التحية و التحميد.

-التسليم.

-البعدية

- ذكر المرسل إليه :الجزائر و عبدالله كمان حار.

- ذكر المرسل القايد العربي بن ونزار.

- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي

- رسالة دون ختم

- الكاتب مجهول.

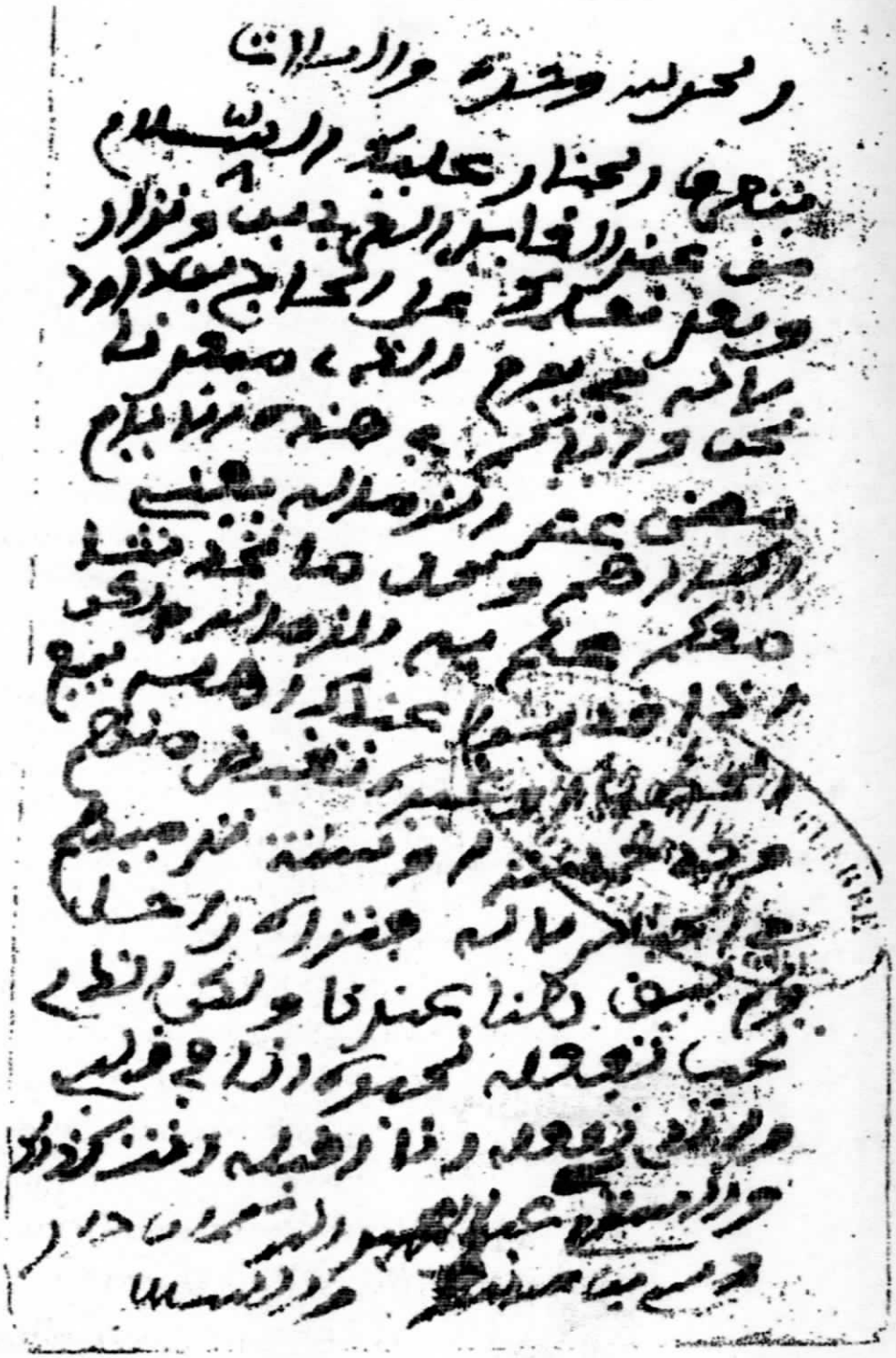


الحمد لله وحده والسلام.....(كذا)

يعرفه المبعوث عليك السلام من عند القايد العربي بن ونزار وبعد تطلعك على الماج بن حاوط أنه في الحي مبعدنا نعن وإياكم في صحة الباي مشي عند الرسالة يعني أخبارهم و كل ما تحدثنا معكم على به الرسالة ولكن إذا قصدوا عندك أهله يبيع المطلب أو غيره تقبض منهم وعد خمسة أو ستة ترميهم في الحبس لأنه فتراه راحل ولم يرجع منا عندنا ولكن الحي نعيب تفعله نحوه أذا في قلبي وأنت تفعله لنا بقبله أنت كذلك والسلام عبدالله الترجمان حار سي بن عبدالله و السلام .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التدية و التحميد.
- التصلية.
- التسلية
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :المبعوث.
- ذكر المرسل القايد العربي بن ونزار.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول .
- ذكر الترجمان :عبدالله.



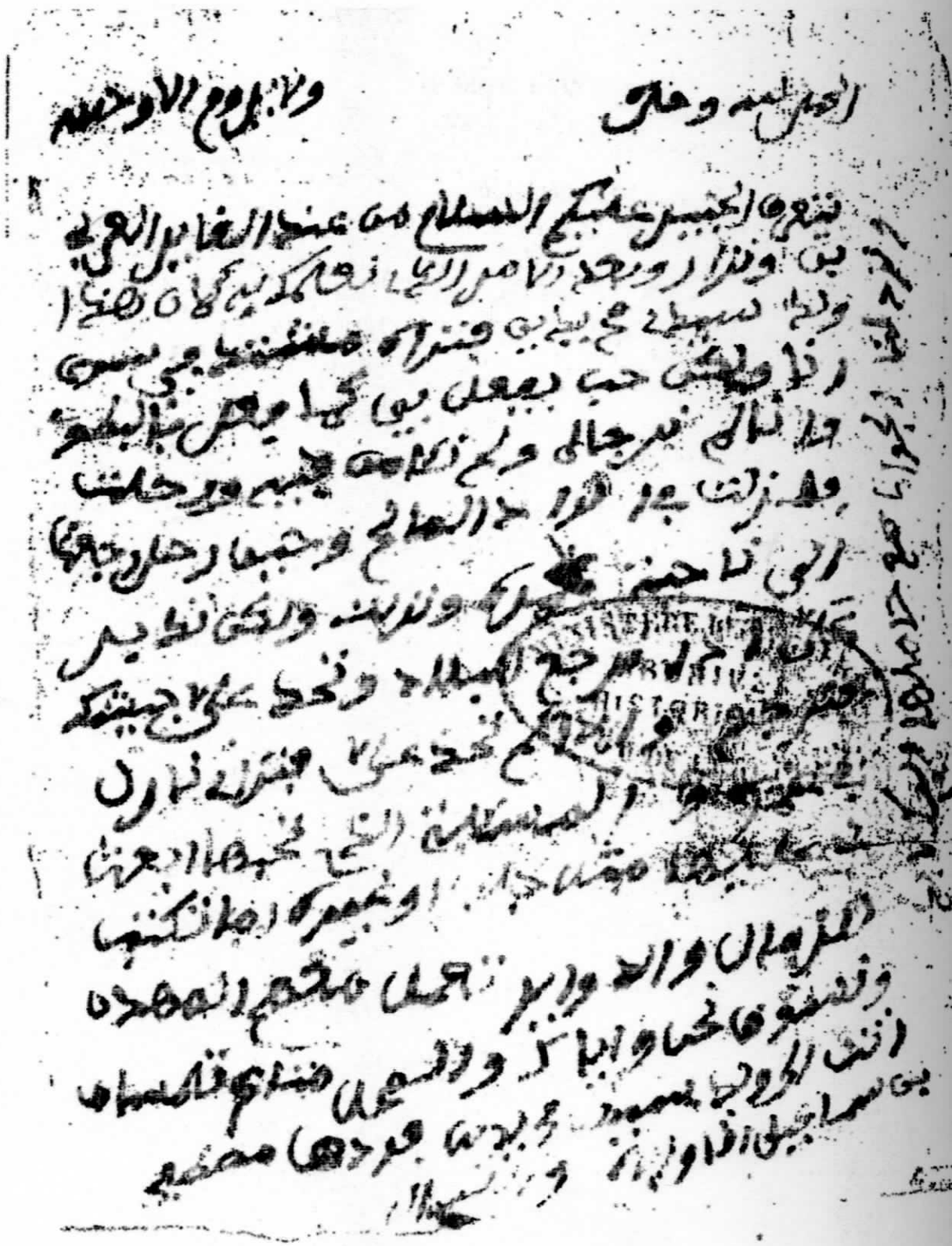
الحمد لله وحده ولا يدوم إلا وجهه

يتعرف الجزير عليكم السلام من عند القايد العربي بن ونزار وبعد الأمر الذي يعلمك به الأن عطا ولد سيدي مع يدين فتراه مقتد في سوي أنا ولكن حبه يقتل بي كما قتل بالباقي وأنا لم نرجاه ولم نمن فيه ورجاك فنزلك في الواد المالح وحين رحل رجعه إلى ناحية غمرة و نزلك والكن تحير عليا إذا نرجع الولد و تعد عليا حميك فنرجع وإذا لم تعد عليا فتراني نازل في غمرة و المسئلة التي تعبا إبعث لي عليها مثل حبه أو غيره اما تكتب الرسالة و الحوايز تعمل معهم المعدن ونسوق نعن وإياك والعمل متاع تلمسان أبعه إلى ولد سيدي مع يدين فرجعا مصطفى بن إسماعيل ...(كذا) والسلام .

*ونرد لنا الجواب مع حاملها إليك لبعد.

مواصفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التنبيه و التحميد.
- التعليم.
- الوصية
- ذكر المرسل إليه :الجزير.
- ذكر المرسل القايد العربي بن ونزار.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الخاتم مجهول.



الحمد لله أبدي وحده لا شريك لوحدي حمدي

يتشرف يوسف كومين و السلام على من اتبع الهدى و بعد تعلمكم على الخروج متاع العسكر

الطيار أما هو في يده كلام الصح تتحدثوا معه و يعمل التاويل في يديه و أما

أنا وقع بيني و بين أهل أم العساكر كلام كثير من جيهتكم أما هو في يديكم الصح لابد ان

تخبرنا به و توجدوا ارواحكم و تعلمنا بحالكم لا بد لو نقبل فيك عذرا

و أما العربه التي في الطريق متاع أم العساكر فهو كلمه على امرنا ونصبنا و الذي تبغوه يأتي

اليكم و يتحدث معكم و كلمه يعرفه ولد عمار و لا بد تخبرنا مع العامل

وهذا الكلام لم يكون فيه خلاف واذا لم يكون صح من عندكم تخبرنا بالخبر الصحيح

لبد ولابد و السلام على الخروج وكتبه عن امين القايد حمة ولد محمد امضاءك امين

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H34

- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833

-التهنئة و التحميد.

-التصلية

-البعدية

- ذكر المرسل إليه : يوسف كومين

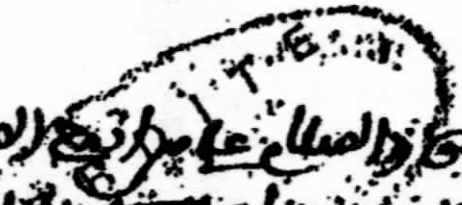
- ذكر المرسل :القايد حمة ولد محمد .

- رسالةمدون تاريخ هجري أو ميلادي

- رسالةمدون حتة

- الخاتم: مجهول.

الحمد لله الذي جعل الاشياء بيده ومن عنده



يقضي بحوائجكم والصلاة على سيد الخلق الهادي
وبعد تعلم على الحق وفي متناع العقيم المختار
اذا هو بيده حتى الصح تنتظروا تعدو ويعمل الثلاثين
جديد وانا انا وقع بيني وبين اهل ام العساكر
كلام كثير من حيثكم اذا هو بيده الصح لابد
تخبرنا به وتعود جدوا اراحكم وتعلمنا عالخط
لابد ان تقبل بيكم عذر وانا الوب الذي بالحق بيكم
متاع ام العساكر معي كلهم على امرنا ونصيحة
والذي تبغوه باتي اليكم ويتحدث معكم وكلهم
بعي جهي وله تمارو لابد تخبرنا مع الحامل
وهذا الكلام لم يكون فيه خلاف واذا لم يكون
صح من عندكم تخبرنا بالغير الصحيح لابد ولابد
والسلام على الخوج وكتب على اذن الفقير بدعائه
ولمحمد وسلم الله
امين

الحمد لله ابدي وحده لاشريك فرحي حمدي

الي مالك الفراس الطنان والسلام علي من اتبع الهدي وبعد تعلمك علي الخروج اذا انت في بحث السع توجد الذي يحسك علي هان العطه فانا وقعت بيني وبين اصحابه العسكر خسوه من جمتكموا العربه فو يحمو من احد فعما علي امري ونصبي والذي تبغوه ياتي اليكو ويتحدث معكو والذي قدامنا في طريق العسكر فعما خلصو يعرفهو ولد عمار والذي تبغوه ياتي بهو اليكو واما اذا لم يكن في يحكو طاقة تعلمنا فنبر علي رؤوسنا

واليوم السوق لو يتقطعوا عليكو ابدا واما هذا الخلاء متاع الخروج لابد تخبرنا عليه اذا كان السع في يحيكو .واما انا وقع بيني وبين اهل او العساكر بخصوبي بغما كثيرا لا كن تعلمنا مع العامل وهذا الخلاء لم يكن فيه خلك ابدا من غير تفريط وكتبه من امدن القايد محمد ولد محمد امنه الله امين.

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H34
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التحميد.
- التصلية
- البحملة
- ذكر المرسل إليه : مالك الفراس الطنان
- ذكر المرسل :القايد محمد ولد محمد .
- رسالةمدون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالةمدون حتم
- الكاتب مجهول

الحمد لله أبدا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

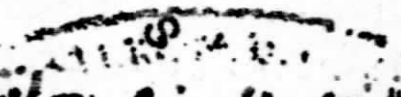
الى مالك العبد الجلفاوي والسلام على من اتبع الهدى
وبعد فعلك على الخروج اذا انتشر بيدك الصح تو
الزحف على شان المحلة وانا وقفت بين وبين
اصحاب العسكر خصوص من جهتكم واما الذي تخم
من اخذهن على الفرد ونهبي والذي تبغوه باتي آك
وتتعدت معكم والا فداضاع طريق العسكر بهم
كلهم يعني بهم وقدعاد والذي تحبوه فاتي بسم اليكم
واما اذا لقيتي بيدكم طاقة تعلمنا فدبي على زودك
واليوم السوق بيفتحوا عليكم ابدا واما هذا الذي
ضايع الخروج للابد تخبرنا عليه اذا كان الصح بيدنا
واما انا وقع بيني وبين اهل العسكر بغضوني
بغضة كثيرة أكثر تعلمنا مع الحامل وهذا الذي
لم يكون جيه منك للابد عليل فيه وكتب عمر
الفقير عفى عنه
امين

الحمد لله ابدي وحده لاشريك فرحي حمدي
يتعرفه ولد عمار والسلام على من اتبع الهدى وبعد نحلفك على الدروج فاذا استحقينا الدروج اخذا
هو الجزاء تخبره وتصدقنا الحديث الذي به يكون صحيح ونحلفنا على الدروج اخذا هو يخرج يوجد
روحه ونقسموا اذا بنفسي والعربه الذي تعرفهم انه في طريق اه العساكر ياتوا اليك كيفه
العهد وغير ذلك ولم يحسوا فيهم فاذا كلمو تصدقت معهم وكلمو على امري ونسيبي ولابدا تخبرنا
مع العامل ولم نقبل فيكم عذرا في هذا الكلام من غير تفريط ولا ترجي وتعاونا مع العامل على
هذا الكلام وكتبه عن امر القايدعدة ولد محمد امنه الله امين

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H34
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التنمية و التحميد.
- التسليم
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : ولد عمار
- ذكر المرسل :القايد عدة ولد محمد .
- رسالتهدون تاريخ شهري أو ميلادي
- رسالتهدون ختم
- الكاتب مجهول.

القول للدارمي على الاشارة في حمل



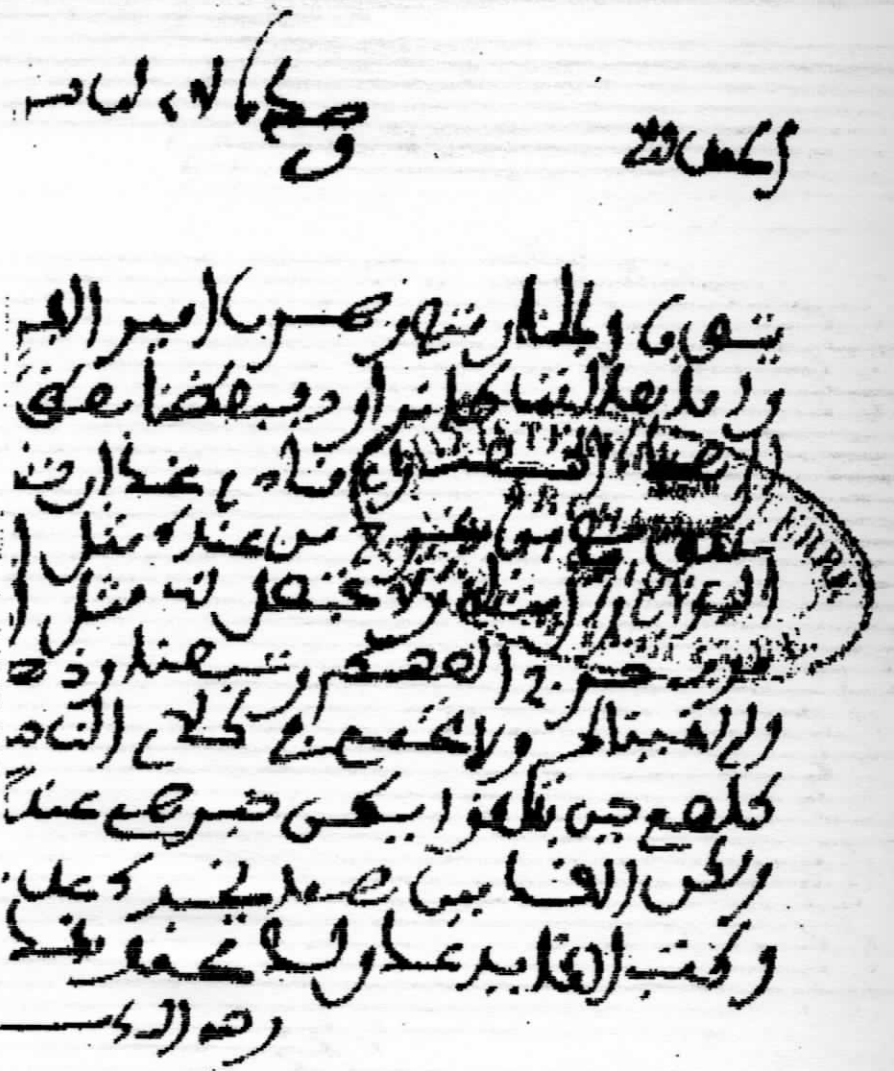
يقضي ولا عمار والسلام على من اتبع الهدى
وبعد تعلم ان الخروج فاننا استغنينا الخروج
اذا هو اخبار بخير وتحدث بالحديث الذي
يكون صحيح وتعلمنا به على الخروج اذا هو يخرج
بوجه وجه ونحن نرى انا بنجبس والله الذي
نفسي بيده انتم لصوص اتاكم العسكر يأتوا اليكم يريد
الحبس وغير ذلك ولا تخضعوا فيه فانا لله
وانا اليه راجعون فكيف على امر وهو والله
تغيير شاهد الحامل ولم نقبل فيكم عذرا به هذا
الكلام على غير تعريف ولا نفس في وخبا ونباع
الحامل على الاسلام وكتب عمر اذن العزيز عز
ولا محمد امة السلام

الحمد لله ولا إله إلا الله

بعرفه البلنار نتع وعون أمير الفرنساوي وأما بعد إننا كنا نراود فيحصنا بعضا إلي عنا أسمعت راي فساد عندا إنشاء الله نتلاق مع من يخرج من عنده مثل ...(مكحنا) البوابه...(مكحنا) ولا تبعل لنا مثل ....(مكحنا) خرج في العسكر وتبعنا وحصونا ولم لقيناه ولا تسمع في كلام الناس كلمه حين تلاقوا يكن خبرهم عندك ولكن الغد ....(مكحنا) يخبرك على ماكان وكتبه القايد عد ولد محمد بقصور الله المعين .

مواسفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحربيه الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التدية و التحميد.
- البحدية
- ذكر المرسل إليه ،البلنار أمير الفرنسوي.
- ذكر المرسل القايد عد ولد محمد بقصور.
- رسالة دون تاريخ حجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.



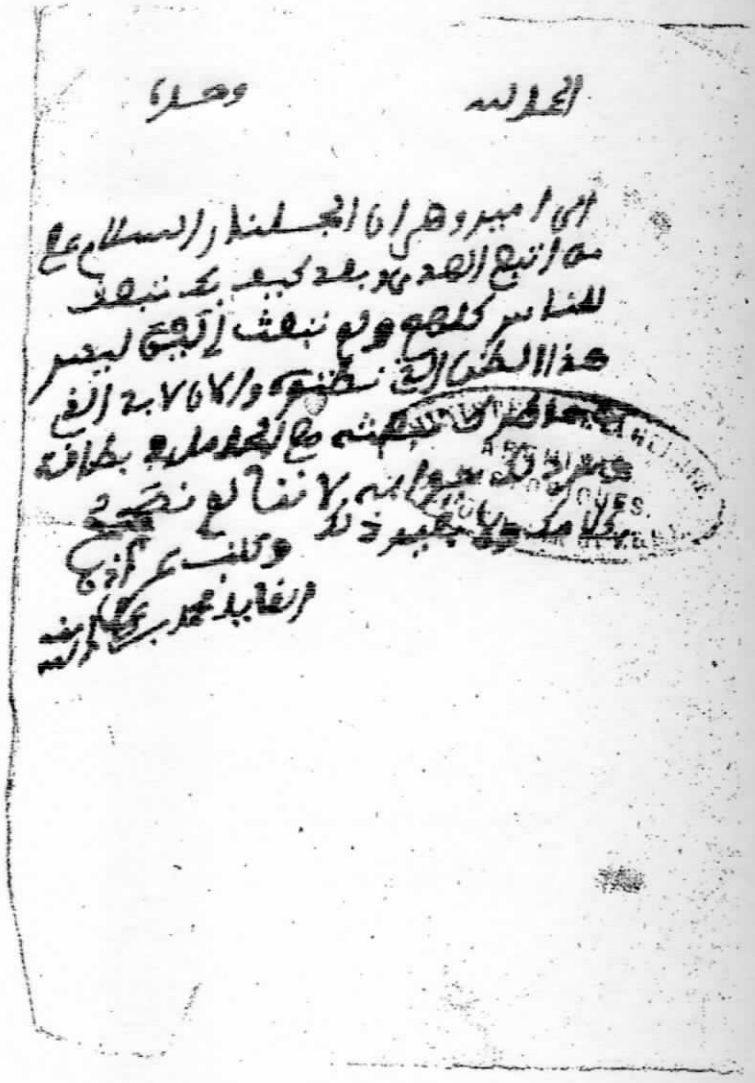
الحمد لله وحده

إلى أمير وهران الجلنار السلام عليكم من اتبع الهدى وبعد كيفما بك تبعثه للناس كلهم ولو تبعثه إلي ليس هذا الظن الذي نظنوه والآن لابد الذي في خاطرك تبعثه مع الحامل في بطاقة ونرد لك جوابه لأننا لم نسمع بكلامك ولا بغير ذلك .

وكتبه عن إذن القايد حمدة ولد محمد أمنه الله .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التعبئة و التحميد.
- التصليه.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :أمير وهران الجلنار.
- ذكر المرسل :القايد حمدة ولد محمد.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.



الحمد لله وحده

إلى مرتضاي ولد موشي عمار و حيه السلام على من اتبع الهدى و الآن ما نحن قاعدنا على سبة الملاقه معكم و الآن انتو قبيحتو الناس و لو تتملقهم و لكن لابد لكم تتملقهم و نتحدث معكم على البيع و الشري و اتفقنا نحن و مصطفى بن اسماعيل في هذا اليوم الغرابة و لكن لا بد لكم في تسرحهم و تبعث لنا من يتحدث معنا في هذا اليوم و التفرط و الحديث التي بيني و بينكم على صبة المرسه لابد لكم تتحدث عليه و نتفق على السوء و اذا ارحتو الحاج بن قادة يدخل عليكم ابعثه لنا نبعثه يدخل عندكم و انتو يا مرتضاي لابد من الملاقه معاه انتو و أنا و أياك الدخول تأمرني عليه تراني ندخل و السبب على ذلك كل ماسار يطلع الناس أنا به و الحديث لو يكون فيه خلف و أنتو تعرفو ما فرطته و تستوصي بالأبطال الداخلين بالسلح و كتبه عن امين القايد

عمه ولد محمد بقصور كان الله له وليا

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H18
- التحية و التحميد.
- التسليم.
- ذكر المرسل إليه : مرتضاي ولد موشي عمار و حيه.
- ذكر المرسل : القايد عمه ولد محمد بقصور
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

الحمد لله وحده

ان مرجانا ولد مولانا عمار وجميع السلام
على من اتبع الهدى و[illegible] فحيا منه ما على
سبة العلافة ملكم و[illegible] انتم مبضض الناس وجه
تطلعهم ولكن لا بد لك تطلع وتحدث على
على البيع والشرى واسعفنا بحي ومصطفى بلغ
اسماعيل هذه البوم وانفايه ولكن لا بد لك
تجتهد وتسرعلكم وتبلغ لنا ما يحدث
[illegible] البوم والشروط والحديث الذي بيني
[illegible] على السموم واذا ارتفع الهلال بنا وما
يحدث عليكم بلغ لنا بلغنه بعجل عند كم
وارتشيا مرجانا على لا بد من العلاف هلك انه ارسل
واياك التعضون تامرنه عليه نرا نولي عدنا والسبب
على ذلك لكل ما صار يطلبوه الناس انا به والحديث
ما يجي فيه شي والناس نظرها ما يحدث وتسمع
بالاخبار الداخلية بالسلام وكتب لي الاخبار
على كوسة محمد بغدور سلام الله وبلا

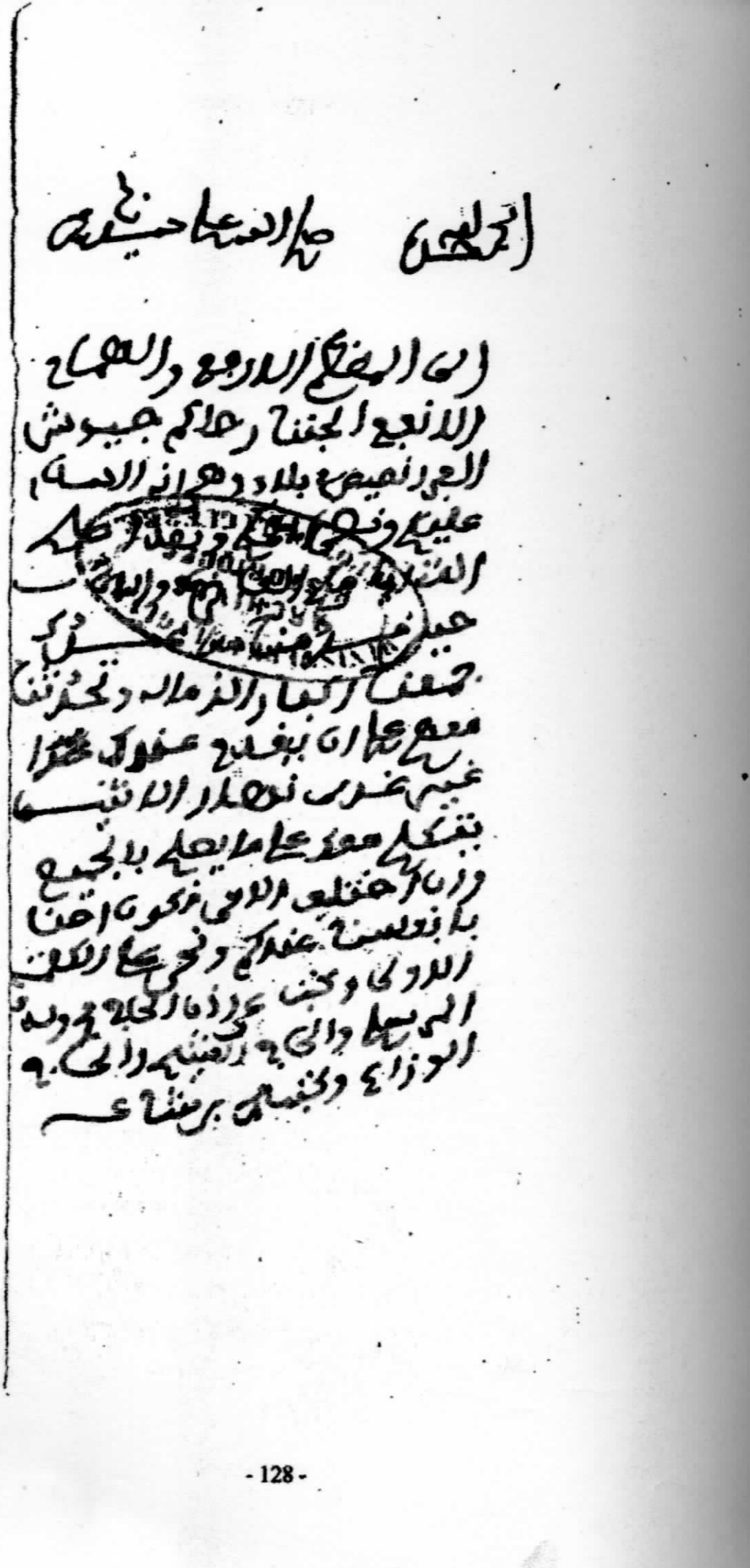
Lettre de ada chef
Interieur à Amar au sujet des
prisonniers

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد

إلى المعظم الأرفع و السماء الأنفع المنذار حاكم جيوش الفرنسيس في بلاد وهران السلام عليكم و نصره أحمدكم و بعد أصلح الله أيامكم العامرة و ...(هكذا) الباي حين قدمنا من عندنا جمعنا أخبار الزمالة و تحدثنا معهم على أن يقدم عندك حدا خير عند النصار الذين يتكلم معك على ما يصلح بالجميع و ان اختلفه الامر نكون احنا باقيين عندكم و نمن على الكلمة الأولى و كتبه عن لسان الحاج محمد ولد المرسلي و الحاج الشيخ و الحاج الوارغ و كتبه محمد بن هاشم .

مواضيع الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التحية و التحميد.
- البسملة.
- التصلية
- ذكر المرسل إليه : المنذار حاكم جيوش الفرنسيس.
- ذكر المرسل : الحاج محمد ولد المرسلي و الحاج ولد الشيخ والحاج الوارغ
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- إيراد الدعاء مع الموضوع
- ذكر الكاتب محمد بن هاشم



- 128 -

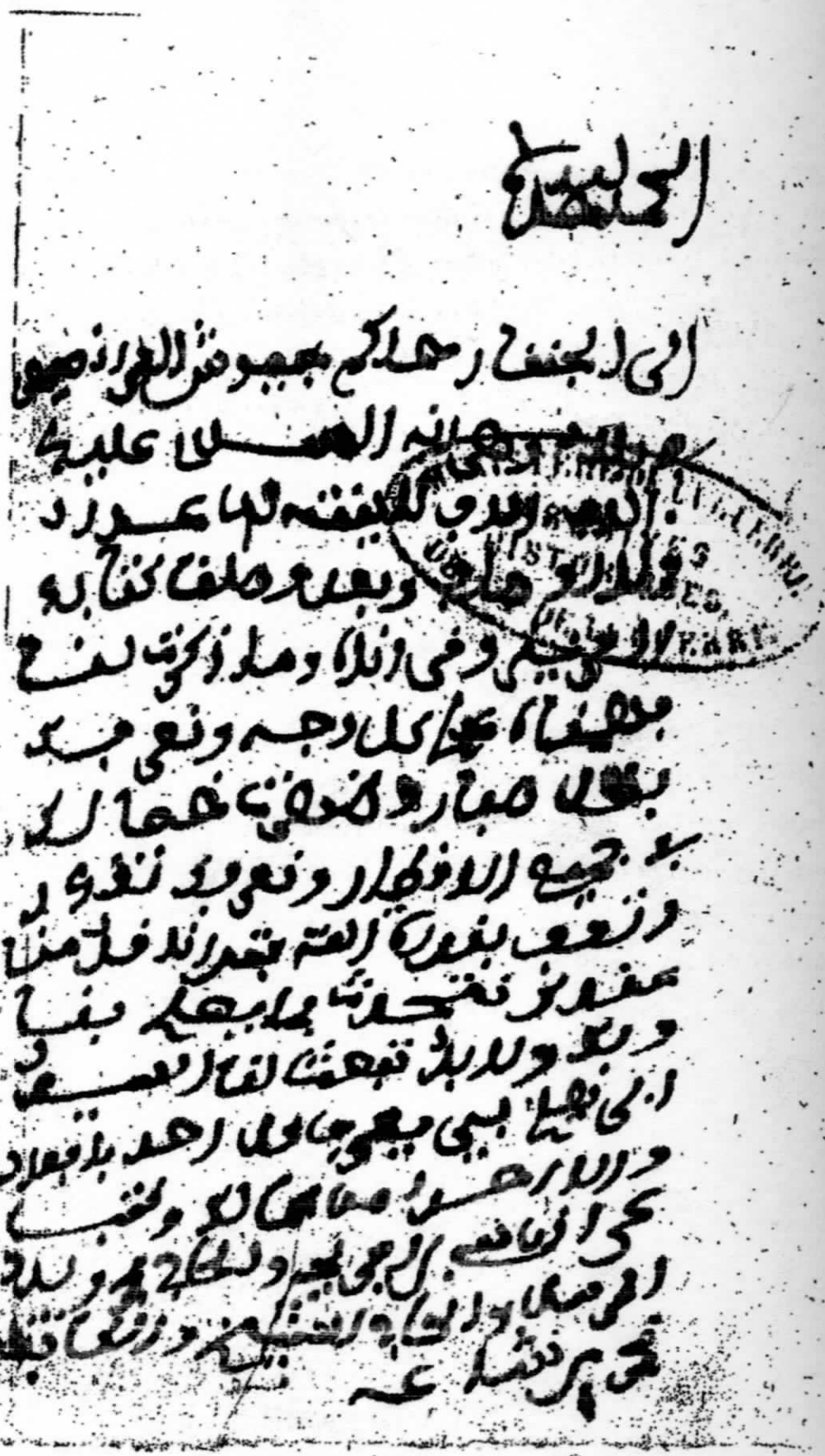
. الفرنسيس في بلاد وعران العلاء عليك ألفه ألفه لا يفقد لنا عدد ولا لو
تابك العزيز وقرأناه وما جشكوبك لنا فعمداه على كل وجه و نعرفك بعل
ي جميع الأقطار ونعرفك تقدر وتفقه بقدرة ألفه فقرأنا قدمنا عندك
. ولا بد تبعث لنا السيد إبراهيم بي يعرفه كل أحد بأفعاله ولا أحد من

(مكمنا) ولد الحاج محمد ولدالمرسلي والحاج الشيخ والكاتب محمد بن

رة العربية الفرنسية 1H19

بقنار حاكم جيوش الفرنسيس.
ذا) ولد الحاج محمد ولد المرسلي الحاج الشيخ .
ي أو ميلادي

ن هاكم.

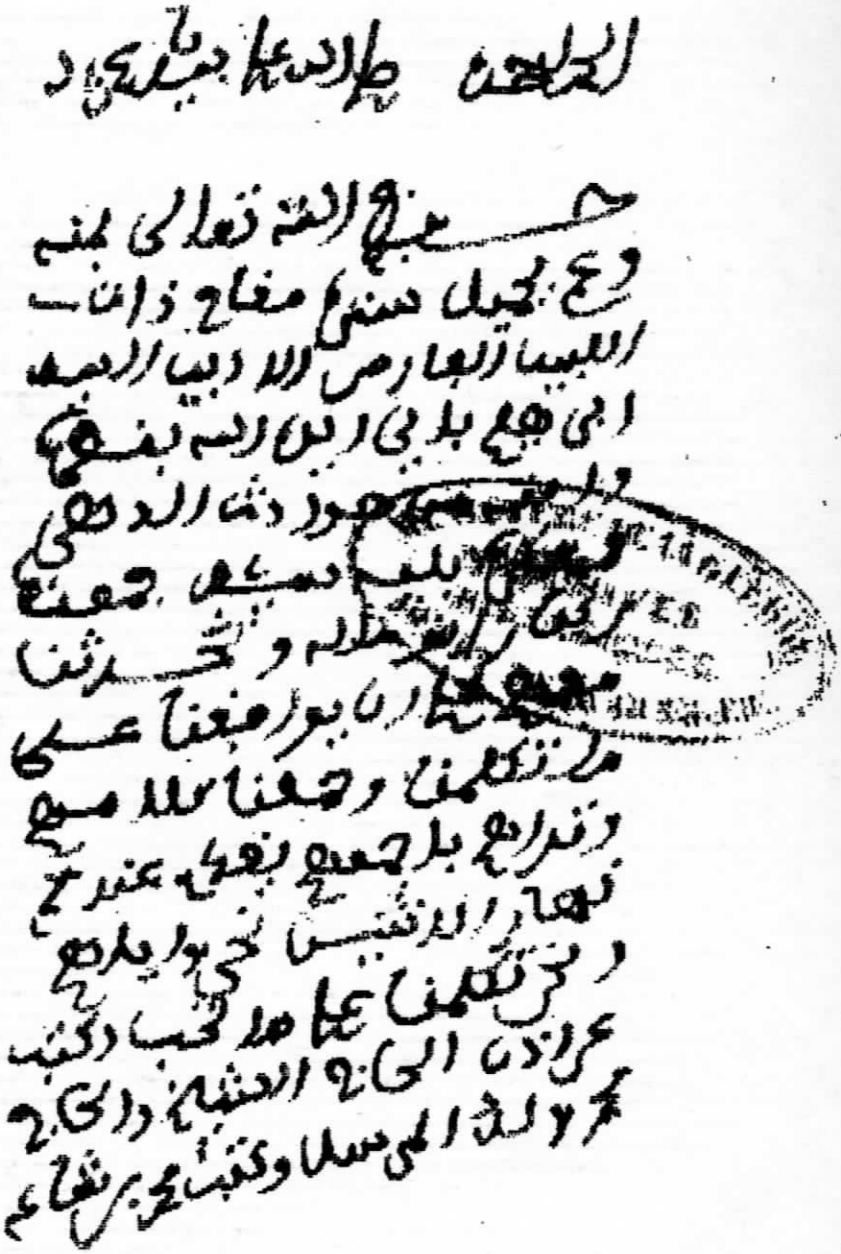


الحمد لله وحده صلى الله على محمد و اله.

حفظكم الله تعالى بمنه وكرمه بجميل ستره مقام حضرة اللبيب الفارس الأديب السيد إبراهيم باي أيده الله بنصره ووفقه من حوادث الدهر و مكره بليه سيد جمعنا أخبار الرسالة وتصدقنا معهم على أن يوافقنا على ما تكلمنا وجمعنا تكلمهم نصار الإثنين نحن و إياهم ونحن تكلمنا على ما تحب وكتبه عن إذن الحاج الشيخ والحاج محمد ولد المرسلي وكتبه محمد بن خالد .

مواضيع الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H22
- التحية و التحميد.
- البسملة
- ذكر المرسل إليه :إبراهيم باي.
- ذكر المرسل: الحاج الشيخ والحاج محمد ولد المرسلي .
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- ذكر الكاتب محمد بن خالد.
- إيراد الدعاء مع الموضوع .



الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

من عند أسول المخزن و ركايزه في السابق يا حسره على ما كنا و هو القايد محمد ولد عثمان والقايد العربيه بن الشريفه و القايد محمد ولد قاضي والقايد بالمختار ولد أحمر والقايد محمد ولد علي ومحمد ولد سعد والحاج محمد ولد قاسو عليك السلام من خدامك المقيمين باسيدنا العالي مصطفى إبن سيدنا الموسوم عثمان بأبي رحمه الله ونصره وأيده أمين أما بعد ياسليل المملكة و الشرفه من سلسلة رسول الله صلى الله عليه و سلم كيفه بكم قدمت في السابق و لم تخبرنا بقدومك عامو و نحن ...(كذا) بكم و غبت عنا في المشرق حتى طمرت ثانيا...(كذا) عنا والحديث و نحن متشوقين به و طمعنا طمعا كثيرا ولا ظنا من حالك إلا السلامة من الناس و حسبنا أنفسنا لا يحرك الخبر في المالك إلا بقينا فإذا بك لم تقدنا فيالله عليك وحق من وفقك عنده وأحبك العفو و العمرة حتى تسقينا ماء بلدنا وتشبعنا طعاما طيبا أو تقتلنا.....(كذا) العياذ بالله نسبروا ونزينوا خبيثنا لولد سيدي محي الدين اللي امر يعاير بالنصارى و يتمنا أنكم تبعثوا في خدمه التبرك الذي أعتاده الله كذا و كذا و حاصل مكتوبنا الله بسلسلة عثمان جدك بأي أمر كان عن احد خدامك ممن ذكرتهم و اتفقوا على هذا والسلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H17
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التدية و التحميد.
- التصلية.
- التسلية.
- البحمدية
- ذكر المرسل إليه :سيدنا الحاج مصطفى.
- ذكر المرسل ، أسول المخزن.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

الحديبية

وصل الله على سيدنا محمد

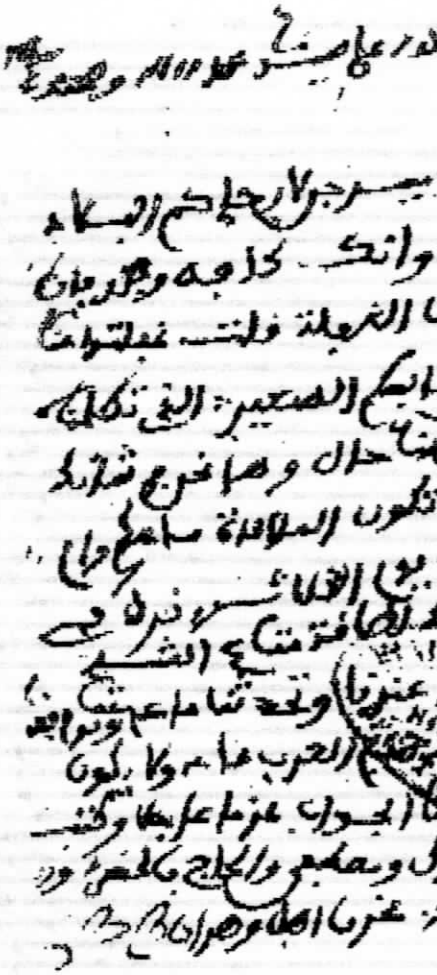
عنه أهوال الحشر وزيادة بالصابون يا هيه على قا
قا وهو الفايد محمد ولد عثمان والفايد الحبيب الحشريفا
والفايد حمر ولد فاده والفايد بالمختار ولد اعمر والفايد حمر
ولد علي وحمر ولد سعد والحاج محمد جاز وعليك السلام من
عواكة الجزيرة يا حبيبنا الحاج مصطفى إلى قيدنا الكريم
عثمان باي رضي الله ونصره والوزير أما بعد يا أيها
الملكة والحشر من صلحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بكم فدتكم بالصابون ولم تخبرنا بغدوكم ما يقع وتخبرنا
بكم وغبتم عنا بالحشر حتى ظهرت قاضا صفرت عنا
بالحريق ونحن متوحشين به وصعدنا لهوا كثيرا وأظلنا على
ذالك إلى الظلمة جاء آتانا صروخ حسبنا انفسنا نايدوك الجبل
بالحلة بلغنا بادابك لم نقيدنا بالله عليك وحق يس وقلب
عنه واذيت الحج والعمرة حتى تصفينا ما بلاوا وقتلنا
لهوا ما طيب وقتلنا بحبس أخيه يا الغياث بالله نصبروا
وخزيوا بيتنا ولد حبيب لحق الدين ولا يعايروا بالنصارى
ولا يشمتنا أنكم قبعتوا بخباث للشرك الذي ابتاهم لله

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

المكرم المعظم الأرفع الأمير بن الأمير حاكم البلاد سلام الله عليك وعلى حواليك وبعد فإن كتابك ورد علينا فهمنا فإن الغفلة قلت تعلموا عنا فلو تعلمنا غفلة من جانبكم السميع الذي تكلمناه مازلنا فيه ولا يتبدل لنا حال و ها نحن في خانك وحين تسمع المطلب عنا تكون العلاقة ماعلم وأم العالم عبد القادر فتراه يوم الثلاثون أنزل في ثلاثة فتراه تملك بطاقة متاع الشيخ بالغماري فتراه بنفسه عندنا وتعلمنا ماعنده و توافقه على كلمة واحدة و جميع العرب عامة ولا يكون خلاف بيننا وأنتم ترد لنا الجواب عزما عاجلا وكتبه عن إذن العزازر بن إسماعيل و مسطفى والحاج بلعشري و الشيخ بالغماري وكافة مخزن أهل وهران .

مواصفات الوصالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التنمية و التحميد.
- التسليم.
- التسلية
- البحمدية
- مخبر المرسل إليه :الأمير بن الأمير.
- مخبر المرسل: مخزن أهل وهران ، العزازي بن إسماعيل مسطفى الحاج بلعشري الشيخ بالغماري .
- رسالة مدون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة مدون ختم
- الكاتب مجهول.



حاج الحرمين الشريفين من كان أبوه سلطان البرين السيد الحاج مصطفى باي المرحوم عثمان باي
وحمد لله من حديمك القايد يوسف وعليك السلام والرحمة والبركة أما بعد الناس ياتوا الي خاولاد
الزاير وخيرهم من جملة العربه ويعسبوا خبرك لم يسل احد غير الملك سوى انا والاخا مصطفى بن
اسماعيل وجاءوا عند العربه ثانيا وقلت لهم اسبروا لا بد يظهر وظهرت عليهم وقاموا وقلنا لهم
حدثنا ومن عندك لم ياتي شيء ...(كذا) ولا بد .....(كذا) تكتبه لنا بطاقة وتكتبه بطاقة للاخا
مصطفى والحاج بلعسري واخا العزاري وما كتبوا لك اخواننا تخبرنا فيه واعلن لهم فيما.....(كذا)
الا اننسا فقط خارجة العربه وخافوا من الحديث وتمشيهم بيد العاملين وهم اولاد اخي القايد
العربي واخيه الميلود والسلام .

عن اعلن القايد يوسف ايده الله

مواصفات الرسالة :

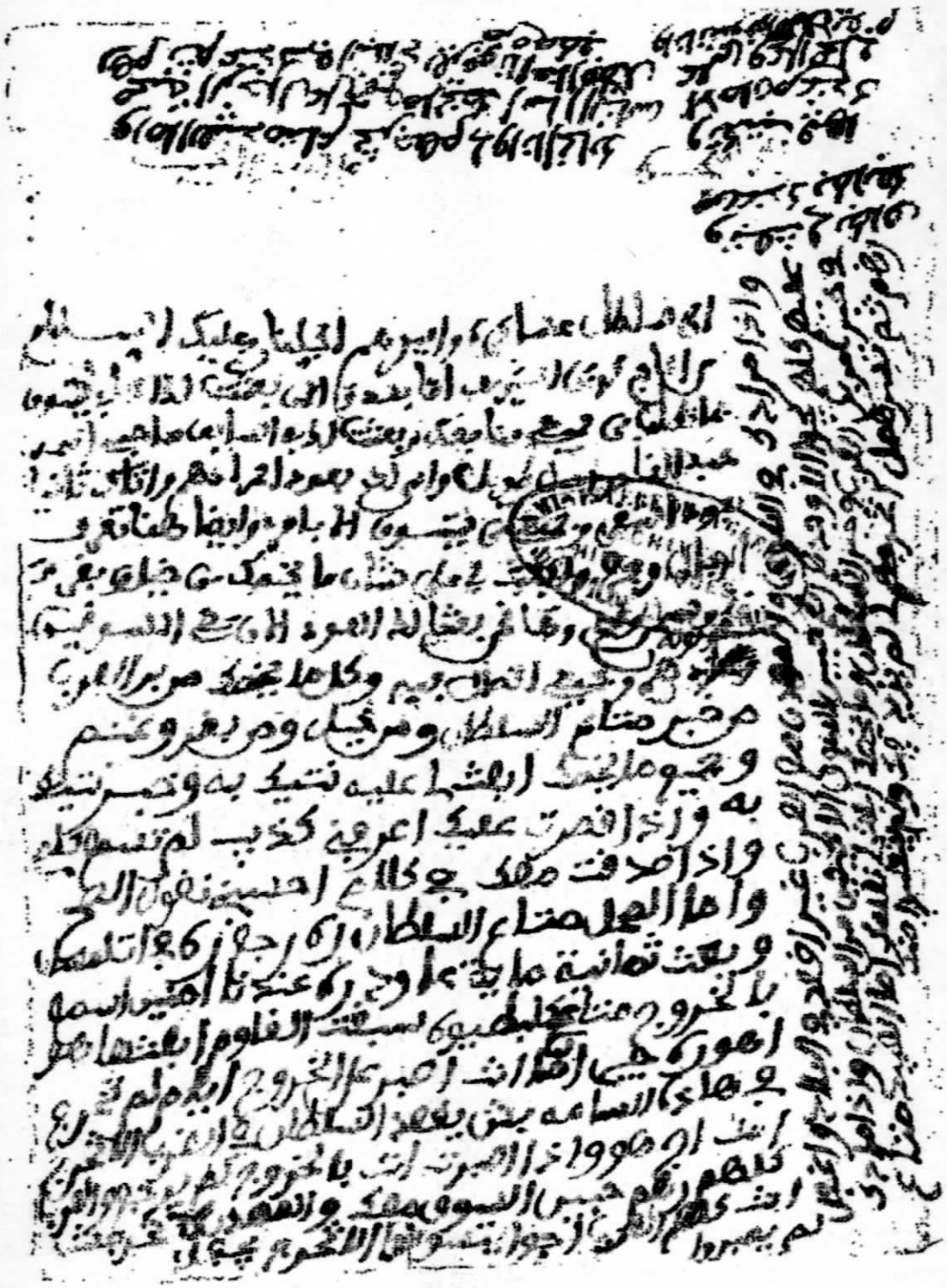
- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H21
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التمية و التعميد.
- التسليم.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :الحاج مصطفى باي .
- ذكر المرسل القايد يوسف.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

الحمد لله وحده وصلى الله على الحبيب

الى سلطان عساكره واميرهم الجلنار عليك السلام من الحاج محمد بن الشريف اما بعد والان بعثت لك كتابي تخوفه بما تطلب مني جميع منافعك وبعثت لك في السابق ساعي السيد عبد القادر رجل قويه و أتى لك بعود احمر احمد و اتاك ثانيا بعود أصفر و جميع من يتسوق إلا بأمري و أيضا هذا تعرفه الرجال وبربه وابعث لي على هان ما يحسك من خيل و بقر و غنه و قمح وها نحن بعثنا لك العود الآن مع المتسوقينو لونه أحمد و جميع الحمال فيه و كل ما يحسك من بر العربه من خير متاع السلطان و من خيل و من بقر و غنه و جميع ما يحسك ابعث لي عليه نتيك به وخير نتيك به واذا قصرت عليك اعرفني كتبه لم تصح كلمتي واذا صدقت معك في كلام احسن يقول السمع و اما العمل متاع السلطان رد رجع رد في اظلمان و بعث ثمانية عاود عاود رد عندنا حين اسمع بالخروج متاع بطيوة سبقت الفاوه لبعثها هو امو رد هي اما انت اصبر على الخروج اياك لو تخرج في ماطه الساعة بش يقصد السلطان في العربه الا تخرج انت اجي هو واذا اسبرت انت بالخروج لم يرجع و العربه كلهم رهم حيين السوق معك و المحسن لا تخرجش انت كلهم العربه امو يتسوقو الا تخرج بعيد ...(كذا) * و اطامرانك في السوق و المحسن مع العربه غير اقعد في البلد و اعقل عليهم كلهم الا وحدهم حيين السوق الا خيفين من السلطان و ما يحسك ابعث لي تعلمك اما العبيد متاعي راهو قمة تسرحهملي اتترجمه لي لم يزيد فيك و لو يستنقص منك و اما العبيد متاعي تترجمه لي و انا انعلبك سدة الرجال على جميع ما يحسك اسال الناس راهو ثو عندك في البلد يعرفونا احنا افضل من مسلطي وتبعث لي بطاق من عندك بطابعك و تكتب فيها الامان من عندك علي و على اصحابي واذا تتسوقوا

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التحميد.
- التعليم
- التسلية
- البحسية
- ذكر المرسل إليه ،الجلنار .
- ذكر المرسل ، الحاج محمد بن شريف .
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

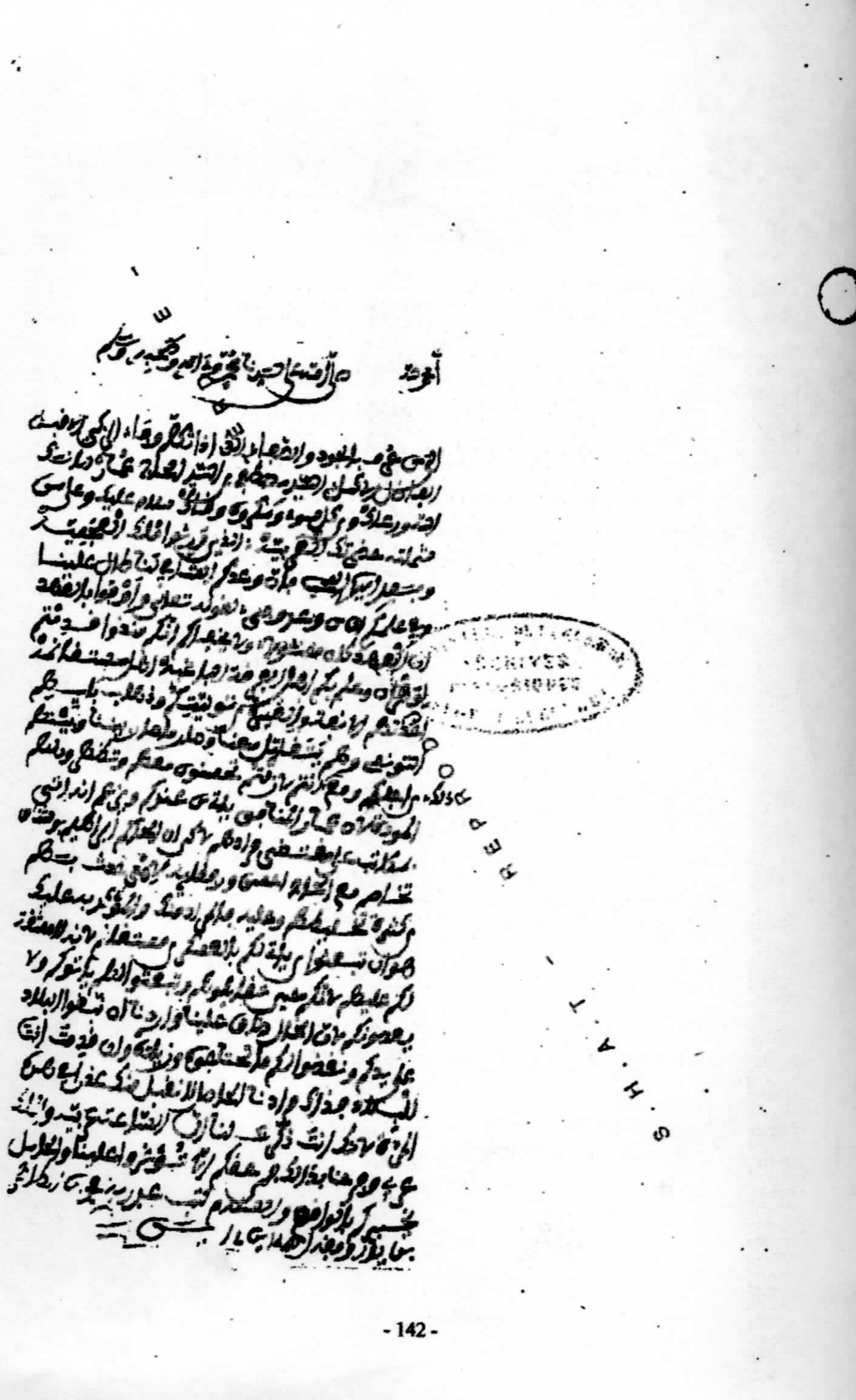


الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الى من عرفه بالجود والسخاء الحي اما تخلو وفاء الزكي الفاضل الاكمل السيد مصطفى بن السيد الحاج عمار سلمك الله ورعاكم من كل سوء ومكروه وقاك سلام عليك وعلى من شملته حضرتك العربية ..الخين ورثوا ملك العجمية وبعد . ايها النجيب فان وصلكم (كذا) لنا طال علينا وفي علمكم ان من وعد وفي لقوله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا ولا يخفاكم انكم عشوا قدمتم لومران وعلو بكم اهل الفرقة الباغية اهل مستغانم احتشم الانفه والغيره من توليتكم وخاصه بايهم التونسي وهم يقاتل معنا وساز ما صار بيننا وبينهم ذلك من اجلكم ومع انهم لازالته تحسنون معهم وتظهروا لهم المودة لان عمار المنافق يأتي من عندكم ويزعم انه اتى بمكاتيب على مقتضى مرادهم لكن ان الحاكم ابراهيم بوخناق تفاهم مع الحاج احسن ورفقايه ...(كذا) حدث بهم من كثرة تخليطهم وعليه فالمراد منك والمؤكد به عليك هو ان تبعثوا من يأتي لكم بالعسكر من مستغانم لانه لا مخلة لكم عليهم لانكم حين تقابلوهم وتبعثوا لهم يأتوكم ولا يحصونكم لان المال خاف علينا واردنا ان نرقوا البلاد على يحكم ونقصوا لكم ما تحتاجه وزياده وان قدمت انت للبلاد فذاك مرادنا الحاصل لا تقبل منك عذراني هذه المرة لانك انت حكمت لنا ان الساعة عربية والملك عربي فتركنا بطالك فمن حقكم الا تؤثروا علينا والعامل يخبركم بالواقع والسلام كتبه عبد ربه محمد بن الطاهر بن يحي وفقه الله امين .

مواضيع الرسالة :

- العنوان، أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H9
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التحميد.
- التسليم
- التسلية
- البسملة
- ذكر المرسل إليه : السيد مصطفى بن السيد الحاج عمار
- ذكر المرسل :محمد بن الطاهر بن يحي .
- رسالة حول تاريخ صبري أو ميلادي
- رسالة حول حقه
- الكاتب مجهول.



المعتمد له وحده

إلى المعظم الجنيرال رابطيل حاكم جيوش الفرانسيس بمدينة الجزائر السلام عليك و بعد فنخبركم واننا على الحالة التي توافقنا عليها مع الجنيرال الذي في وهران كما تحبون و ترضون و نحن نحب أن لا يفارق بيننا في هذا الأمر شيطان أبدا وهذا تعرفه الرجال و سياستكم الخير و الأمر المعتمد إليه القايد اوزعيو هو أولى منا به فنحن الأعلى الحالة عنده ولا نخالفون الأمر وفيما يفعل وحاصله كل الواقع يخبركم به الكمانصار الذي يعتنوه هناك خيرا وشرا وقدرا راه وسمعه ونحن نحب منكم ان لا تأخذ راي أحد فينا ونحن كطك وانتم نوع من الفرنسيس فالوفاء عند الكلمة فالوفاء منا و منكم قد تم ولا بقي لنا عندكم اللي يحث عسكر أن تراك عزما عاجلا ولا خروج لنا من البلد إلا إذا هو كاين عندنا فعند ذلك تعرفه الرجال واليوم نحن في مراداتك مكاتبكم والعسكر مع أول قاصد من المواطنين وعاهو يجينا إليكم من أخبار قومنا ومنا و إلينا القايد قدور بن مأمود وخديمنا إبراهيم بن بشير الذي يخبركم بالواقع عن إخوان القايد عمه ولد عثمان* أخذه المدلوبر والقايد الحاج الوازع* أخذه الزمالة في ٧ أيام من ربيع الأول من عام ١٢٥١ عرفنا الله خيره ووقانا شيره آمين.

مواصفات الرسالة

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية1H35.
- التهنئة و التحميد
- التحلية
- البحدية
- ذكر المرسل إليه : الجنرال رابطيل
- ذكر المرسل : القايد عمه ولد عثمان والقايد الحاج الوازع
- ذكر التاريخ الهجري
- ذكر الختم في مستهل الرسالة.
- الكاتب مجهول.

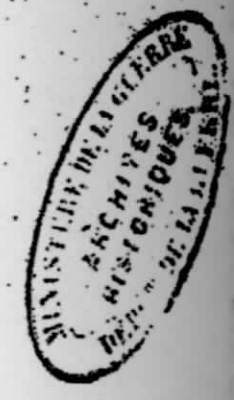
---

*هما زعماء عزوة الدواير و الزمالة بعد إن إلتحق المزاري بالأمير عبد القادر بمعسكر مصطفى بن إسماعيل الذي كان مكلفا بالشؤون مع كراغلة تلمسان

- قام كل من عدة ولد عثمان والحاج الوازع بتمثيل المخزن و توقيع المعاهدة الشهيرة بين الدواير والزمالة والحكومة الفرنسية والمشهورة بمعاهدة مسلوان و التي وقعت سنة 1835 لتكون منعرجا خطيرا في تاريخ المقاومة الوطنية ضد الإستعمار الفرنسي.







الحمد لله وحده صلى الله على من لا نبي بعده

الحبيب الأحب الحاج محمد المازري وفقك الله و أرشدك و سلام عليك و رحمة الله و بركاته و بعد فإن الخبر أتانا أن الحاج عبد القادر بريد الغارية على من يريد و يحبه فمرة يقول على أولاد علي و مرة يقول على الغرابة و مرة يقول على أولاد سليمان و ذلك تحقيقا لا هكذا الرجل الذي أخبرنا أمينا صديقا و نحن لا نكذبوا في أمر ما ذكر فتفطن لذلك و لا تكن الغفلة على ذلك و أنا طالب العجلة لسيدي بن العباس عند الكولونيل طابور لأنه كتب لي على القدوم نحوه للمصالح نحن أخبرناك أنت تقوم تقم مقامنا في كل الأمور و أنا أمرت القايد بتصريح الماء نحوكم بحول الله و قوته و السلام عليكم و على كاتبكم من كاتبه محمد بن الزروقي و بأمر آخذه السيد الزين بن عودة لطفه الله به عين في ١٢ من رجب عام ١٢٥٩

مواصفات الرسالة

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H44.
- التحية و التحميد
- التسلية
- التعليم
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : الحاج محمد المازاري
- ذكر المرسل : الزين بن عودة
- ذكر التاريخ الهجري
- رسالة حول حقه
- ذكر الكاتب : محمد بن الزروقي

الحمد لله وحده صلى الله على من لا نبي بعده

N° 1

المحب الاصب الحاج محمد الماريي وفقك الله وارشدك وسلام عليك
ورحمة الله وبركاته وبعد فان الخبر اتانا ان الحاج عبد القادر يريد الغارة
على من يريد ويجب مرة يقول على اولاد علوة ومرة يقول على الغرابه
ومرة يقول على اولاد سليمان دون ذلك تحقيقا لاشكا الرجل الذي اخبرنا
امينا صديقا ونحن لا نكذبه في امر ما ذكر فتبطن لذلك ولا تكن الفعله
على ذلك وانا ذاهب للمحله بسيدي بن العباس عند الكولونيل طبور
لانه كتب لي على القديم نحوه للمصالح نحن اخبرناك انت تقوم تفهم
مقامنا في كل الامور وانا امرت القايد بتسريح الماشي كم بحول الله
وقوته والسلام عليكم وعلى كاتبكم من كاتبه محمد بن الزروقي وبامر
افندنا السيد الزين بن مودع لطف الله بهما امين في ١٢ من رجب
عام ١٢٥٩

الحمد لله وحده و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي

المحب الأخ أخونا السيد الحاج محمد المازري وفقك الله و سلم عليك و رحمة الله و بركاته و بعده فإن الحاج عبد القادر أتانا من جهة تأخيره فلما وصل قربه القصار تحققوه العسه و أخبرونا بمسيرته و رحيله المطه ليلا فبي وعده إلى تلاقينا نحو في زاوية بن التقي و بوعدوه بالبارود و سرنا في إثره إلى وصل عين السفره قربه حوار خانه بن اغريبة وقف الغير و نحن في إثره إلى أن تكلو البارود من عنده فزعنا عليه بالبارود و القوه و لا زالت القوه تقاع فيه و أتينا منه بخيول كثيرة نحو الاثني عشر و اكثر من الناس ماتوا من جهته فلو حصرته القوه جميعا بحالة و تا الله له يرد فارسا واحدا و من هنالك و القوه و العسكر في إثره إلى قربه حماه أولاد سيدي علي بن يوبه و هو عاربه خاصوا لا يلتقته أبدا و خسبه و له يظهر له خبر نحن أعلمناك بالأخبار لتكون على بصيرة و السلام عليكم و على كاتبكم من كاتبه و بأمر الباشه السيد الزين بن عودة لطفه الله به آمين نقله حرفه بحرفه من غير زيادة و لا نقصان و كتبه براهمها الترجمان بوعمران.

مواضيع الرسالة:

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H44.
- التحية و التعميد
- التصلية
- التسليم
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : الحاج محمد المازاري
- ذكر المرسل : الزين بن عودة
- رسالة مدون تاريخ
- رسالة مدون حثه
- ذكر الكاتب : محمد بن الزروقي
- ذكر المترجم براهمها

الحمد لله وحده و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي

الحبيب الأديب أخونا السيد الحاج محمد المازري وفقك الله و سلم عليك و رحمة الله و بركاته و بعده فإن الحاج عبد القادر أتانا من جهة تأخيره فلما وصل قربه القمار خشوه العسه و أخبرونا بمسيرته و ركبت المحله ليلا في وعده إلى تلقينا معه في زاوية بن التقي و بوعدوه بالبارود و سرنا في إثره إلى وصل عين السفره قربه حوار كاتم بن افريعة وقف الغدر و نحن في إثره إلى أن تكلو البارود من عنده فزعنا عليه بالبارود و القوه و لا زالت القوه تلاح فيه و أتينا منه بخيول كثيرة نحو الاثني عشر و اكثر من الناس ماتوا من جمعة فلو حضرته القوه جميعا بحالة و تا الله لو يرد فارسا واحدا و من هناك و القوه و العسكر في إثره إلى قربه حماه أولاد سيدي علي بن يوب و هو عاربه خاصوا لا يلتفت أبدا و خلصه و لو يظفر له خبر نحن أعلمناك بالأخبار لتكون على بصيرة و السلام عليكم و على كاتبكم من كاتبه و بأمر الباشه السيد الزين بن عوده لعنه الله به آمين نقله حرفه بحرفه من غير زيادة و لا نقصان و كتبه براسمها الترجمان بوعمران.

مواضيع الرسالة:

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H44.
- التحية و التحميد
- التصلية
- التسليم
- البحدية
- ذكر المرسل إليه : الحاج محمد المازاري
- ذكر المرسل : الزين بن عودة
- رسالة دون تاريخ
- رسالة دون حتم
- ذكر الكاتب : محمد بن الزروقي
- ذكر المترجم براسمها

Copie d'une lettre de Sidi Bach agha Ben Aïssa Agha El Mezari

N° 3.

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المحب الاصحب اخونا السيد الحاج محمد المازري وفقك الله
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعده فان الحاج عبد
القادر اتانا من جهتك تانيره وكلما وصل قرب القصار يقبوه المس
واخبرونا بمسيرته وركبت المحله ليلا بي وعدا الى تلاقينا معه
في زاوية بن التفي وبوعوه بالبارود وسرنا بي اثره الى وصل الم
عين الصبره قرب دوار غانم بن ابو بحر وقت العجر ونحن
في اثره الى ان تكلم البارود من عندك فرنا عليه بالبارود
والقوم ولا زالت القوم تقلع فيم واتينا منه بخيول كثيره نحو
الاثنى عشر والكثر من الناس ماتوا من جهته ولما حضرت القوم
جميعا بحمد الله وتالله لم يرد بارسا واحدا ومن هنالك والقوم
والعسكر في اثره الى قرب حلم اولاد سيدي علي بن يوب وهو
هاربا ذاهبا لا يلتفت ابدا وذهب ولم يظهر لنا خبر نحن لعلمنا
بالاخبار لتكون على بصيرة والسلام عليكم وعلى كاتبكم من
كاتبه وبامر الباشه السيد الزين بن عودة لطف الله به امين
نقله حرف بحرف من غير زيادة ولا انقصان وكتب
براهمشا الترجمان بوهران

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد و آله وصحبه

المحب الحبيب السيد الحاج محمد المازري و فقك الله و أرضاك و سلم عليك و رحمة الله و بركاته

و بعد فإن الحاج عبد القادر نزل عندي سبيحة الجمعة و طلب صحيح لا هلك فيه نعن علمناك بطلبك و أنت تعرفه طلبك

و السلام و يأمر الباشه السيد الزين بن عودة

و إننا امرنا أولاد علي يكونون بالواد المبطوح و السلام عليكم و على كاتبكم من كاتبه و السلام من حكم

نقله حرفه بحرفه من غير زيادة و نقصان و كتبه براهمها الترجمان بوعمران

مواصفات الرسالة:

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H44.
- التعية و التحميد
- التحلية
- التصلية
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : الحاج محمد المازاري
- ذكر المرسل : الزين بن عودة
- رسالة دون تاريخ
- رسالة دون ختم
- ذكر الكاتب : محمد بن الزروقي
- ذكر المترجم براهمها

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

N° 2

الحب الامجد السيد الحاج محمد المازري وفقك الله وارشدك وسلام
عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فان الحاج عبد القادر نزل ملفيغ صيحة
الجمعة وذلك صحيح لاشك فيه نحن علمنا ذلك وانت تعرف ذلك
والسلام وبامر الباشه السيد الزين بن عودة
وانا امنا اولاد علي يكونون بالوادي المبطوح والسلام عليكم وعلى
كاتبكم من كاتبه والسلام من ذكر
نقله حرف بحرف من غير زيادة ولا انقصان وكتب براهشا الترجمان
بوهران

150-97-

الباب الثالث

I . رسائل جماعة بطيوة و ارزيو

1- رسائل جماعة بطيوة

2- رسالة جماعة ارزيو

3- رسالة قاضي ارزيو سي احمد بن طاهر

الحمد لله وصلى الله على سيدنا

يعرفه اجنيار سلام الله عليك ورحمة الله وبركاته اجمع بطيو وجماعة البرجية أحن سلطانك صنا البيه
انبه الخرق اتخضه فيه لا يخربه الخربه جري لمحمد سلطان في الطلسان صنه والسلام .
لا تخط اوزيو . بطيوة إلا .....(خطا) وخلصه لا تاخط اوزيو صنه والسلام . جماعة بطيرة.
اخرج ...(خطا) والسلام ....(خطا) والسلام .
الك وليه لبلد ...(خطا) صنا البيه اتقاع الخرق لا تخضه فيه والسلام انتهى .جماعة البرجي والسلام .

مواصفات الرسالة :

- المصدر. أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1832
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
-النسخ و التحميد.
-التصليه.
-التسلية
- ذكر المرسل إليه :اجنيار.
- ذكر المرسل جماعة بطيوة وجماعة البرجية.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
-الكاتب مجهول.

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

سعادة الجنرال بوي المتولي على بلاد وهران وما يليها من عند جماعة بطيوة كافة كبير وصغير اما بعد والامر الذي نخبرك به على حاليها وعلى امر القاضي وما جرى به من هان ولد سيدي مع يحيى حيث نزال علينا وطلبه قتلنا وحط علينا باربعة عشر الف ولا قدرنا نبارزوه واعط لنا الامان ولي القاضي وبعث لنا القياد والعلما والمرابطين الا لقاء القاضي والقاه واعطى له الامان وحار عليه وربطه وخمال حاره وعزال المال والقش و الزوايل والدوابه وحين وصال له المال وحده لنا واعزل من المال الا البندق والبطخان وزوج كوابيس وثلاث من الخيل و البغال زوج والباق زوج وحده وطلبه فينا المال خمس الف بوه والي نقتول القاضي ووحدينا له ابغال وسندي وخيل اجمال ولا تساع لهيي . وطلبه فينا نعطوله البرود ولا اعطيناه الا قنطار وحد من البرود العربه لا يسوي حرصه وزاد ربط منا الماج ابن الغازي مثل القاضي وره القاضي في معسكر مربوط وراه نوراو عليه فمع يرجيع لنا وصدنا ما نخبروك عليه اما بعد نخبروك .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التمهيد.
- التسلية.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :الجنرال بوي.
- ذكر المرسل: جماعة بطيوة.
- رسالة دون تاريخ محرر أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

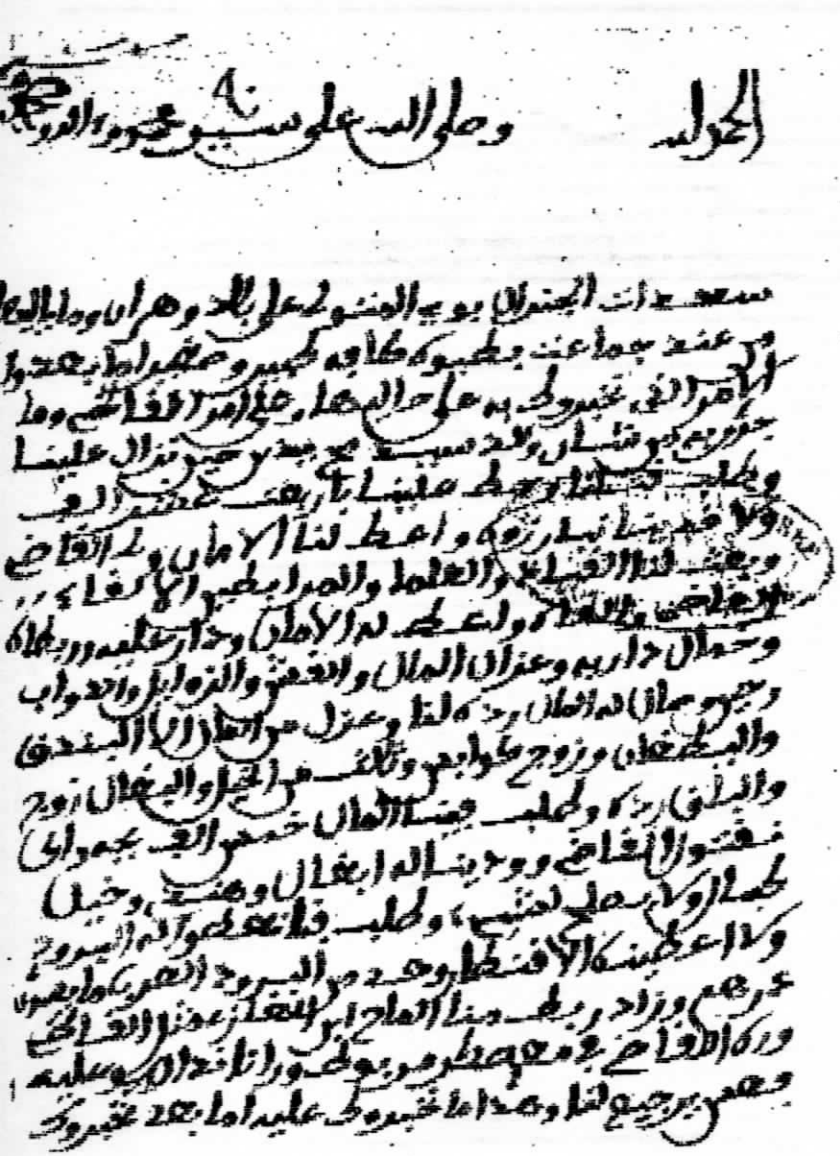
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

سعادة الجنرال بوي المتولي على بلاد وهران وما يليها من عند جماعة بطيوة كافة خير وسرور

اما بعد والامر الذي نخبرك به على حاليها وعلى امر القاضي وما جرى به من شان ولد سيدي مع يدين حيث نزال علينا وطلبه قتالنا وحط علينا باربعة عشر الف ولا قدرنا نبارزوه واعط لنا الامان ولي القاضي وبعث لنا القياد والعلما والمرابطين الا لقاء القاضي والقاه واعطى له الامان وحار عليه وربطه وخال داره وعزال المال والقش و الزوايل والدوابه وحين وصال له المال وحده لنا واعزل من المال الا البندق واليطغان وزوج كواميس وثلاث من الخيل و البغال زوج والباق رحه وطلبه فينا المال خمس الله بيه والي نقتول القاضي ووحدينا له ابغال وعندي وخيل احمال ولا تصلح لخيي . وطلبه فينا نحطوله البرود ولا اعطيناه الا قنطار وحد من البرود العربه لا يسوي حرفه وزاد ربط منا الماج ابن الغازي مثل القاضي ورد القاضي في معسكر مربوط وراه نهرايو عليه فمع يرجع لنا وعندنا ما نخبروك عليه اما بعد نخبروك .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التدوين و التحميد.
- التصلية.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :الجنرال بوي.
- ذكر المرسل: جماعة بطيوة.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.



الحمد لله وصلى الله على سيد محمد واله وصحبه

وبعد قضاء قسنطينة القاضي نخبروك على امر اخر على سبب اصلنا حين صنع بينا قتلنا الغرابه وقتلوا منا الله وثلاثون رقبة وكانوا اصلونا في الريف يسوقوا لنا وسوء منا والينا وحين سمعوا قتل خوتهم وحد خوه مات وحد عموا مات وبعثنا لهم احنا في البر رفاسر اقديمو عندنا وخرجوا من البلاد العسان يقالوا لنا عبد تسلون ونزل الخرق عليما وحطت الي ولماس واخذوها وسلبوهم من المال على سبب ولد الباي عثمان حاربوا منا العداوة وطلبوا قتلتهم وحاربوا معهم الخرع وسرحوهم اما بعد العصد الول صدا لنا فيه كيفه بعيد . كيفه اليوم ولا تؤاخذنا بشي ونبغولي تسرح لنا اصلونا وهم تخمه ولا يعرفون بشي من عوايد البحر وخلوا من ...(كذا) وصربوا وجابوا ...(كذا) واليوم نبغوك تكتب لنا ابري الي ....(كذا) وتعرفه به واحنا نواصوه كه كنا اول وراهم يقديموا علينا زوج اقاليك اخرين من بلادي وهو .....(كذا) لنا واليوم ما عندنا الا الله والا الله نعرفوه واحنا اخذه حالنا نخبروك به ترفدنا من ...(كذا) واما الطيك الي قديمين الا حواله بشباك ...(كذا)

مواصفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التدية و التحميد.
- التحلية.
- ذكر المرسل إليه ،الجنيرال بوي .
- ذكر المرسل، جماعة بطيوة.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

وبعد قضاء فصل الخاص نخبرك على امر اخر
على سبيت اهلينا جيوش سمع بينا فقلنا العرايم
وخلفوا امنا تالف وقلوبهم رقيه وكانوا اهلونا
جوالبيج يسمو غوالنا وهم منا والينا وحبيب
سمعوا قتل خيرتهم وحد خوكه مات بحد عمود
مات وبقتلهم اخبار البير غلس لقد بموعدنا
وخرجوا من البلاد بكسمان بقالوا الله عند ظلمنا
ومن الشرف عليها وخلف اي ولهام واخذها
وسلبوهم من المال عاسبت ولد الباء عثمان
كروا منا الحداوة وطلبوا قتلهم وذراهم
الشرع وسرحوهم اما بعد العهد الاول من لنا
جيه كيف بغيس كلب البوم ولا نوالخذا بقتلي
ونبغوك تعموح لنا اهلنا وهم غنيمه ولا
يقوبين بقتم من عوايد البحر وخبوا من السنيه
وهربوا وجاوا المرش مجمع عميدهم رحايل
واليوم نبغوك تطلب لنا ابزو الى السنيد ونقو
به واحنا فواده وكم كتالون وراهم بجنه يموا
علينا زوج اطلبه اخوين من بلد بيا وهم عيت
لنا واليوم ماعندنا الا انت والى الله نفرجه
ولذا الفتنه كي حالوا تخبرك به نفرجنا من بلدنا
واما الطلبه اذا فت بيمين الاحوان بقشباك
واذ جوه الكتر بافتوا وما حوش من لو

نبغوه بالحال

الحمد لله وحده وصلى الله على آله

يتعرفه من يقف على مكتوبنا هذا الطلبار سلام عليك سلام عليه من رجل عظيم من المسلمين عليك جماعة ارزيو خيفه بك بعثنا لك الوقاسر فلو ترد لنا جوابه وبعد الامر الذي تعلمك به على شعن القاضي متراقا تدريو عليه باه تطلقوه وعنا كحيبكري تقدروك فان بغيت حاجة ابعث لنا عليها نبعثوه لك واحنا على هناك محاتك منا كحنا واربعين رقيب وبعد خيفه بك بعثنا لك الدرته بعد المدته فلم ترد لنا جوابا علما كان سلاك يوم عودنا الى البرج وخرج فينا العبيب بملاه وقتل منا سبعة و عشرين رقيب و الفلوكة جاته من الغرب ونزاهه عند البرج طيحين من العرب ومن العوم فلم يعرفه البلاد امعاهم زوج من البلاد وجاو راطين بحيارهم وتملؤهم وهرجوا من الغرب خرجوا فيهم اتمرار واخلوهم ولو يطوا لهم حيتا والبد ترد لنا الجوابه وفي الوقاسر ياتي بالبروبه على معمر بن عبد الرحمان هو خليفة القاضي من بعده حتى يخرج عليه الله و الملل الطي هو موثوق معه اسمه بزيان هو ولد هو القاضي والسلام وبعث لنا تقدو عندك والسلام.

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التاريخ الموثق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التمجيد.
- التسليم.
- التصلية
- البعدية
- ذكر الموصل إليه الطلبار.
- ذكر الموصل جماعة ارزيو .
- رسالة دون تاريخ محرر أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

الرب ... على المعلى ...

يعرف من يقف على مكتوبنا هذا الطلبة وسلام عليك سلام عضيم
مبارك عديم من المسلمين عليك خاصة ... ورحمة الله وبركاته
الزاهر علم نرد لنا جواب وبعد الامر الذي تعلمك به على شكل الفاتر
بترانا نجري عليه بلا مخالفة واذا كنت تريد ان تعيد جوابنا
اعتنا عليها نعتوملك واحدا على شكل هذا عندك اوراقي
رقيب وبعد ذلك بعشرة ايام بعد امرك علم نرد لنا جوابا
فلما كان يوم الثاني عشر منا الى العرم وخرج عنا الحبيب بسلام
وحتلنا منا سفت وعشرين راقب والعلوكة جاءت من الغرب
ونزلت عند البرج خارجين من الغرب وصاعتهم فلم يعرف البلاد
اعلامهم وجوههم البلاد وجاوا واحليب بغير بلادهم ونسلوهم وخرجوا من
الغرب خرجوا عليهم البرابر واخذوهم ولم يتركوا لهم شيئا وانا نرد
لنا الجواب ... وصل الينا كتابك سلام وحيث نرد لنا الجواب ... مع
الوفاء سلام ... على علام بعد الرحمان هو خليفة
الغلام من بعده حتى يقوم عليه الله والعمل الذي هو فوقه عاسه
بزمان هو ولعم الغلام والسلام وبعث لنا نعلم عندك والسلام

الحمد لله

ملاذ أمير بلد وهران الجنيرال بوي حاكم جيوش الفرانسيس السلام التام عليك لقد وصلنا كتابك وذكرت لنا فيه أننا نخافه من الخيال و الله لا نخافه من أحد إلا الله لكن حين بلغنا و حققنا من العدو أن يغدر بنا بأن سلطان العربه نراسه يجمعون معالمه ونحن تراثنا مجتمعين في تختيه أمرهم جماعتنا الكثير ونحن لابد لنا في هذه الساعة ننتظر في الحارة على النهوج لكن الكمدة التي رحيكم لأن مالنا قليل وجيشنا قليل و أيضا وصول كتابنا إليك فتسرحون إلينا الغرابه التي هناك لأنه مالك لنا ولأدنى ....(كذا) علينا بتسريح الغرابة و السلام

وكتبه عبد ربه أحمد بن الطاهر أعانه الله آمين .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية1H20
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التدية و التحميد.
- البسملة
- التصلية
- ذكر المرسل إليه :الجنرال بوي.
- ذكر المرسل:أحمد بن طاهر.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- ذكر النقد في بداية الرسالة.
- الكاتب مجهول.



الباب الرابع

I- رسائل مزغران

1- رسائل شيخ بلد مزغران

الحمد لله وحده

من المكتوب عن اعلى شيخ البلد و كبراء البلدية إلى الجنرال كوبير وهران سلام عليك و رحمة الله تعالى و بركاته و بعد كيفه بك كتبنا لك العرب بعد العرب و لم نرجع عنا الترك السنين تركهم الله من الدنيا بسبب ظلمهم و قطعهم القريح و جعل الله حكمهم على يدك و أنت تقول أتيت لنرجع الظلم على العرب و كيفه بك خليت هذا الفرقة الواحدة تتعدد عليك جميع العرب و صاروا يقاتلون في كل يوم و صدقنا حيارناو أخذوا مالنا و قطعوا ما قطعوا بنا و تراهم يحسبون في البلد و يقولون نسير نحالجزاير واصدية و عما يكتبون العرب كالكتاب الذي عندك وانت لنا أسيروا على اياه فالياتينا العسكر و نفعل بهم ما هذه حين اتاك لو تقل لهم خيونتنا و لكن نحاسيك بين يدين الله تعالى وانت تغلط علينا وانت كتبت لهم وقلت لهم اتوا العشر عندي محمزخران وهما يسبون فيك و لم يسلموا عليك و لم ياتو عندك و السلام

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التحميد.
- التصلية.
- البعدية.
- ذكر المرسل إليه : الجنرال كوبير وهران.
- ذكر المرسل : شيخ البلد و كبراء البلدية
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم

الجواب

من المكتوب إلى شيخ البلغاء وكبير الأدباء
والخطباء كبيرنا وعمران سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد كيف بكم كتبنا لك الرجعة الى ولي شرعنا التي كل
وجهل الغبي
على يديك وانت تقول اتينا الزمع الظبا
على السوء يا كيف بك خليت هذا البق فة الباغة لتبقى
عليك بجميع الهبا وطرحا بغاتلوبا كل يوم وصرت
ديانا والخمر ما لنا مرعلى ما بلغنا بنا وترانا نحصنوب
البلاد ويغيرلون خدين كالجن ابي وامديد ولا يكتبون
الهي ثلاثة كتب الذي عندك وانت فلت لنا اصبر
علوا يا ما فالايا ليا تيني الحكمي وتجعل بهم ما شيلت
حبي اتاك لم تعلم فيبتنا ولا ترخ سبيل يدي
الله تعالى وحبي كتبنا للجاي وقبل ذكوانا وبعثت
اليك وانت غفلت عنا وانت كتبت لنا وفلت لنا
انوا التشكوا عندي مم ني عزان وعما يسبوب بيك ولم ينبغ
عليك ولم باتوا عندك والسلام

الحمد لله وحده

من المكتوب عن امين شيخ البلد وكافة كبراء البلدية إلى كبير البلد بوهران الجلنار السلام على من اتبع الهدى وبعد فالأمر الذي تعلمك به هو اننا سمعنا بكربطة الرايس احمد بن عبوالي ورفقائه ظلما من غير موجب و الآن لا بد تبين لنا السبب الذي ربطتهم فيه لأنك أنت قلت لنا في السابق و نحنا من كان قبلك خيونا مني عندكم الترك ونوقيي البلد لكم و نحن نفعل معكم ما أراده الله لأنهم نقوا منا مدابسنا و نحن نعوم في البلدان عند العرب و غير هاك و كتبته لكبير العزاير و هو كتب لكم على مقتضى بمشورتكم له لأنهم ظلموا و أنتم خيونهم و سمعتم كلام الشياطين فينا فصار معال عليكم وحيرة عند أبناء جنسكم و أنتم تسمح بكم لا تدوروني كلامكم و نحن كذلك لا ندور في كلامنا و لو كنا ندور لو نخليوا العزاير تشتكوا أما كلام الترك لا يخالفكم أمرهم لأنهم من حو أرمان ملكوا الدنيا بالكذب و أكل أموال الناس بالظلم لهاك نصركم الله عليهم و كل عرب العزاير ووهران وتيرهم رضت عليهم ظلم الترك و تركته علينا فصار معال عليك و نحن ما فعلنا إلا الخير و إحنا خليت علينا هذا الظلم نحاسبك بين يدي الله .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التدية و التصعيد.
- التصليم.
- البحصة.
- ذكر المرسل إليه : كبير البالد بوهران الجلنار.
- ذكر المرسل : شيخ البلد وكافة كبراء البلدية.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- ذكر الحمد في بداية الرسالة
- ايراد الصلاة مع الموضوع.

الخامس

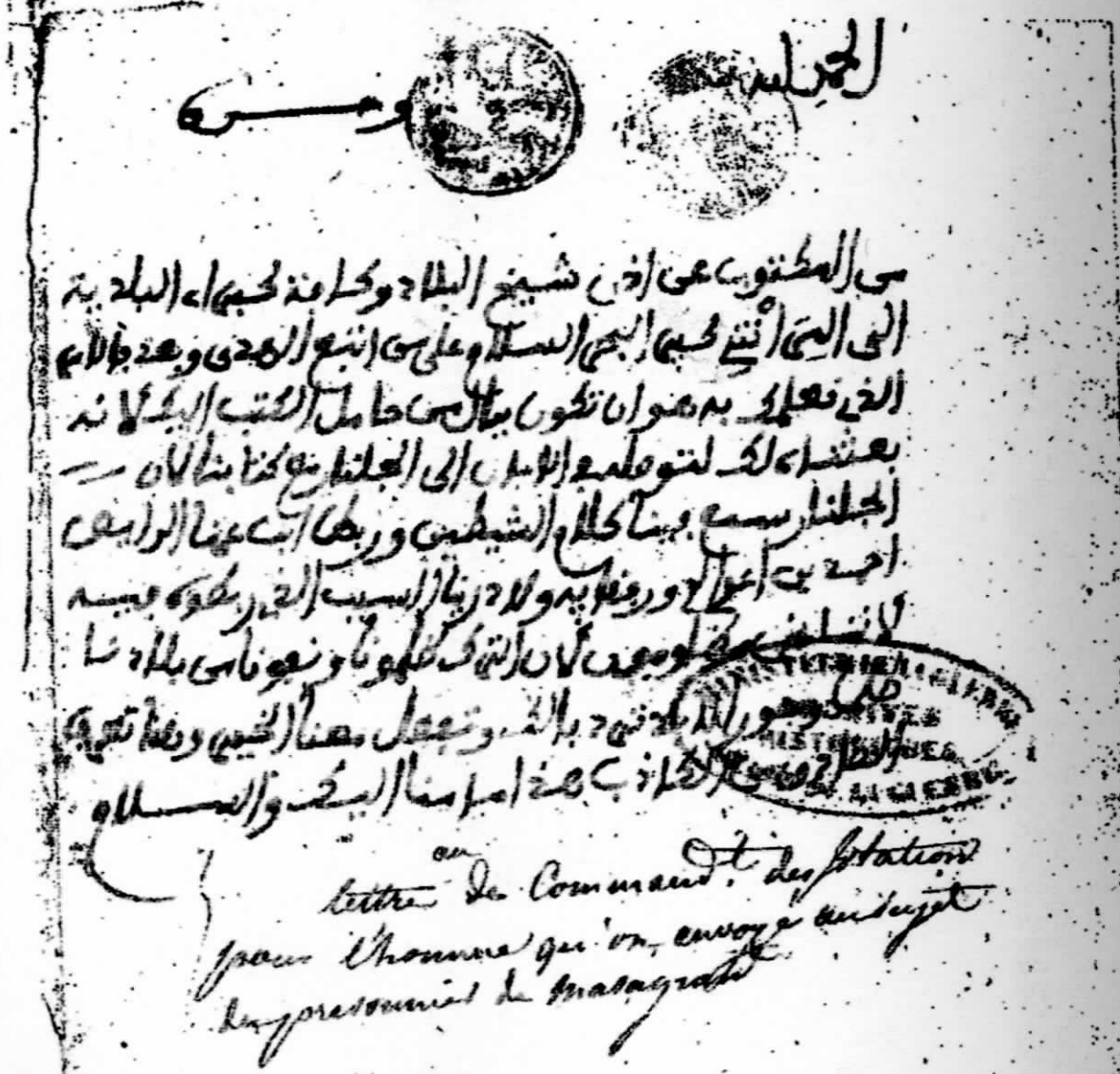
من المكتوب عن الى شيخ البلاد وجاءه كتابه
الى جميع البلاد بوعن اراب الجلنار السلام على من اتبع الـ
وبعد فالذي انا فيه يعلمك به عوانا سوء عنايك ربك
الهايب احمد و عوالي وفا كلما سن عني
والان لابد تبين انا الكسيار الذي ربطتم عبده لانك
ملك البلاد السلام وكنت اني حلان انك عبد اني
اتيك وتبقى البلاد لكم وعني بوه اعطى مالك واحوا
لانهم نبونا سي بك اوعى نهوب البلاد عنا
وكيبي ذلك وكتبنا لكيبي الجنرال وهو كتب لكم
بمشورتكم انه لا يتم [illegible]
الشيطين بينا معه [illegible]
جنسك والله شمع بك لانه [illegible]
في كلامنا وكونا نقول [illegible]
كلام الناس لا يخاف اي [illegible]
الدنيا بالحاذب والحلى اسوا [illegible]
نصرك الله عليهم وكل عن الجنرال وعلى
وعنى مع وقعت عليهم قال النبي وتي كتبنا
بصاد اسال بلاك وعني سلام وعلينا الا الهدى
خليت علينا هذه الاقلام نعرف بيبي بيد مال الله

الحمد لله وحده

من المكتوب عن إذن شيخ البلد وكافة كبراء البلدية إلى الذي أدبه كبير البحر السلام على من أتبع الهدى و بعد فالأمر الذي نعلمك به هو أن تكون بوال من حامل المكتب إليك لأنه بعثناه لك لتوسله في الأمان إلى الجلبار مع كتابنا لأن سيء الجلبار سمع فينا كلام الخبيثين و ربط إبن عمنا الرايس أحمد بن أعوالي ورفقايه والحرينه السبب الذي ربطوه فيه لأننا نعن مظلومين لأن التراك ظلمونا ونهبونا من بلدنا ظلما و جورا لبد ترد بالك و تفعل معنا الخير وعنا تعرفه الصادق من الكاتب عندنا إعلامنا إليك والسلام

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- النعوة و التحميد.
- التصلية.
- البسملة
- ذكر المرسل إليه كبير البحر .
- ذكر المرسل: شيخ البلد وكبراء البلدية.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- ذكر الختم في مطلع الرسالة.
- الكاتب مجهول.



Lettre du Commandt des Stations
pour l'homme qu'on envoye en sujet
les pressonniers de Madagascar

الباب الخامس

I – رسائل قبيلة مجاهر

1- رسالة عبد الله بن الأكحل

2- رسائل جموع مجاهر

الحمد لله وحده

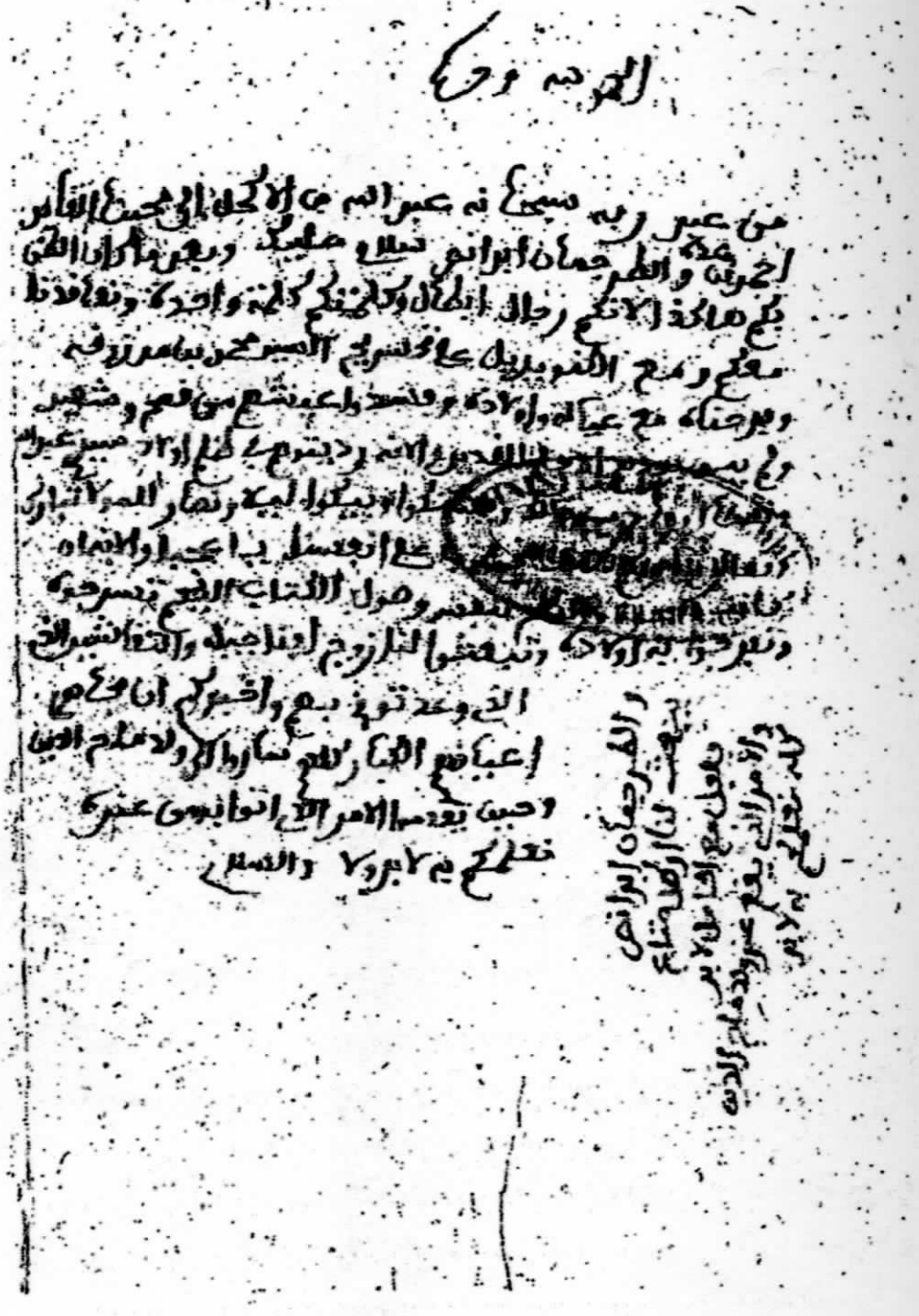
من عبد ربه سبحانه عبد الله بن الاكحل الى مولينا القايد احمد بن عدة والطرجمان ابرانس سلام عليك وبعد ماكان الظن بكم ماكنا ابغال وكلمتكم كلمة واحدة وتحاقدنا معكم ومع الكنويرنو * على تسريح السيد محمد بن مرزوق وسرحناه مع عياله و اولاده وقصدوا عليه من قمح وشعير ولم يبق بيدهم الا ....(كذا) القدير الا انه رديتهم في طلب اولاد سيدي عبدالله ويسال ....(كذا) ملك ولا يحتكوا او يبكوا ليلة و نهارا المولى تبارك وتعالى ربنا و ربكم كيفما نحاربه على انفسنا يالحبا ...(كذا) خاتمة المحبة...(كذا) وصول الكتاب اليكم تسرحوه وتفرحوا به اولادكم وتبعثوا لنا زوج اضاحيل و التقاشير التي وعدتوني بها واخركم ان معاصر اعيانهم الكبار كلهم ماروا الى ولد عبي الدين وحين يقدموا النمر التي اتوا به من عندكم نعلمكم به لبد والسلام .

*والطرجمان ابرانس يبعث لنا ارطل متاع طاقل مع الحامل لبد والنمر الذي يقع عند ولد عبي الدين كلم نعلمكم به لبد .

مواضيع الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التمجيد.
- التسليم.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :القايد احمد بن عدة و الطرجمان ابرانس.
- ذكر المرسل عبدالله بن الاكحل .
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

*يقصد كولونيل colonel



الحمد لله وحده

من كافة جموع مجاهر إلى الكنورين السلام عليكم من اتبع الهدى و بعد بلغنا كتابك وليس من شان رسايل الخير تكتبه يا...(كذا) ماكذا يا عجبا لأننا عرب قريش ولكخيرة بنسا و بأجدادنا و تأمر كتابك يتغير علينا بكتبهم وتزعم الخير بيننا و التساوقمع بعضنا بعضا مع هذا الجواب.....(كذا) يا عجبالا بد خذ ما أقوله لك و أعمل به ان اردت معاملك لأن بلدتنا عنده لا تضرب لها قياس ببلدة غيرها لأنها هي أفضل العربه و أشجاعها و أشجاعها و لا بد لك إن كان مرغوبكفي التسوق معها يجب منك أن تنقل كلهم من تلك البلد العجم و ثنيا الذي ينقله فرحلان عثمان ولد محي الدين و مصطفى ابن التونسي و بن اخراج و بنسكران فيزان وبن حاج و قدور ولد الأكحل وبن اعشو ها ولاء انقلهم من تلك البلاد هو سببه الفساد بينك وبين العربه و بعد نقلهم اكتب كتابا آخر للعربه بالاحسان يقدموا يتسوقوا معك و يعمروا عليك البلاد مما تحبه و تشتد بالبيع و الشراء و الأمان وقلة الخديعة و عنده المزيه لك مع العربه ان فعلت ما امرناك و انتهى .

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التمجيد.
- التسليم
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :الكنورين
- ذكر المرسل : جموع المجاهر .
- رسالة دون ذكر التاريخ الهجري أو الميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

الحمد لله وحده

من كتابة جمعوم بجاكرتا الى الكنوز يل الصلاح
من اتبع الهدى وبعد بلغنا كتابك وليس
من شان [illegible] الخير بكتب بالتفخ هذا كذا
باصحبا [illegible] فريضة لك خبرتي بنا وباجدادنا
وتاريخ [illegible] يشيروا علينا بكتبهم وتزعم الخير
بيننا والتسارع مع بعضنا بعضا مع هذا الجواب
ليس الراء هذا كذا وما ابعده من جلاسة يا عجبا برفد
ما افوله لك واعمل به ان اردت مصالحك في بلادنا هذه
لا تضرب لها فيها سر بلدة غيرها لانها هي اصل العرب واشرف
واشبع علما ولا بد لك ان كان موضوعك بالتسارع معها يجب منك
ان تنقل التمر كلها من تلك البلد الى وتجلب الحكم فتنفع فرغلان
منع عشما وبلدي الدين ومصطفا ابا الكنوز نصر وبهاء الدين وبنسكوان
بيسران وبني عاجم وفدر ولد الاجل وبني اصغر هذا زاد انتفع من تلك
البلاد في سبب البعد بينك وبين العرب وبعد نفع الكتب كتابا الى
العرب بالاحسان بفدوا بتمسوفر اسلك ويحمدوا عليك البلد وما تحب
وتشتهر بالبيع والشرا والاموال وغلة الذهب وتدخل العزيزة لهم
العرب لا بعلتك ما امرتك وانتهى

الحمد لله

يتعرف الطاغر سلطان كبير العسكر سلام عليك أما بعد فإن البلاد تعرفوا من قدومكم الجزايـر وهي على يديكم والباي إبراهيم محطك وجعلنا البيج و الخراء والأمن أتباعي ولو خدع أحـد مـن الجميع ولا كن دبحوا الأمر يكون كالسابق نبيج و نحروا معك ونبقوا في الأمن ولو يكن الطراد بينا و بينك و الذي أمرته حرج بالأمن عترانه أوصلنا بالأمن والناس كلها على أمنك و عهدك والسلام من مجموع مباشر.

مواصفات الرسالة :

- المصدر: أرشيف وزارة الحربية الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التمهيد.
- التسليم.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه :الطاغر سلطان كبير العسكر.
- ذكر المرسل :من مجموع مباشر.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على رسوله

يتعرف اجنبار متح.....(كذا) سلام الله ورحمة الله تعالى و بركته من المسلم عليك القايد قدور بالصور قايد البرجية وبعد إن كان اتيته في مراحك البيع والشراء بيننا وبينك تبعث لنا عمر مسعود شلغاو ...(كذا) من عليه أمرته إليه ....(كذا) وابعث لنا كل ما في مراحك لأنهم لمكاحل لمواليهم ساكنين مع الغرابة و أتينا ....(كذا) لغرابة .....(كذا) من عندي و الشرع يكون بيننا و بينك كل ما ضاع من أرزاقنا كله كتبته فالكاغط عليك والسلام .

من عند البرجية وجماعة بطيوة.

مواصفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التمجيد.
- التصليه.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : اجنبار.
- ذكر المرسل القايدقدور بالصور.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.

الجزء

بتوجه الصغار مالهان
كبير العسكر سلام عليك
أما بعد فان البلاد بأجمعها
قد رجعت للسلم الذي هو على يديكم
والبلاد أيضا كذلك وجعلنا
السيف وأودعنا الناس امتناع ولم يخرج
أحد من الجميع ولكن فضوا الملمر
يكون كالسابق نبيع ونشتري امامك ونبقوا
في الامن ولم الكراد بيننا وبينك والذي
المدينة تخرج بالامن جنزاه أوطلنا بالامن
والتامر كذا على امنك وعهدك
على السلام مجموع محمد

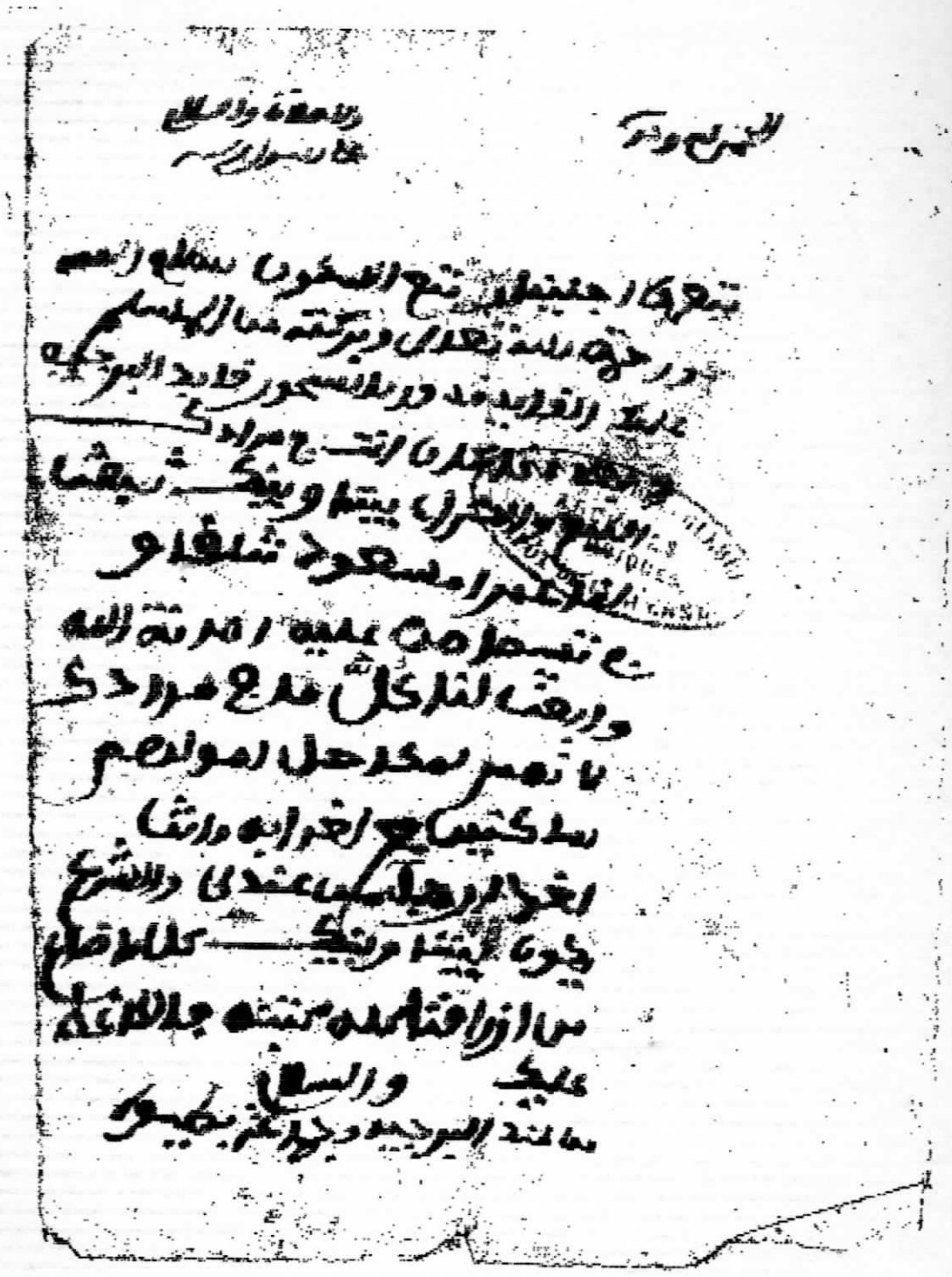
الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على رسوله

يتعرف اجنبيار متع.....(كذا) سلام الله ورحمة الله تعالى و بركته من المسلم عليك القايد قدور بالصور قايد البرجية وبعد إن كان ابنته في مراداك البيع والشراء بيننا وبينك تبعث لنا عمر مسعود خلفاو ...(كذا) من عليه أمرته إليه ....(كذا) وأبعث لنا كل ما في مراداك لأنهم لمكاحل لمواليهم ساكنين مع الغرابة و أبنا ....(كذا) لغرابة .....(كذا) من عندي و الشرع يكون بيننا و بينك كل ما خارج من أرزاقنا كله كتبته فالكاغط عليك والسلام .

من عند البرجية وجماعة بطيوة.

مواصفات الرسالة :

- المصدر، أرشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H19
- التاريخ المرفق بالترجمة الفرنسية سنة 1833
- التحية و التمهيد.
- التعليم.
- البعدية
- ذكر المرسل إليه : اجنبيار.
- ذكر المرسل القايدقدور بالصور.
- رسالة دون تاريخ هجري أو ميلادي
- رسالة دون ختم
- الكاتب مجهول.



الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وسلم

منها القنصل خسطيل خليفة اطاليني سلام عليك وبعد عاهد مكاتيبه الكرونيل بوسكي* تبعتهم للجنرال بوهران عزما من غير تفريط ولا ترك بلغه ابن خان واخبرك بوليد سعيي الحين فوله العصرية عزا في صفا النوبة وتعاونوا الاحرار و اولاد دايل على السعي وتصاربوا بالبارود و ساقوا منهم زوج رجالة من الاحرار ومن اولاد دايل شطالة و العرشة تراه في الصرو حدى سر القبالة و الجيلان بدو * يجمع في سبعما ية من الخرسور * ومعه خيلة الجزائر من عربي الحين و لم يجتمع القوم با كونوا في الدرة اين كان وما يوجد و اخبرك بولد بن غزالة تراه في بني ماضون و غدرا في صفا النوبة و لقاه الكمناجار متاع الاسباع و قتل منه خاطي كثير ا و زاد عليه يسوء ...(كلمة) وعزيت بطا الاسطام على فرقة من اسويح و قتل خاطي كثيرا و اخبرك بولد بن احسن غدرا عليه بغزالة واخذه احسه من آخره ولم يوفى له شيء و لا رايد سوى مكاتبه الجيلان تبلغهم عزما من غير تفريط و لا ترك و فتح مكتوبه وقت السبت ليلة الثلاثة وباعر آخته قدور بن المختي وفقه الله * و ايضا إذا كان من عندكم مكاتيبه الكرونيل بوسكي وتريد بعثهم ابعثهم تبعثهم له اين كان

مواصفات الرسالة :

- المصدر: ارشيف وزارة الحرب الفرنسية 1H43

-التدوية و التعهيد.

-التعليم

-البحبرة

- التصلية

- ذكر المرسل اليه :القنصل خسطيل.

- ذكر المرسل : آخته قدور بن المختي .

- ذكر اليوم دون السنة

- ذكر الحدث في مطلع الرسالة

- الخاتم مجهول.

---

* عن بوسكي Bosquet انظر :

Bosquet (Maréchal), Lettres inédites, publiées et annotées par Hilarion Bathety,Pau,imp, Vignacour,1895, IN 8° 43p.

وهي رسائل مبادلة بين بوسكي و القائد كاسن Cassaigne، و مع الجنرال بليسي pelissier بين سنوات 1848-1853 وهي رسائل عن الحقبة الظهرة و قليلة.

Bathety(Hilarion) ,le Maréchal Bosquet, souvenirs d'histoire local .... --Pau,imp,Vignacour 1894,IN 8°, 316p

1846 | 2 | 2



الباب السادس

I- رسائل قبيلة البرجية

1- رسالة القايد قدور بالسحور

2- رسالة آغه قدور بن المخفي

الفصل الخامس

الباب الأول

I- مضامين الرسائل : دراسة وإستنتاجات

I- مضامين الرسائل : دراسة و استنتاجات :

إن المتمعن في المواضيع الواردة في مجموع هذه الرسائل يدرك للوهلة الأولى تنوعها و غناها، لذا و تبسيطا لما احتوت عليه من معلومات متنوعة، تمس جوانب عديدة من الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، لبلاد الجزائر عامة وإقليم بايلك الغرب، خاصة مع بدايات الاحتلال الفرنسي للجزائر، ارتأينا أن نتعرض لهذه المواضيع بتقسيمها و حصرها في محاور رئيسية، متصرفين في اعطاء عناوين فرعية لها

* المحور الأول :

1- في صورة الأمير عبد القادر :

من خلال المراسلات التي بين ايدينا نرى ذلك الحضور القوي لشخصية الأمير عبد القادر،وهو حضور يمكننا من خلاله ملامسة تلك الصورة التي كانت تعكسها لنا كتابات المخزن والكروغلية وزعماء القبائل عن الأمير خاصة في أصله و فصله، في سياساته، تحالفاته، صراعاته وحالاته النفسية .

لهذا ارتأينا ان نفكك صورة الامير من خلال هذه الخطابات،مما سيسمح لنا بمعرفة الكيفية التي كانت يصور لنا بها هذه الخطابات شخصية الأمير عبد القادر، في ابعادها المختلفة مع بدايات الاحتلال و سقوط بايلك الغرب.

1-1 في أصل الأمير عبد القادر :

لقد شغلت قضية الأصل الشرف للأمير عبد القادر الكثير من الفاعلين التاريخيين، في اقليم بايلك الغرب،خاصة بعدالمبايعة ولا يمكننا قراءة هذا الاهتمام بالاصل الشرف للامير إلا في اطار ذلك التمايز و التباين بين قبائل المخزن وقبائل الرعية،من جهة، و الأشراف و الأجواد من جهة أخرى، أو بما يسميه الباحث الأستاذ شنتوف الطيب بصراع الأرستقراطية الدينية وارستقراطية القيادة[1] ،وهوصراع يستمد جذوره التاريخية في مرحلة ما قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 .

---

[1] Tayeb Chentouf, les structures politiques de l'algerie au XIX^ème siècle, Aristocratie et Parenté dans L'état d'Abdelkader, Revue algérienne des sciences Juridiques , Economiques et Politiques, Volume XVI ,N°03, Septembre 1979

إذ يرى الأستاذ شنتوف أنه بعد سقوط بايلك وهران وجدت القبائل ومجموع جماعات القرابة نفسها في صراع لملا الفراغ السياسي الذي تركه انسحاب الباي حسن آخر بايات وهران،فكانت كل مجموعة مبنية لاستراتجيةمعينة بهدف السيطرةعلى الوضع و استقطاب تاييد الجماعات الاخرى، فكان الامير عبد القادر في هذا الصراع منطلقامن مبدأ "الجهاد"

وهو مبدأ حاول الاميرمن خلال تجسيده تنزيه العلاقات المتناقضة بين جماعات القرابة، بل ونجد مفهوم الجهاد كما فهمه وطبقه الامير، يزعزع استراتيجيات الجماعات المنافسة وهي استراتيجيات ارتكزت في أغلبها على استثمارتلك التمايزات الاثنية و السياسية و الدينية بهدف إعطاء المشروعية لتلك الإستراتيجيات .

فالمتتبع لصورة الأمير عبد القادر من خلال هذه الوسائل يلاحظ أن الرسالةالأكثرتعرضا لأصل الأمير، هي رسالة كراغلة تلمسان إلى الجنيرال رابطيل، و التي يصفون فيها الأمير بأنه "راعي" و أن لا "أصل له" ولا يصلح "للملكة" ، فقد "طمس الله على قلبه" ، هذه الأوصاف تضعنا في أجواء وخصوصية العلاقة بين الأميروجماعات الكراغلة ، وهي علاقة امتازت باحتقار الأمير كونه بدوي و لانه ابن زاوية وطريقة*، واعتبار الأمير للكراغلة و الانكشارية سبب هلاك البلاد و العباد و ذلك في رسالته المشهورة إلى السلطان العثماني.

ومن المؤكد عليه ،أنه كان للجانب الجنيالوجي دورا هاما في قيام دولة الامير، بالرغم من أن هذا الأخير لم يولي هذا الجانب أهمية قصوى، ففي حواره مع تشرشل نجد الأمير عبد القادر يؤكد على أسبقية العمل على

---

*وهذا ما نجده معبرا عنه في شعر شاعر مدينة البرج الشهير الشيخ محمد النقاوي الذي هجا الامير عبد القادر بقصيدة مجهورة قال فيها :

ما شفنا سلطان خرج من زاويا ما شفنا حضري تقيد

انظر :

A.Cour , la poésie populaire politique au temps de L'emir Abdelkader ,in, Revue Africaine N°54 ,1918, pp 458,493.

النسب[1]، فالامير زيادة على اصله الشريف ودور الطريقة القادرية و قبائل غرس و بني عامر و الغرابة في تأسيس دولته، إلا أنه كان يدرج حركته أو مبادرته في اطار ديني شرعي و فقهي، هو اطار الجهاد ودرء الغزو المسيحي عن دار الاسلام، وهواطار حاول الامير من خلاله تأسيس سلطة منزهة لتلك العلاقات المتناقضة و المتوترة بين الجماعات المختلفة (المخزن / الرعية)، (الكراغلة/الحضر).

1-2 في أوضاع الأمير عبد القادر:

عن هذه الأوضاع خاصة منها أوضاعه العسكرية و الحربية،نجد الرسائل تسهب في وصفها، خاصة في علاقاته المتوترة بالقبائل، فنجد أن وصف هذه الأوضاع يعكس بشكل واضح ذلك الصراع بين المخزن و الكراغلة و ارهاصات ظهور او بروز دولة الأمير، و هو صراع كما بينا سابقا كان ناتجا عن اسباب وظيفية و امتيازات سياسية و اجتماعية، بين جماعات القرابة، سواء كان ذلك في الوسط الحضري أو الوسط البدوي ، وبالتالي يمكننا إعتبار هذه الأوصاف كمعايير و إجابات عن اسئلة تتعلق بميكانيزمات و سيرورات ظهور و تشكل سلطة جديدة.[2] سلطة لا تستمد مشروعيتها من إمتيازات الأصل أو الوظيفة أو الجاه .

فمعظم الرسائل نجدها تنعت الأمير عبد القادر بولد محي الدين ، وفي هذا اشارة وتأكيد على صعوبة إعتراف هذه الجماعات المميزة ، بالامير الشاب كمؤسس دولة أو كزعيم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تلمس دور والده الشيخ سيدي محي الدين،كشخصية محورية بأقليم وهران مع بدايات الاحتلال، لذا نجد الباي حسن يستنجد به،كما نجده يتوسط بين كراغلةتلمسان وحضرها بمباركة سلطان المغرب[3]

لقد أوردنا هذه الأوصاف كما يلي :

- " و نصرهم الله على عدوهم نصرا تاما كاملا شاملا "

---

(1) Paul Azan, les débuts D'abdelkader, B.S.G.O.1921 ,p201
(2) Tayeb Chentouf ,op., cité, p 495
(3) Tayeb Chentouf, op., cité, p 504

- " و تطاردوا مع ولد محي الدين و غلبوه وقبضوا جميع العسكر متاعه "

- " هزيمته ومذلته "

- " و أخذوا من أخذوا و قتلوا من قتلوا "

- " و أتوا بالرؤوس و المكاحل و الخيل"

- " فزدنا عليه بالبارود و القوم ولا زالت القوم تقلع فيه "

- " وولد محي الدين هرب مجروحا "

- " و لو قدروا عليه يقبضوه إن شاءالله "

- " تطاردوا معه و غلبوه "

- " الناس ملت و افترقت على ولد محي الدين "

- " ذهب مذموما مخذولا "

- " تفرق جمعه "

- " تشتت شمله "

- " يقطع ذكره "

- " أكثر العرب خالفته في الكلمة "

المحور الثاني

1-في ذكر أحوال السوق وحركيته :

عقب سقوط الإمالة وبايلك الغرب ، كان من النتائج المباشرة لذلك إضطراب الوضع الإقتصادي للبلاد ، ومن حيث أن السوق والتسوق كانا يشكلان العصب الرئيسي للنشاط الإقتصادي ، نجد السوق يضطرب ، فبغياب السلطة السياسية عرف الوضع فراغا في تأطير المجتمع و الإقتصاد والسياسية ، حيث إنتشرت الفوضى واللا أمن وعدم إئتمان الطرق بين المدينة و الريف .

هذا مما أدى إلى حدوث إختلالات كبيرة على مستوى تموين الأسواق ، فكانت كل إتفاقيات و معاهدات الفرنسيين مع زعماء القبائل و المخزن ومع الأمير عبد القادر تشدد وتؤكد على الإلتزام بتموين السوق، ففي إتفاقيات الأمير عبد القادر مع الفرنسيين (معاهدة دي ميشيل 1833 ومعاهدة تافنة 1837) .

كانت قضية السوق والتسوق تحتل مكانة حيوية فالسيطرة على السوق وحركيته كانت تعني التحكم في الوضع السياسي ، لذا نجد علاقة الأمير عبد القادر تتدهور بقاضي أرزيو سي أحمد بن طاهر، وذلك بعد إقدام هذا الأخير على تموين الحامية الفرنسية بأرزيو و بطيوة بما كانت تحتاجه من الحبوب ، وتموين السوق مما جعل الأمير يرى في ذلك تحد لسلطته ، فكان أن أعدم قاضي أرزيو بعد رفضه الإمتثال لأوامره القاضية بوقف التعامل التجاري مع الفرنسيين .

من خلال الرسائل التي بين أيدينا نرى زعماء المخزن والقبائل و الكراغل يولون في مكتباتهم قضية السوق والتسوق أهمية قصوى ، فمن خلال إظهار تمكنهم وتحكمهم في حركة السوق والتموين فإنهم كانوا يبرزون أنفسهم على أنهم متحكمين في ولاء القبائل لهم و الظهور أمام الفرنسيين بمظهر سلطة متحكمة ومسيطرة على الوضع بمعنى سلطة منافسة لسلطة الأمير عبد القادر.

هذا ونجد الجنيرال دي ميشيل يقوم بأستدعاء القائد إبراهيم من مستغانم ليقيم بوهران، وذلك أمام تنامي وتعاظم سيطرة القايد إبراهيم على حركة تموين سوق مستغانم، مما أدى الى تدهور علاقته بالجينيرال دي ميشيل الذي يتهمه بإحتكار السوق و محاولة الإنفراد بالسلطة على مستغانم ، وذلك بإقامته أو فرضه لمجموعة من الرسوم الجمركية

على المتسوقين إلى سوق مستغانم ، خاصة منهم قبائل مجاهر و المكاحلية و فليته والغرابة ، حيث كان يقبض رسوما تتراوح ما بين 100 و 125 فرنكا على السلع الواردة إلى سوق مستغانم أثناء المواسم المتوسطة الإنتاج ، أما أثناء المواسم الجيدة فكان الرسم يصل إلى 300 فرنك [1]، أما حقوق الرسم على الميناء فكانت تقدر بنصف سلطاني للقنطار من الحديد أو الفلاذ [2] ، أما عن تجارة الحبوب فنجد الباي إبراهيم يحتكرها وذلك عن طريق شركة أنشأها تحت إشراف يهود وعلى رأسهم يوسف كهين مبعوثه إلى السلطة الفرنسية بوهران ، والقائم المشرف على أعمال و تجارة الباي إبراهيم بوهران[3] .

---

[1] Ghalamallah Ahmed fathi, Contribution a L' histoire de la Province d' Oran (1830-1835).Maitrise, Reims, 1974,p28

[2] انظر رسالة القائد إبراهيم إلى دوموشيل

[3] غلام الله أحمد فتحي ، نفس المرجع ، صفحة 28 .

1-1 العبارات الدالة على أحوال السوق.

أما العبارات الدالة على وضعية السوق ومشاكله فقد أوردناها كما يلي :

-". . ونرانا راجعين إلى بلادنا ويكون السوق بيننا وبينك كما كان أولا والأمان بيننا . . " المزاري إلى حاكم جيوش الفرنسيس .

-". . لا تحسب عليا حجزت على السوق بيني وبينك لأن النجوع كلهم عاملين على الغش على شان السوق بيني وبينك . . " العربي بن ونزار الى الجلنار.

-". . لكن لا تضايق على السوق لأن العرب لم يقبض على البيع والشراء عندك . . " العربي بن ونزار الى الجلنار .

-". . نعلمك على الحاج عبد القادر بن محي الدين فتراه يقاتل مع هاذوا النجوع سوى على السوق بيني و بينك . . " العربي بن ونزار إلى الجلنار .

-" . . وإذا مرادك في السوق والمهدن مع العرب غير أقصد في البلاد واعقل اعليهم كلهم يجو إلا وجدتهم رهم حيين السوق إلا خيفين من السلطان . . "

الحاج محمد بن الشريف .

-" . . وجعلنا البيع والشراء والأمن امتاع ولم خدع احد من الجميع ولكن نبغوا الامر يكون كالسابق نبيع ونشتروا معك في الأمن . . " من مجموع مجاهر.

-". . ولكن لابد لك تطلقهم وتحدث معك على البيع والشرى . . " الى مرتحاي.

-". . اما تكتب للزمالة والدوابر تعمل معهم المهدن و تسوق نحن واياك. . "

من العربي بن ونزار.

-". . واما السوق اليكم فترانا نحن سرحناه ولا يتعرض احد الى المتسوق الى البلاد . . " من المخزن الى حاكم جيوش الفرنسيس .

-". . ولتعلم ان الوسق منع الزرع لا يوجد في هذه الساعة . . " القايد ابراهيم الى دميشيل.

-". . لان العرب اعداء لنا ويقطعون الطريق على من يدخل عندنا فلا يتسوق الينا الا النصف من مجاهر والحشم والشرفا و المكاحلية وبن سيدي عربي يقطعون الطريق علينا . . " القايد ابراهيم الي دميشيل .

-". . وكل ذلك بامر ولد محي الدين سلطان امعسكر حتى انه برح في الاسواق

كل من وجدتموه يدخل لمستغانم ووهران بالقمح . . . كذا . . كذا و غيرهم فخذوه ولا لنا قوة عليهم . . "

الباي ابراهيم الى دميشيل

-". . واليوم السوق لم ينقطعوا عليكم ابدا . . " القايد عدة ولد محمد .

-". . ان كان مرغوبك في التسوق معها يحب منك ان تنقل الترك كلهم من تلك البلاد . . " مجاهر الى الكولونيل.

-". . وبعد تمامهم اكتب كتابا اخر للعرب بالاحسان يقدموا يتسوقوا معك ويعمروا عليك البلاد مما تحب وتشتر بالبيع والشراء والأماني وقلة الخديعة . . " مجاهر الى الكولونيل.

-". . والسوق في تلمسان من القمح و الزرع والبقر والغنم والجاج والسمن و التين كثيرا لا يحصي عدده الا الله . . "من مصطفى بن اسماعيل الى الجنيرال بيجو.

-". . ان بكرة هذا اليوم دخلوا بعض المتسوقين الى البلاد من غير اذننا وذلك من الذين فيهم المرض . . "

الباي ابراهيم الى دار لاج.

-". . وجميع من يتسوق الا بامري . . " محمد بن الشريف

-". . والسوق كل حاجة مجموع فيه من بقر وغنم وغير ذلك . . "من الباي ابراهيم الى الجنرال رابطيل

-". . راهم العرب يدخلون كثير بالقمح والشعير وغير ذلك والبيع والشراء كثير فلله الحمد . . " الباي ابراهيم الى الجنيرال رابطيل.

-المحور الثالث

1- في ذكر الرسائل

إرتأينا أن نتناول موضوع الرسالة وكتابتها وإيصالها كمحور هام في هذه المقاربة، فالملاحظ على أصحاب الرسائل تأكيدهم وإعطائهم أهمية قصوى لموضوع "الرسائل"، هذا وتعكس لنا أهمية هذا المحور مدى الدور الحيوي والحساس الذي قامت به جماعات الكراغلة والمخزن في تشكيل شبكة إتصال وإعلام فعالة مع السلطة الفرنسية ، ساهمت في تسهيل مراقبة تحركات الأمير عبد القادر لدرجة إعتراض رسائله ومراقبة القبائل الموالية له .

هذا وتبين لنا الرسائل التي بين أيدينا ذلك الحجم الكبير للرسائل والكتابات المتبادلة مع الفرنسيين ، وهو حجم بين أن الدور الإعلامي لقبائل المخزن وجماعات الكراغله كان حاسما في تكريس ذلك الإستعمار الإستيطاني .

هذا ونرى أن الزعيم المخزني والكرغلي يوليان أهمية حساسة و مفرطة لرسائل الفرنسيين ، فمراسلاتهم له ، هي إعتراف بشخصه ودوره السياسي ،فمتى كانت الرسالة غزيرة و متنوعة المعلومات والأخبار، نجد ها تساهم في تميز نوعية العلاقة بين الطرفين .

دائما وفي هذا الإطار نرى الزعيم المخزني و الكرغلين ، يشددان ويلحان على أن تكون رسالة الطرف الفرنسي تحمل طابعه الشخصي ، وهذا في رأينا مسعى لتأكيد ذلك التميز في العلاقة وبالتالي تميز في الدور الموكل إليهما .

إضافة إلى ماذكرناه سابقا نرى أصحاب الرسائل(مخزن وكراغله) ، في مكاتباتهم للفرنسيين يولون عناية خاصة لكاتب الرسالة أو ناسخها، والذي غالبا ما يكون من ذوي الثقافة الديوانية ، ككتاب رسائل الباي ابراهيم ، كما كانوا يختارون بعناية شخصية الحامل ، فالحامل غالبا مايتم إختياره من القبيلة أو العائلة، وهذا نظرا لحساسية مهمته والتي زيادة عن إيصاله للرسالة المكتوبة فهو غالبا ما يكون مكلفا بإيصال رسالة شفهية، والتي غالبا لاتخرج عن إطار إعطاء تفسير مقنع وواسع للأغراض الحقيقية للرسالة المكتوبة، وهذا مما يفترض أن يكون حامل الرسالة ذو ثقافة وحنكة والمام باللغة العربية و إطلاع على اللغة الفرنسية.

1-1 العبارات الدالة على الرسائل والمكاتبات .

-".. كيف بك كتبنا لك المر بعد المر و لم توجع عنا الترك الذين تركهم الله.." شيخ بلد مزغران الى الجنيرال.

-.. "كيف بك تبعث للناس كلهم ولم تبعث إلي ليس هذا الظن الذي ظننوه.. "محمد بن عصمان الى أمير وهران.

-".. هذا وان ابراوات تلمسان قدموا الينا وقد وجهناهم لكم .. "القايد ابراهيم الى رابطيل.

-".. واليوم نحن في مراعات مكاتبكم .. "عدة ولد عثمان والحاج الوازع الى رابطيل.

-".. ونطلب منك ان تكاتبنا بمكاتيك العزيز.. "الحاج مصطفى باي الى الجنيرال بيجو.

-".. في 18 من شهرنا وردوا علينا مكاتب من تلمسان فيها بشارة الخير والستر.. " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. وكنا كتبنا لكم مكاتب قبل هذا التاريخ .. " الباي ابراهيم الى رابطيل

-".. وفي البراوات الاولين على مسئلة غاضت بنا .. " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. ولا تخافون بانا نسيفاكم في البراوات .. " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. الا انني كنت مشغول باشغال كما ذكرت لكم في البراوات الاخرين .. " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. ولا تقطع عليكم الاخبار والاعلام .. " الباي ابراهيم. الى رابطيل

-".. وما من خبر نسمعوه او نطلع عليه الان نكاتبوكم به ولا نخفوه عنكم طرفة عين ابدا .. "الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. ولابد ان تكاتبني .. " الباي ابراهيم الى رابطيل .

-".. وترانا قد بعثنا اليه مكاتب من عندنا في يوم كاتبنا هذه.. "الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. وعند دخولنا معسكر انشاء الله لابد نبعث لك ونخبرك بما نحب .. " الباي ابراهيم رابطيل.

- ". . و بعد كيف بك تبعث للناس كلهم ولم تبعث الي ليس هذا الظن الذي نظنوه. . " القايد محمد بن عصمان إلى الجنيرال.

- ". . و الآن لابد الذي في خاطرك تبعثه مع الحامل في بطاقة و نرد لك جوابه. . " القايد محمد بن عصمان الى الجنيرال.

-". . وترد لنا الجواب لانني كتبت لك في السابق انت بنفسك ولم ترد لنا الجواب . . "العربي بن ونزار الى الجينرال.

-". . الذي نعلمك به هو ان تكون في بال حامل الكتب اليك. . " من جماعة مزغران الى الجنيرال.

-". . وتجاوبنا مع الحامل على هذا الكلام. . " القاي عدة ولد محمد الى الجنيرال.

-".. وها هم مكاتب السيد مصطفى بن اسماعيل ومكاتب اخواني الفرغلان يرد عليك صحبة احبابنا وخدامنا واولادنا .." الباي ابراهيم الى رابطيل .

-".. ومراسل تلمسان قد بعثناهم بمكاتيبكم لاكن لم ياتوا لنا عند كاتبنا هذه ولو اتو لنا لاخبرناكم بالواقع.." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. واما سي حمادي ولد السقال والحضر الكبار كتبوا لنا لاجل يدخلوا لتلمسان وكتبت لهم ياتوا للبلاد .." مصطفى بن اسماعيل الى الجنيرال بيجو.

-".. وقبضت رفاسر من عند الحاج عبد القادر بالبروات.." مصطفى بن اسماعيل الى الجنيرال بيجو.

-".. كيف كتبنا لك المر بعد المر ولم ترجع عنا .." جماعة مزغران الى الجنيرال.

-".. والحامل يوسف كهين هو يخبرك بجميع الامور .. "القايد ابراهيم الى دميشيل.

-".. وهاهم مكاتيب الكرونيل بوسكي تبعثهم للجنيرال بوهران .. "من قدور بن مخفي.

-".. ولا بد ترد لنا الجواب في الرفاسر الذي ياتي بالبراويت .. "جماعة بطيوة الى الجنيرال.

-".. ان كاتبك ورد علينا في شان الغفلة قلت غفلتوا عنا .." المزاري الى الجنيرال.

-".. ويكتب لنا الجواب سي بن عبدالله لان البطاقة التي اتت لنا لم يفهمها الطرجمان .." القايد العربي بن ونزار الى عبدالله كماندار.

-".. و أيضا الخبر الذي أتى في بطاقتك الخبر الذي يقولوه لك حامل البطاقة إليك هو الخبر الصحيح" القايد العربي بن ونزار إلى عبد الله كمندار

-" .. قد بلغنا كاتبيك الأول و الثاني صحبة الحامل قدور ولد عباس صاحبنا .." المزاري إلى الجنيرال.

-" .. و إذا مرادك في خبر ناصر به العرب و خبر السلطان و ما يخصك ابعث لي نعلمك.. " محمد بن الشريف إلى الجنيرال.

-" .. وتبعث لي بطاق من عندك بطابعك و تكتب فيها الامان من عندك.." محمد بن الشريف إلى الجنيرال.

المحور الرابع.

1-في وصف المعارك والقتال.

إن العبارات التي تصف النصر والقتال تعكس دور المخزن والكراغله كجماعات مصالح تتحرك في جدلية صراع وجود ضد سلطة ناشئة هي سلطة الأمير عبد القادر ، كما وتحيلنا إستعمالات الموروث الديني في وصف النصر والإنهزام إلى أن أطراف الصراع كانت تتحرك وفق إستراتيجية" أن النصر على الأمير عبد القادر هو من عند الله".

1-1 العبارات الدالة على المعارك والقتال.

-".. اخذناهم اخذة وبيله.." الباي ابراهيم الى رابطيل .

-".. قتلنا رجالهم وسبي نسائهم و اولادهم وغدمهم وبقرهم وخيلهم.." المزاري الى دوماص.

-".. قتلنا منهم كثيرا واتينا بنسائهم واولادهم لتلمسان و الغنم والبقر متاعهم.." مصطفى بن اسماعيل الى بيجو.

-".. فقتلنا منه من اراد الله قتله واتينا برؤوسهم وخيولهم مايزيد على العشرين رجلا.." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. فقتلنا منهم من اراد الله قتله ونحو سبعة عشر رجلا واتينا برؤوسها وخيولها وثلاثة بغال.."الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. ورجعنا نحن سالمون غانمون.." الباي ابراهيم الى رابطيل .

-.. فتقاتلنا معهم نحو الساعتين فقتلنا منهم نحو الستة رجال واربعة من الخيل.."من الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. وقتل منا نحن ثلاثة من الخيل او اربعة.." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. وتطاردوا مع ولد محي الدين وغلبوه وقبضوا جميع العسكر متاعه .."الباي ابراهيم الى رابطيل.

-".. قد خذنا زرعها واتينا منها نحو ثلاثة الاف جمل بين الزرع والقمح.." المزاري الى دوماص.

-". . فزدنا عليه بالبارود والقوم ولازالت القوم تقلع فيه . . "الزين بن عودة الى المزاري .

-". . ولو قدروا عليه يقبضوه انشاء الله . . "الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . ونصرهم الله على عدوهم نصرا تاما كاملا ، شاملا عاما . . " الباي ابراهيم الى رابطيل .

-". . وولد محي الدين هرب مجروحا . . "الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . جاو لقتالنا و قتالكم و ضربنا معهم يوم الجمعة و مات منا رجل وحد وواحد مجروح و اما منهم أكثر من عشر بين الجرح و الموت. . "الباي ابراهيم الى الجينيرال.

-". . وتضاربوا بالبارود و ماتوا منهم زوج رجالا من الأحرار ومن أولاد نايل كذلك و المرشاة تراه في الهرو حتى مر اقبالة و الجيلران بدو يجمع في سبعما ية من الشرسور. . "قدور بن المخفي الى الفسيان كسطيل.

-". . فوقع بيننا و بينه ما وقع انهزموا جميعا من كل جانب ونحن باثرهم ومازلنا ان نقتل هذا ونترك هذا حتى قتلنا منهم ما يزيد عن ثلاثماية واربعين رجلا ومع هذا لم يلتفت احد منهم حتى تركهوا في يدينا الطبول والسرج وجميع خيوله المخصوصية به سروجها . . "المزاري الى حاكم جيوش الفرنصيص.

-". . وهو من جملتهم كانك تراه على ظهر دابة من غير سرج وتركوا جميع المحله خاويه من خيل و بغال وسرج وسلاح واخبيا وجميع اثاثها فاخذنا ذلك كله ورجعنا سالمون غانمون لله الحمد على ذلك وله المزيد الشكر على ما هنالك. . " المزاري الى حاكم جيوش الفرنصيص.

المحور الخامس

في ذكر الاتراك و الفرنسيين

من خلال الرسائل نرى أن صورة الأتراك في خطابات زعماء القبائل العربية كقبائل مجاهر ، ومزغران تتسم بالكثير من السلبية حيث يوصفون "بالظلم" و"الكذب" و"الفعل القبيح" ، وهذا يعكس تلك العلاقة المتوترة التي كانت سائدة بين أتراك مستغانم وقبائل حوزمستغانم التي مباشرة بعد سقوط بايلك وهران تسعى و تباع مبعوث سلطان المغرب ابن العامري ، أمام رفض اتراك مستغانم الإلتحاق بالمقاومة وعرض تحالفهم مع الفرنسيين .

1- في ذكر الاتراك

-".. ونحبك ان تحرص لنا على الاتراك تبعثوهم لنا هم الربح و الفائدة لكم ولنا .. "الباي ابراهيم الى رابطيل .

-".. نحب منكم بعث العسكر الترك ساعنا الذي عندكم .." الباي ابراهيم إلى رابطيل

-".. الترك و الفرنصيص نفسا واحدة .." القايد ابراهيم إلى ديمشيل

-".. و أما كلام الترك لا يخفاكم أمرهم لأنهم من ذو أزمان ملكوا الدنيا بالكذب و أكل أموال النفس بالظلم و لذلك نصرك الله عليهم.." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال

-".. و كل عرب الجزائر ووهران وغيرهم رفعت عليهم ظلم الترك و تركته علينا فهذا محال عليك .." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال

-".. لأن الترك ظلمونا و نفونا من بلادنا ظلما وجورا .." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال.

-".. و يتهمنا انكم تبعثوا في خفاء للترك الذي افناهم الله .."من ركاتز المخزن إلى مصطفى باي.

-".. ولم ترجع عنا الترك الذين تركهم الله من الدنيا بسبب ظلمهم وفعلهم القبيح وجعل ملكهم على يدك.." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال.

-".. و كيف بك خليت هذه الفرقة الباغضة لتفسد عليك جميع العرب.." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال.

-". . وصاروا يقاتلون في كل يوم وهدمنا ديارنا واخذوا مالنا . ." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال.

2- في ذكر الفرنسيين:

إن الرسائل التي بين أيدينا تظهر لنا صورة الفرنسيين بشكل إيجابي قياسا إلى صورة الأتراك في خطابات زعماء القبائل العربية، وهي صورة نرى في الفرنسيين "منقذين" للعرب من "الظلم"التركي، في حين نرى صورة الفرنسيين في رسائل الأتراك تصف مجيئهم "بالهنا" و "العافية" و "نعمة من الله" :

-". . جعل الله ملكهم على يدك . ." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال

-". . لانكم أبطال و كلمتكم كلمة واحدة . ." عبد الله بن الاكحل

-". . جعل الله مجيئكم علينا بالهنا و العافية بحرمة عيسى ابن مريم روح الأمين. ." القايد ابراهيم إلى دميشيل

.

-". . أنعم الله علينا بولد المعظم الأرض سلطان معظم فرانصه . ." الباي ابراهيم إلى رابطيل.

-". .فهذا محال عليكم ومعيره عند أبناء جنسكم و أنتم نسمع بكم لا تدور في كلامكم. ." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال

-". . وإذا خليت علينا هذا الظلم نحاسبك بين يدي الله. ." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال.

-". . ولد سيدي محي الدين اللي أمر يعايرنا بالنصارى . ." من المخزن إلى عصمان باي.

-". . و نحن في حمايت الله وحمايتكم و نحن محسوبين على الله وعلى دولت فرانصويه. ." القايد ابراهيم إلى الجنيرال رابطيل.

-". . و نحن نعرفكم أنكم دولت فرانصه كلمة وطريق واحد . ." الباي ابراهيم إلى الجنيرال.

-". . و أنت تقول أتيت لترفع الظلم على العرب . ." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال.

-". . أنتم نوع من الفرانصيص فالوفاء عند الكلمة. ." من شيخ بلد مزغران إلى الجنيرال.

المحور السادس :

1-في ذكر الهداايا :

كما يظهر من خلال هذه الرسائل تبادل الهدايا بين الكراغلة و المخزن و زعماء القبائل من جهة و الفرنسيين من جهة أخرى ، فتبادل الهدايا يعبر عن محاولة في تمييز العلاقة بين الطرفين ، ومما يلاحظ أن الهدايا الوارد ذكرها في الرسائل غالبا ما أتت في شكل خيول عربية أصيلة أو برانيص أو سيوف .

هذا ونجد أن الأشياء المهداة للضباط الفرنسيين كانت تأتي إما بهدف قضاء حاجة بعينها ، وإما إستجابة لطلب الضابط الفرنسي ، كما كان هذا الاخير يبعث بالهدايا إلى الزعماء المذكورين .

1-1 العبارات الدالة على الهداايا المتبادلة.

-". . لاتني بعثت الى فليته يشتروا لنا عودا جيدا غاية وحين ياتي يصلك قطعا انشاء الله . ."الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". .ويصلك كابين من عدد السيد المصطفى بن اسماعيل الذي بتلمسان مع برنوصا أكحل كما ذكرت لنا . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . والبرنوص مبرشما مخيط بخياطتنا وهو جيد غاية واصنعه انت كما تحب . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وقد فرحنا بما بعثت لنا بالسكين فجزاك الله عنا خيرا . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". .والطرجمان ابراص يبعث لنا أرطل متاع فلفل مع الحامل. ." عبدالله بن أكحل.

-". . وابعث لي على شان ما يخصك من خيل و بقر و غنم و قمح وها نحن بعثنا لك العود الآن مع المتسوقين و لونه أدهم و جميع الخصال فيه. ." محمد بن الشريف الى سلطان عساكره.

-". . و أتى لك بعود احمر ادهم و اتاك ثانيا بعود أسفر . ."محمد بن الشريف الى سلطان عساكره.

المحور السابع

1-في ذكر الشك و الخوف.

إن سعي جماعات المخزن والكراغله للحفاظ على مصالحهم وإمتيازاتهم جعلهم يظهرون الطاعة العمياء في خدمة الفرنسيين ، في حين كانوا معارضين لمشاريع سلطة وطنية هي سلطة الأمير عبد القادر. فراحوا يحصنون في مواقعهم عند الفرنسيين ، حيث كانوا دائما يشتكون ممن يسمونهم "بالوشاة " و "الخلاطين "، واللذين كانوا يقفون حجر عثرة أمام مشاريعهم لخنق مقاومة الأمير عبد القادر . فكان الإخوة بن دران وأحمد بوضربة يسعون دائما ، لإجهاض مشاريعهم العسكرية لخلق حامية عسكرية كرغولية مخزنية بهدف الإستقلال بسلطة مدينة مستغانم .

كما ينجح الإخوة بن دران في إقناع الجنيرال دبميشيل ، بإستدعاء القايد ابراهيم وحاميته التركية من مستغانم إلى وهران ، وذلك أمام تنامي سلطة القايد إبراهيم على الحركة التجارية في مستغانم .

1-1 العبارات الدالة على الشك و الخوف.

-". . اللهم إجعل المانع خيرا . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . أيها الحب غفلت علينا غفله . . "الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . نحب منك أن لاتغفل علينا طرفة عين في جميع ما تحتاجوه . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وتخيل عقلنا من قلته . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . بلغنا على محب الجميع كتابة بعض القيل والقال . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . ولا تقل هذا الكلام على لساني . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . لا تقبل منكم عذرا . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . فلا تأخذ رأي الشياطين الذين يريدون الشتات . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وكل ما يذكره إليكم الوشات و تسمعوه منهم اتركه من بالك واعرفني انا في ذلك. . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . .وامر العسكر لا تقبل منك عذرا من الاعذار . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . .الخلاطين الذين يريدون الفساد . . " مصطفى بن اسماعيل الى بيجو.

-". . لا تسمع فينا رأي أحد . . " الباي ابراهيم .

-". . كيف بك كتبنا لك المر بعد المر و لم ترجع عنا الترك الذين تركهم الله. . " شيخ بلد مزغران الى الجينيرال.

-. . "كيف بك تبعث للناس كلهم ولم تبعث إلي ليس هذا الظن الذي ظنوه. . "محمد بن عصمان الى أمير وهران.

-". . اثنين من اليهود خلطوا ثمة وارادوا يخلطوا هنا بالكذب. . "من القايد ابراهيم الى دميشيل.

المحور الثامن .

1-في ذكر الطاعة والخدمة.

أدرجنا هذا المحور لتبيان الدور الذي قامت به جماعات المخزن والكراغله في تثبيت السلطة الفرنسية الجديدة ، بمعنى مواصلة هذه الجماعات في اداء خدماتها المعروفة زمن السلطة التركية من تأطير للقبائل وتموين للأسواق وتجنيد المقاتلين والإعلام عن أوضاع البلاد و العباد ، فهذه الجماعات ستكون" سبب ملك الفرنسيين للوطن حتى ترجع من تونس الى المغرب " .فهذه الجماعات " تموت من أجل الجنيرال الفرنسي قبل الفرنسيس " . وهذا في نظرنا يندرج في مسعى هذه الجماعات لمع قيام سلطة جديدة لا تعترف لا بالإمتيازات الإثنية ولا بالإمتيازات العسكرية ، هي سلطة الأمير عبد القادر .

إن الطاعة والخدمة للسلطة الفرنسية هي تعبير عن مدي إضطراب هذه الجماعات وتزعزع مصالحها وهي ترى أفول نجم بايلك وهران وطلوع نجم دولة الأمير عبد القادر .

1-1 العبارات الدالة على الطاعة و الخدمة.

-". .أنت محبنا كل ماتضنوه في بالنا وبال غيرنا من مصالحكم فهو حق . ."الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وسترون ذلك وتعاينوه إنشاء الله. ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". .ونحن إنشاء الله سبب ملككم الوطن . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وترانا أيها الحب جادين في الخدمة متاعكم وستروها إنشاء الله . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". .قالوا له نحن اولى بك من كل أحد . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . ونحن في مراعاتكم ليلا ونهارا . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . فإننا على أمركم ونهيكم وسمعكم وطاعتكم . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وذلك الموته إلا في خاطرك و خاطرنا . ." الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وسترى منا في الخدمة ما يسركم ويسر غيركم . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . ومحبتكم قديمة وأنت عوض نفسي لا فرق بيني و بينك ولا يحول بيننا شيئ أبدا . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . لأنك محبي ولا عندي من غز مثلك . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . ونحن إنشاء الله ستعرفنا في الخدمة عندكم و تحققوها . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . فإنك أنت المحب أبا الجميع . . " المزاري والباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وأعلمونا عن صحتكم وهناتكم لتنشرح بذلك صدورنا . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . وأما أنا الذي تابعا لكم فقط لا زيادة . . " الباي ابراهيم الى رابطيل.

-". . فاعلم لو كنت انا في بريز لجعلوا معي خيرا و مرتبة عاليه لانني منذ اخذتم الجزاير وانا نقاتل على هذه البلدة واخذت ثلاث قبايل بالفرس وقتلت اعراش العرب أكثر من ثمانين قتالا وطردنا صاحب سلطان المغرب كله على محبتكم فينا ومحبتنا فيكم واليوم ظهر فينا العيب. . ". القايد ابراهيم الى دميشيل.

المحور التاسع:

1-في ذكر المطلب الشخصي:

أر تأينا أن نتناول محور المطالب الشخصية ، وذلك من خلال قضية الباي إبراهيم والمفتي إبن الكبابطي ، والتي تشكل لنا بامتياز مدى حضور وقوة المطالب الشخصية في الرسائل التي بين أيدينا .

هذا وقد تصرفنا في إعطاء هذه القضية العنوان الفرعي التالي :

المسألة الدينية عامة و المسجد خاصة في جدلية الصراع بين أعوان السلطة الفرنسية و الأمير عبد القادر

يمكننا إدراك أبعاد و حساسية هذا المحور إنطلاقا من رسائل الباي إبراهيم إلى الجنرال رابطيل ، خاصة تلك المتعلقة برفض المفتي إبن الكبابطي قبول الشمع الذي أهداه وكيل الباي إبراهيم بالجزائر العاصمة للجامع الكبير .إن موقف ابن الكبابطي هذا، يمكننا قراءته على أساس موقف مقاومة، فابن الكبابطي و الذي يشهد له التاريخ أنه كان من الشخصيات الدينية البارزة في الجزائر التي دافعت عن حرمة المساجد، خاصة الأوقاف الخاصة بالحرمين الشريفين حيث رفض تسليم السلطة الاستعمارية سجلات أوقاف المسلمين و التي كانت تريد حجزها، فقد سعى الجنرال كلوزيل لضم أوقاف المسلمين و ذلك بإحصائها بغرض وضع اليد عليها كما قلنا سابقا، و استبعادا لهذا المسعى كان ابن الكبابطي يقاوم إلى جانب المفتي الحنفي بالجزائر الفقيه ابن العنابي، مما دفع بالسلطة الاستعمارية إلى نفي ابن الكبابطي من الجزائر إلى الإسكندرية التي استقبله أهلها بترحاب كبير[1]، إن نفي ابن الكبابطي كان دليلا على تلك العلاقة المتوترة بين الوكلاء المرتبطين مباشرة بالإدارة الفرنسية ورجال المساجد الرافضين للاحتلال بعد أن أصبحت المساجد قبضة في يد إدارة الاحتلال ابتداء من ديسمبر 1830 و هو التاريخ الذي سيصبح بعده رجال المساجد خاضعين لسلطة أولئك الوكلاء

إن رد ابن الكبابطي لشموع الباي إبراهيم يشكل حدثا و دليلا على أن هناك صراع غير صراع السلاح و مقاومة غير مقاومة السيوف كان ذو فاعلية أكيدة و هو الصراع و المقاومة بالرمز، فرفض قبول شموع الباي

---

[1] الزهار أحمد الشريف، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، تحقيق أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، الجزائر 1980، ص 183.

إبراهيم وردة فعل هذا الأخير راجيا من الجنرال رابطيل إنزال العقوبة بابن الكبابطي على هذه الفعلة لدليل على قوة هذا النوع من المقاومة فابن الكبابطي هنا صفته مفتي المالكية بالجامع الكبير إلى جانب المفتي الحنفي آنذاك و هو الفقيه ابن العنابي بشكلان في مجالاتهما سلطة رمزية قوية و ذات شأن عند مسلمي الجزائر، فسلطة الجامع الكبير، هي سلطة دينية رمزية و شرعية لذا كان الحكام و الساسة يحسبون على فاعليتها و دورها رمزيا و اجتماعيا و دينيا .

فالجامع الكبير كان مقر الإفتاء و المجلس الشرعي الأسبوعي الذي كان ينعقد كل يوم خميس ،حيث كان يضم كل من المفتي المالكي والمفتي الحنفي ، و القاضي المالكي و القاضي الحنفي ، فكان هذا المجلس يفصل في القضايا الشائكة والتي كانت محل إشكال عند التنفيذ . (1)

من هنا يقرأ فعل المفتي المالكي ابن الكبابطي كفعل مقاومة بامتياز،و هو يندرج في إطار مسعى السلطة الاستعمارية لاحتواء و تدجين قوة السلطات الرمزية المختلفة و التي كانت لاتزال فاعلة في المجتمع الجزائري.

---

(1)خذلية بقطاش، أوقاف مدينة الجزائر بعد الاحتلال الفرنسي.

الباب الثاني

II – البنية الشكلية لنصوص الرسائل. : دراسة واستنتاجات

II -البنية الشكلية لنصوص الرسائل.

إن الدراسة الشكلية للرسائل تتوخى بها هيكلها أو بنيتها النموذجية ، والبنية النموذجية للرسائل التي بين أيدينا تتشكل من العناصر التالية :

- التصلية على النبي وعلى اله وصحبه.
- التحية والتحميد .
- البعدية .
- ذكر المرسل إليه.
- ذكر المرسل.
- ذكر التاريخ الهجري.
- ذكر التاريخ الميلادي.
- ذكر العلامة أو الختم.

1- الدعاء.

نجده يتكرر في كل بنية الرسالة، بل يكاد يتكرر كل ما ذكر المرسل والمرسل إليه ، أما عن الدعاء المقرون بتلك الصيغ الإستفتاحية* فغالبا ما نجده مناسبا لموضوع الرسالة ، كأن يدعوا صاحب الرسالة للجنيرال أو الحاكم بأن يؤيده الله وينصره، فرسالة محمد المزاري إلى دوماص يستهلها بعبارة : "كولونيل دوماص أغة العرب بالجزاير أمنه الله أمين "

أما رسالته إلى الجنيرال ليطان فيستهلها : ". .تحياته ورضوانه ومغفرته واحسانه لا زايد عن حمد الله جل جلاله . ."

في حين نجد الدعاء عند الباي ابراهيم مميز، فهو مقرون بذكر سيدنا عيسى بن مريم "... جعل الله مجيئكم علينا بالهنا و العافية بحرمة عيسى بن مريم روح الأمين.." أو "..الحمد لله فاطر السموات و الأرض و بعث سيدنا عيسى بن مريم روح الله و كلمته.." القايد ابراهيم إلى دمشيل إن ذكر الباي ابراهيم لسيدنا عيسى بن مريم يعكس مدى تميز الكاتب أو الناسخ و المامه بالثقافة الديوانيةهذا من جهة، و من جهة ثانية يندرج ذكر عيسى بن مريم في محاولة الباي ابراهيم اظهار القاسم المشترك بين المرسل المسلم و المرسل اليه المسيحي.

هذا و نجد صيغ الدعاء عند الباي ابراهيم متعددة متنوعة بحسب مواضيع الرسائل، فالباي ابراهيم كان شخصية تعيش في صراع مع "الوشات" و "المفسدين" و "الشياطين"، وهم ممثلوا مصالح الأمير عبد القادر بالجزائر و على راسهم الاخوة بن دران و احمد بوضربة.

و من صيغ الدعاء هذه نذكر :

---

* من صيغ استهلال الرسالة و صيغ الدعاء انظر :

* احكام صنعة الكلام" لأبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الاشبيلي الأندلسي(ت.في القرن السادس الهجري)، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الطلائع، بيروت، 1968

-". .الجنيرال رابطيل آمنه الله أمين، و سلام عليكم و على كافة أهل مجلسك السعيد المبارك المفيد . سلام كريم، بر عميم يواوح تحياتكم السنية. ."الباي ابراهيم إلى رابطيل.

-". .أمنك الله ورعاك آمين. ." الباي ابراهيم إلى رابطيل.

-". و طيب ايامكم نطلب الله في سعادتكم و دوامكم." الباي ابراهيم إلى رابطيل.

إن ايراد الدعاء مع اغراض الرسائل يعكس مكانة المرسل و المرسل اليه، فكلما كانت شخصية المرسل إليه ذات مكانة نجد المرسل يستعمل صيغ مختلفة من الدعاء، فبالدعاء تصبح العلاقة أكثر شخصية و أكثر حميمية بين المرسل و المرسل اليه. و مما يلاحظ على الأدعية الواردة في الرسائل أنها لم تكن ادعية طويلة، بل كانت ادعية مختصرة وافيةعلى مقتضى الموضوع، وهنا تبدو مكانة و احترافية ناسخ او كاتب الرسالة.

1- صيغ إستهلال الرسائل.

أما صيغ استهلال الرسائل فجاءت كما يلي :

-الحمد لله وحده .

-الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وسلم .

-الحمد لله وحده لا شريك له.

-الحمد لله وحده لا شريك له وهو على كل شيئ قدير.

-الحمد لله وحده لا شريك له إلا هو.

-الحمد لله وحده وصلى الله على اله.

-الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه.

-الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله.

-الحمد لله وحده ولا يدوم إلا وجهه.

-الحمد لله وحده والصلات ....

-الحمد لله وحده صلى الله على الحبيب.

-الحمد لله وحده ولا إله إلا الله.

-الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله.

-الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده.

-الحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله.

-الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا .

-الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي.

-الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

-الحمد لله وحده والأمر كله له .

-الحمد لله وحده وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى.

-الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه.

-الحمد لله وحده أبدي وحدهلا شريك فردي حمدي.

-الحمد لله وحده ابدي وحده لاشريك فردي حمد

3-المقدمات.

أما المقدمات فغالبا ، ما تحتوي على ذكر المرسل و المرسل إليه مع الدعاء المقرون بها ، إضافة الى التحية بصفة عامة .

أما عن إفتتاح الرسائل ومخاطبة المرسل إليه فجاءت في صيغ وأوصاف مختلفة نوجزها كما يلي:

-". . المعظم الأرفع والنور الأسطع وأعز ما عندنا . ."

-". . سيادة وسعادة المارشال كلوزيل . . ".

-". . إلى الجينيرال حاكم جيوش الفرنصيص . . ".

-". . يتعرف اجنينار . . ".

-". . إلى مقام أمير وهران . . ".

-". . الى امير وهران الجلنار . . ".

-". . سعدات الجنيرال بوي . . "

-". . محبنا الفسيان كسطيل . . "

-". . محب الجميع اليوتنان . . "

-". . المحب الارضى والخل المرتضى . . "

-". . الى ملك الفرانص الجلنار . . ".

-". . المحب الأحب الجينرال . . ".

-". . المحب الارضى ومحل أخينا المرتضى . . ".

بعد ايراد أهم الصيغ الدالة على مخاطبة شخصية المرسل إليه، والتي نجدها تدل على المكانة المميزة لشخصية المرسل إليه، وهي هنا شخصية القائد أو الجينيرال الفرنسي.

فبإستثناء كتاب الرسائل عند الباي ابراهيم والمزاري ، نجد كتاب الرسائل الأخرين يميزهم عجز في تحديد الوصف الحقيقي لشخصية الحاكم الفرنسي،فهو يخاطب تارة بـ"اجنينار" ، "الفرنسي الجديد " ، "ملك الفرنص" ، "سلطان"،"امير وهران" أو "مقام أمير وهران".

هذا الإضطراب ولنقل العجز في مخاطبة شخصية الحاكم الفرنسي نقترح تفسيره وفق فرضيتين ،الأولىهي دور الناسخ أو كاتب الرسالة فمتى كان الكاتب ملما بأصول الثقافة الديوانية كان الأضطراب في مخاطبة المرسل إليه منعدما .

في حين نرى أن كتاب رسائل قبائل "مجاهر" ، "البرجية" ، "مزغران" ، لا يتمتعون بثقافة ديوانية واضحة ، وهذا مرده إلى مكانة ووضيفة صاحب الرسالة أو شخصية المرسل ، ففي رأينا أن الوظيفة والمكانة كانت تلعب دورا حاسما في تحديد أسلوب الرسالة .

أما الفرضية الثانية فمردها إلى تلك الوضعية المضطربة لإقليم بايلك الغرب بعد رحيل الباي حسن ، والمحاولات الفرنسية والتونسية والمغربية للسيطرة على الإقليم هذا مما خلق عجزا في الإتصال والتواصل بين زعماء القبائل والسلطة الفرنسية الجديدة ، خاصة وأن هذه السلطة كانت لا تزال محصورة بين أرزيو ووهران ولم تكن قد أخضعت بعد قبائل الإقليم ، هذه الأخيرة التي كانت إما منضوية تحت سلطة سيدي محي الدين ومن بعده إبنه عبد القادر ، أو كانت تنتظر وضوح الرؤية السياسية بإقليم بايلك وهران.

صيغ الإنتقال إلى أغراض الرسائل.

إن الإنتقال من مطالع الرسائل إلى الغرض المقصود يتمثل في تعابير وألفاظ خاصة أوجزناها كما يلي :

-"..اما بعد نخبركم . ."

-"..اما بعد ياسليل المملكة والشرف. ."

-"..وبعد فالأمر الذي نعلمك به. ."

-"..والان ها نحن قدمنا . ."

-"..وبعد اصلح الله ايامكم. ."

-"..اما بعد قد بلغنا كتابك. ."

-"..وبعد محبنا . ."

-"..وبعد فان كتابك ورد علينا . ."

-"..اما بعد وصلنا ما بعثت. ."

-"..وبعد قصت القاضي نخبروك. ."

-"..اما بعد والامر الذي نخبروك به. ."

-"..والتعلم ان الوسق. ."

-"..بليه سيد جمعنا . ."

-"..وبعد بلغنا كتابك. ."

-"..وبعد كيف بك كتبنا لك. ."

-"..وبعد ما كان بكم هاكذا . ."

-"..واعلمك ان ولد محي الدين . ."

-". . .وعلمك ان حشم دروغ . ."

-". . .وبعد نخبرك فاننا خرجنا . ."

-". . .ولتعلم واننا على طاعة السي ابراهيم باي. . "

-". . .ونخبرك الخبر الذي يسرك وان الحاج عبد القادر . . "

-". . .واعلمكم اعلمكم الله خيرا ان يوم الخميس . . "

-". . .الحمد لله على هذا الساعة المباركة حيث انعم الله علينا . . "

-". . .اما بعد ايها المحب كيف انتم وكيف هي احوالكم . . "

-". . .وبعد اعلمك وان البرجية. . "

-". . .والذي يكون في كريم علمكم هو ان . . "

-". . .وبعد فان الخبر اتانا ان الحاج عبد القادر. . "

-". . .وبعد نعلمكم واننا دخلنا . . "

هذا ونلاحظ أن معظم الرسائل ملتزمة بالبعدية والإنتقال مباشرة إلى أغراض الرسائل ، وهي بهذا تتبع النموذج الكلاسيكي في كتابة الرسالة خاصة النموذج الذي كان سائدا على عهد الموحدين ومن بعدهم المرينين و الزيانيين .

5- الختم.

يعتبر الختم في الرسالة بمثابة التوقيع ، وهو غالبا ما يكون في أول الرسالة بعد البسملة أو صيغة الإستفتاح وهو ما يدل على المكانة المميزة لشخصية المرسل وإستقلاليته وذلك بحكم أن الختم هو بمثابة العلامة الشخصية.

أما عن الشكل الهندسي للختم فهو في الغالب شكلا دائريا ، هذا وقد أعتبر الختم بالعلامة السلطانية ، فإختلفت الأختام من شخص إلى أخر كونها تعبر عن البصمة الشخصية للمرسل لهذا أعطي إهتمام خاص لموضع الختم ومضمونه .

فموضعه في مطلع الرسالة دليل على سمو مكانة شخصية المرسل، أما موضعه في نهاية الرسالة فهو دليل على سمو شخصية المرسل إليه ، ففي رسالة القايد إبراهيم الى دميشيل نجد موضع الختم في نهاية الرسالة وعلى الوجه الأخر لها ، مما كان يعني أن القايد إبراهيم لم يكن قد تقلد بعد وظيفة باي مستغانم .

أما عن مضمون الختم فهو في الغالب عبارة عن جملة مصاغة بشكل مختصر تعبر عن البصمة الشخصية للمرسل ، مع ذكر السنة الهجرية الجارية وذكر الوظيفة أو الرتبة.

بالنسبة للرسائل التي بين أيدينا نجد الكثير منها دون ختم ، ماعدا رسائل الباي إبراهيم ، مصطفى بن إسماعيل ، الحاج الوارزع ، سي أحمد بن طاهر، الباي مصطفى ، شيخ بلد مزغران ...الخ .

بالنسبة للختم في رسائل الباي إبراهيم فهو ذو شكل دائري ، يحمل العبارة التالية : " الواثق بالمنان إبراهيم بن عثمان عام 1251 هجرية " تتوسطه نجمة سداسية الشكل تحمل أسماء : عيسى ، محمد ، مريم ، علي ، أبو بكر ، عمر، عثمان.

من الملاحظ أن الباي إبراهيم يحاول من خلال محتوى الختم إبراز القاسم المشترك بين المرسل المسلم والمرسل إليه المسيحي ، أما عن موضع الختم عند الباي إبراهيم فقد ورد في معظم الأحيان في بدايات الرسائل وهذا يتماشى مع مكانته كباي لمدينة مستغانم .

هذا ونجد الختم عند مصطفى بن اسماعيل ، ذو شكل دائري يحمل العبارة التالية :"الواثق بالجليل مصطفى بن اسماعيل اغا الوطن كامل عام 1251 هجرية " وموضع الختم فقد ورد في مستهل الرسالة بين صيغتي الإستفتاح .

أما الختم عند محمد المازاري فهو ذو شكل دائري يحمل العبارة التالية :"الواثق بالباري عبده محمد المازاري خليفة 1259 هجرية " .

بالنسبة للختم عند عدة بن اسماعيل أغا الدوابر فهو ذو شكل دائري يحمل العبارة التالية :" الواثق بالجليل عدة بن اسماعيل 1251 هجرية ".

ومما يلاحظ أن الرسالة عندما تبعث من طرف شخصيتين نجدها تحمل ختم كل واحد منهما ، كما في رسالة عدة بن إسماعيل والحاج الوازع ، ورسائل شيخ بلد مزغران وكبرائها، وهي أختام وردت في بدايات الرسائل ما بين صيغتي الإستهلال

أما الختم عند قدور بن مخفي فهو ذو شكل دائري يحمل العبارة التالية :"الواثق بالكافي 1262 هجرية " وقدأتى في مستهل الرسالة بين صيغتي الإستهلال في حين نجد ختم مصطفى باي ذو شكل دائري يحمل العبارة "المحفوظ بحفظه المصون عبده الحاج مصطفى بن عصمان باي 1257 هجرية " ، كما أحتوى هذا الختم في حواشيه عبارة " وبالله حول وإعتصام وقوة و. . . . .كذا".

ونفس المميزات نجدها في أختام شيخ بلد مزغران و قدور بن مخفي وسي أحمد بن طاهر ، مما يبين أن هذا النموذج في شكل الأختام ومحتوياتها ومواضعها والذي كان سائدا زمن الحكم التركي ، لم يتغير بل بقي فعالا و شغالا بالرغم من تحالف جماعات المخزن والكراغلة مع الفرنسيين .

6ـ تواريخ الرسائل.

نلاحظ أن التواريخ الواردة في الرسائل أغلبها ، إن لم نقل كلها هي تواريخ هجرية ، وقد وردت كلها في ختام الرسائل وليس في مستهلها ، وهذا يعكس مدى تجذر الإعتقاد الديني الإسلامي في نفسية كاتب الرسالة الذي يؤمن أن لا إرادة تعلوا فوق إرادة الله وعندما يورد التاريخ بعد الإنتهاء من كتابة الرسالة فهذا إلتزام بمشيئة الله وإرادته . لذا نجد التاريخ الهجري في نهاية الرسالة متبوع بالدعاء ،" . . كتب في 7 من ذي القعدة 1257 كتب بامر المعظم الارفع والنور الانفع ولد سيدنا الحاج مصطفى باي ايده الله بمنه أمين . . " ، " . . والسلام في 23 من ربيع الثاني عام 1251 عرفنا الله خيره ووقانا ضيره. امين. . " ، " . . في مهل ربيع الثاني عام 1251 عرفنا الله خيره أمين . . " ، " . . في 7 أيام من ربيع الأول من عام 1251 عرفنا الله خيره ووقانا ضيره أمين. . " هذا ونرى أن الكثير من الرسائل لم ترد فيها تواريخ ، خاصة رسائل زعماء القبائل مما يعكس في نظرنا إنتشار الثقافة الشفهي والذي ساهم في التقليل من إلتزام كتابة التاريخ في المراسلات ، كما يعكس غياب وعدم إنتشار الثقافة الديوانية هذه الثقافة نجدها حاضرة بقوة في رسائل الباي ابراهيم و مصطفى بن اسماعيل والتي تعتبر كرسائل نموذجية بإمتياز. حتى أننا بعض رسائل الباي ابراهيم ملتزمة حتي بكتابة التاريخ الميلادي " . . عن اذن محبكم السيد ابراهيم باي 6 من شهركم فبراير" ، " يوم كتبنا كله بهذا تاريخ 6 من شهركم ، 18 من شهرنا " .

إن هذا الإلتزام بالتأريخ الهجري يبين لنا أنه بالرغم من إلتزام جماعات المخزن والكراغله بخدمة السلطة الفرنسية ، إلا أن هذه الجماعات كانت لا تزال تؤدي هذه الخدمات خاصة منها الإدارية والتأطيرية في إطار ذلك النموذج ، الذي كان سائدا على العهد التركي، بمعنى أن هذه الجماعات لم

تكن قد إنخرطت بعد في آليات النموذج الفرنسي في الإدارة و التأطير، وهذا ما سيسعى بيجو لتحقيقه عندما أنشأ المكاتب العربية ،والتي كانت النهاية المعلنة لظاهرة المخزن في بايلك وهران.

7-الخواتم .

أما خواتم الوسائل فتكون في الغالب بلفظ " السلام" عن إذن المرسل ، وأحيانا نجده متبوعا بالدعاء والتاريخ الهجري هذا وغالبا ما نجد شخصية المرسل تعبر عن نفسها ومكانتها في ختام الرسالة ، وذلك في رأينا محاولة لتمرير موضوع وغرض الرسالة مستعملة عبارات نوجزها كما يلي:

-". . بامر المعضم الأرفع السيد ابراهيم باي والخليفة السيد محمد المازاري بن اسماعيل ايدهما الله بمنه أمين . . ".

-". . عن اذن المكرم السيد محمد المزاري بن إسماعيل خليفة . . "

-". . وكتب بامر المعظم الارفع محبكم السيد ابراهيم أمين أمنه الله أمين . . "

-". . بامر محبكم واخيكم السيد ابراهيم باي امنه الله امين . . "

-". . بامر محبك ومريد الخير كله اليك اسيد ابراهيم باي وفقه الله بمنه امين . . "

-". . والسلام على كافة حضرتكم وعمومكم وجهكم . . عن اذن محبكم السيد ابراهيم باي امنه الله . . "

-". . عن اذن محبكم المحسوب عليكم السيد ابراهيم باي . . "

-". . وكتب عن اذن القايد ابراهيم والحاج حسن وابنه باكير خوجة هو يخبركم بالاحوال وهو ناصح لنا ولكم والسلام . . "

-". . والسلام عليكم وعلى كاتبكم من كاتبه محمد بن الزروقي وبامر اخه السيد الزين بن عودة لطف الله به امين . . "

-". . .عن اذن محبكم المشتاق اليكم والى جلوسكم السيد ابراهيم باي ايده الله بمنه وكرمه امين. ."

-". . وكتب القايد عد ولد محمد بقدور الله المعين . ."

-". . .وكتب عن اذن القايد محمد بن عصمان امنه الله . ."

-". . .وكتب عن اذن القايد عده ولد محمد بقدور كان الله له وليا . ."

-". . .والناس كلها على امنك وعهدك واليلام من جموع مجاهر . ."

-". . .بامر محبكم وعوض اخيكم السيد ابراهيم باي امنه الله امين . ."

-". . .وبامر اغه قدور بن المخفي وفقه الله امين . ."

-". . كتب بامر المعظم الارفع والنور الانفع ولد سيدنا الحاج مصطفى باي ايده الله بمنه امين. ."

الخاتمة:

في ختام هذا البحث استسمح القارئ في بعض الاستنتاجات وهي:

على المستوى التوثيقي:

إن استثمار المصادر المكتوبة باللغة العربية كالرسائل التي كان يتبادلها أعوان الإدارة الفرنسية مع السلطة الاستعمارية، يشكل رافدا مهما، على مستوى المعلومات التاريخية الدقيقة عن حياة الزعماء و القبائل، فدقة هذه المعلومات قد لا تتوفر عليها على مستوى الكتابات التاريخية الشمولية و العامة، و التي عادة ما تتغفل هذه المعلومات الدقيقة و التي قد تفسر أحداث كبيرة.

دائما على المستوى التوثيقي، فإن هذه الرسائل تتوخى منها إسهاما و لو محدودا في الكشف و التعريف بوثائقنا المحفوظة في دور الأرشيف الأجنبية، و لو أن العينة المدروسة في هذا البحث لا تنشد منها أية نزعة نحو الشمولية و التقديم، فهذا العمل يبقى ناقصا قياسا إلى ذلك الكم الهائل من الوسائل العربية الممتدة من سنة **1830** إلى **1900**، و التي يتطلب إحصائها و استغلال إمكانيات معتبرة، كفرق من الباحثين المتخصصين على فترات تاريخية مختلفة.

على مستوى الموضوع:

و نحن نقرأ و نحلل هذه الرسائل لزعماء المخزن و الكراغلة، توصلنا إلى كون المخزن و آليات اشتغالية في الفضاء الريفي و موقفه من فرنسا و الأمير عبد القادر، يبقى ظاهرة اجتماعية و سياسية و ثقافية، ظاهرة مشدودة إلى رهانات اجتماعية أكثر منها سياسة، بمعنى أن الحكم على موقف المخزن من الأمير عبد القادر و السلطة الفرنسية لا يمكن أن يقرء إلى في حدود تلك الصورة التي كانت تتشكل عند المخزن لمفهوم الدولة، البيعة و السلطة.

فالمخزن وجد في إطار ذلك التقسيم الذي عرفه المغرب الإسلامي و المعروف ببلاد السلطان و بلاد السيبة، و عليه فإن أي حكم أو تقييم لهذه الظاهرة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هذا المعطى، أما الجماعات الكرغلية فتبقى جماعات تندرج ضمن التاريخي فضاء اجتماعي و إثني (الفضاء الحضري) مميز، و موقفها من فرنسا

والأمير وحركة المقاومة، لا يمكن أن يقرء إلى في إطار ذلك الشعور والتميز الكوغلي بانتمائه إلى فئة اجتماعية "مميزة" وبالتالي التحرك وفق ما تمليه مصالح هذا التمايز الاثني والاجتماعي.

إن تعاملنا مع هذه الرسائل، ومع يوميات الباي إبراهيم، مصطفى بن إسماعيل، والمازاري، استخلصنا نتيجة مفادها أن تعقيدات الوضع الاجتماعي والاثني في الجزائر مع بدايات الاحتلال يفسر الكثير من مواقف الفاعلين التاريخيين ويضعها في مشروطيتها التاريخية. هذا وتتوسم من هذا البحث أن يساهم في مباشرة أعمال وبحوث عن تلك الشخصيات والجماعات المسكوت عنها، محاولين الإنصات إليها من أجل رؤية تاريخية منصفة.

الملاحق

الملحق الأول

I- وثيقة الصلح بين الجنيرال ديميشال وزعماء الزمالة في 19 أوت 1833

الموافق لـ ٣ ربيع الثاني ١٢٤٩ 1H18

II - معاهدة الدواوير والزمالة والحكومة الفرنسية. 1H235

III- خريطة بأماكن استقرار قبائل المخزن

11,327. Traité de Paix et d'union entre le Général Boyer Commandant Supérieur des Troupes de la Division d'Oran, et le Chef de Mr. le Général Duc Sauzet Commandant des Troupes, Mr. Rantion, Chef d'Escadron, Mr. Barthelemy Lieut. Colonel au 66e de ligne, Commandant la place d'Oran et du Cercle, Mr. Bertrand Capitaine au Corps Royal d'Etat Major, aide de camp du Ministre de la Guerre et réunis en Conseil.

Et d'autre part El hadj el chaikh, el hadj Mohamed Ben Thahi, el hadj Mohamed el-Arbi, el hadj Bentiba, el hadj Mohamed el-mortali, du Kadaat Mgt Khelaf, Molei Ali du Kadaat ould Mohamed. Tous Chefs et grands de la Province d'Oran de la Tribu des Zamelas comme aussi El Berkani Chef des Turcs.

شروط الصلح والايتلاف بين الجنيرال بارون
رئيس ميشيل حاكم جيوش البرنصيص في
بلاد وهران بحضور الجنيرال صوصي قايد
العسكر ودولا نطيه خوجه الري وقايد
العسكر التراسير وبيتان وكيل الوزير
كانوا حاضرين بالميعاد وبين الحاج الشيخ
والحاج محمد بن شاع والحاج محمد الوزاع
والحاج بوطيبه والحاج محمد المرسلي وقدور
ولد محمد وقدور مخلوف ومولى علي كبار
اربعه رواور متاع الزماله بحضور ابراهيم
كبير الترك

Art: 1er Louange à Dieu et Gloire au Roi des Français. Le gouverneur Boyer représentant par Mr. le Chef Permettant l'établissement parfait de la France

الحمد لله والسلام على الري متاع البرنصيص
اتبعوا البرنصيص بيلهم على ما هو اتى ادناه
اولا هذه الاربعة رواور يوعدوا الامانة
والطاعه للبرنصيص.

Art: 2. Moyennant l'établissement à Mazergume ci-énoncé, ils s'engagent à assurer et tranquilliser les Communications contre les deux Provinces, de rendre tous les Français déserteurs ou autres qui viendraient rencontrer dans les limites garnies de la place, d'approvisionner le Camp s'il n'y a pas tout le nécessaire qui seraient en leur pouvoir de fournir en amenant l'arrivage des denrées, les bestiaux de toute espèce venant des autres Tribus, empêcher le Contact de tous les ennemis qui entreraient dans la Province, enfin, de faire en toute circonstance cause commune avec les Français.

ثانيا يحوا يسكنوا في مشركين وما يليها
ويلزموا اراحم ان يعسوا الطريق من
مشركين الى وهران ويجيبوا كل العاريين
من عسكر وغيره الذي يصيبوه برا من
العسا وان يعرفوا الصوف على قدر ما
ينجوا ويسهلوا الوراق من شان يجلبوا
لوهران زرع وفحم وحميل وبغال ويجيبوا
الجنيرال بكل شي يجري في بر العرب
والنتيجه ان يكونوا في كل وقت ملى
واحد مع البرنصيص.

Art: 3. Pour la garantie l'exécution fidèle du présent Traité les Chefs désignés Donnent leurs fils en otage et s'entravent avec leurs femmes et leurs familles et ils seront traités par les Français avec les égards convenables.

ثالثا من هان يوقعوا عند كلامهم هذه
الاربعه رواور يخلوا ثلاثه من عندهم مع
اعيالهم رهاين في وهران ويقابلوهم
كيف الضيف.

Art: 4. De son côté le Général Commandant s'engage de l'accorder sa protection, et bienveillance qu'il en sera requis pour ce qui sera de son indemnité tant qu'il dépendra de lui de porter que tout autre commandant pourrait leur faire à l'avenir, de faire établir dans la Province de Mazergume une fortification qui sera destinée à défendre tous les Français et de tirer en tout la garde pour la dite fortification avec Canons avec munitions.

رابعا والجنيرال من ناحيته يوعدهم ان
يغيثهم ويحامي عليهم في كل وقت يستغوا
ويعوض عليهم بقدر ما يمكنه كل شي
يخسروه على سبة العرب اعدانا واعدائهم
وان يبنى برج لاجل حماية هذه الاربعة
رواور والبرج يقعدوا فيه الترك
والبرنصيص او العرب بروا حم.

Art: 5. Les Cavaliers Arabes qui seront préposés à la garde des routes recevront une indemnité ; ceux qui viendront de l'intérieur toucheront une gratification de 2½ fr. (vingt cinq francs) pour Soldat Français Cavalier,

خامسا الخيل الذي يعسوا الطريق
البليك يعطيهم الراتب والذي

يجيبوا العسكر العاريين يعطوهم خمسة دورو
على كل عسكري.

سادساً الجنيرال يحسب على الاعان متاعهم
يردلهم من نهار اليوم اعيالهم المرابيط
ونصيب من المال الذي غادروه منهم في
ستة من هذا الشهر والباقي يشوفوا ان
كان يحبطوا الشروط فبالة فبالة يردلهم
ومن جهة المال الذي نستحقه للجل
العسكر ندفع لهم حقه بسومة ما حزاروا
للكباش الذين جابوهم

سابعاً لاجل ان تسهل المراسلة بين الجنيرال
والدوار والكبار الذين هنا سموا عليهم
فايد الحاج الشيخ واعطوه الوكالة ان
يراسل الجنيرال ويتهاود معاه ويتبع
بيه ويطيعه في كلما يعمل بالجنيرال
اثبت هذا الاختيار وسمى هو ايضاً
الحاج الشيخ فايد تحت بندرو الرى
متاع المرنصيص.

ثامناً واخيراً لاجل ان يردوا الفش
او لدفع دراهم بالجنيرال وكل موسى
روبلانطيه الذي يوضع اسمه اذناه والفايد
وكل الحاج محمد بن شاع

هذه نسختين حرر في ٣ ربيع
الثاني عام ١٢٤٩ ف وهران

وهو وجه ما اعطي له على الورقة
فيكتب عن الاغا فوس الحاج كربين وكتب
محمد بن المختار الكاتب بن فناكي

Art. 6.

Art: 6. Le Général comptant sur la fidélité des engagements
tenu fera rendre dès à présent toute famille prisonnière et une
partie des prises faites sur elles le 6 Août, le surplus
pourra leur être rendu ultérieurement si l'une et l'autre
traité sont ponctuellement observés. A l'égard des bestiaux
qui ne leur seraient point rendus comme ayant été vendus à la
consommation des troupes, il leur en sera tenu compte en argent
d'après l'évaluation déjà faite des troupeaux ramenés

Art. 7.

Art: 7. Pour favoriser les rapports du Général avec les Douars
les grands ici présents ont élu pour Chef avec le titre de Caïd
El Hadj Cheikh. L'un d'eux, auquel il est seulement plus
pouvoir de correspondre, traiter, transiger et agir pour compte
du Général Commandant en de concert avec lui, promettant
d'avoir à tenant pour agréable, le Général approuvant cette
délégation a commis et à El Hadj Cheikh l'investiture
de Caïd au nom du Roi des français.

Art: 8 et dernier.

Art: 8. Pour l'exécution des mesures de détail en vue
concernant les remises à faire à la Tribu on convient dès à
présent à nommer à Mazagran, le Général Commandant désigne
M.r Duplantier, ci devant nommé, ici présent, pour le Caïd
au nom des quatre Douars El Hadj Mohamed ben Chaïb

Fait double à Oran le dix neuf Juin
Mil huit cent trente trois

Le Gal Comte Desmichels

Le Lieutenant Général Comte d'Erlon

Le Lieut.t Gl. Maréchal de Camp Chef d'Escadron de Tirman
Le Chef d'Escadron Chef d'Etat Major

Marchand

Barthélemy

Hon. Ben Mouloud

*معاهدة الدوايرو الزمالة الموقعة بين الحكومة الفرنسية وقبيلتي الدوايرو الزمالة.

"الشروط التي تم الاتفاق عليها يوم 16 جوان 1835 في معسكر الكرمة بين الجنرال تريزيل المفوض من قبل الوالي العام وبين رؤساء قبيلتي الدوايرو الزمالة .

المادة الأولى :

-اعتراف القبيلتان بسيادة ملك الفرنسيين وتحتيان تحت سلطته.

المادة الثانية :

-الالتزام بالخضوع لسلطة الرؤساء المسلمين المعينين من قبل الوالي العام.

المادة الثالثة :

-الالتزام بدفع نفس الضريبة السنوية للسلطة الفرنسية، والتي كانت القبيلتان ملزمتان بدفعها لبايات وهران السابقين.

المادة الرابعة :

-وجوب استقبال الفرنسيين استقبالا حسنا عند القبيلتين كما يحسن استقبال العربية في المناطق الواقعة تحت النفوذ الفرنسي .

المادة الخامسة :

-حرية المتاجرة في الخيول والأنعام وكل المنتوجات، لكل القبائل التي تعلن رغبتها في الخضوع للسلطة الفرنسية، على أن البضائع الموجهة للتصدير من الموانئ لا تودع ولا تشحن إلا في الموانئ التي سيحددها الوالي العام.

المادة السادسة :

-إن تجارة الأسلحة والذخيرة الحربية لا تتم إلا بإشراف السلطات الفرنسية.

المادة السابعة :

- تلتزم القبيلتان بتشكيل وحدات عسكرية عادية من الخيالة والفرسان، للمشاركة في بعض الحملات العسكرية الموجهة لإفريقيا، وهذا بناءا على أوامر الحاكم لمقاطعة وهران.

المادة الثامنة:

- خلال هذه الحملات العسكرية يتقاضى الفرسان المسلحين بالبنادق والسيوف فرنكين لكل يوم، والمشاة المسلحون بالبنادق فرنكا واحدا، وكل واحد منهم مزود بخمس خراطيش على الأقل، على أن تزود لهم من مخازننا عشرة خراطيش إضافية لكل واحد منهم على أن تعوض خيول القبائل التي تقتل في المعركة من طرف الحكومة الفرنسية وفي حالة ما إذا كانت هذه الوحدات العسكرية قد حصلت على تموينها من مخازننا فانه لا يدفع لها الا مبلغ خمسين سنتيما في اليوم بالنسبة للفرسان والمشاة.

المادة التاسعة:

- إن القبيلتين لن تعتديا على القبائل المجاورة لها، إلا في حالة ما إذا هوجمت من طرف هذه القبائل، وفي هذه الحالة يستلزم اشعار حاكم وهران، قصد مساعدتها وحمايتها.

المادة العاشرة:

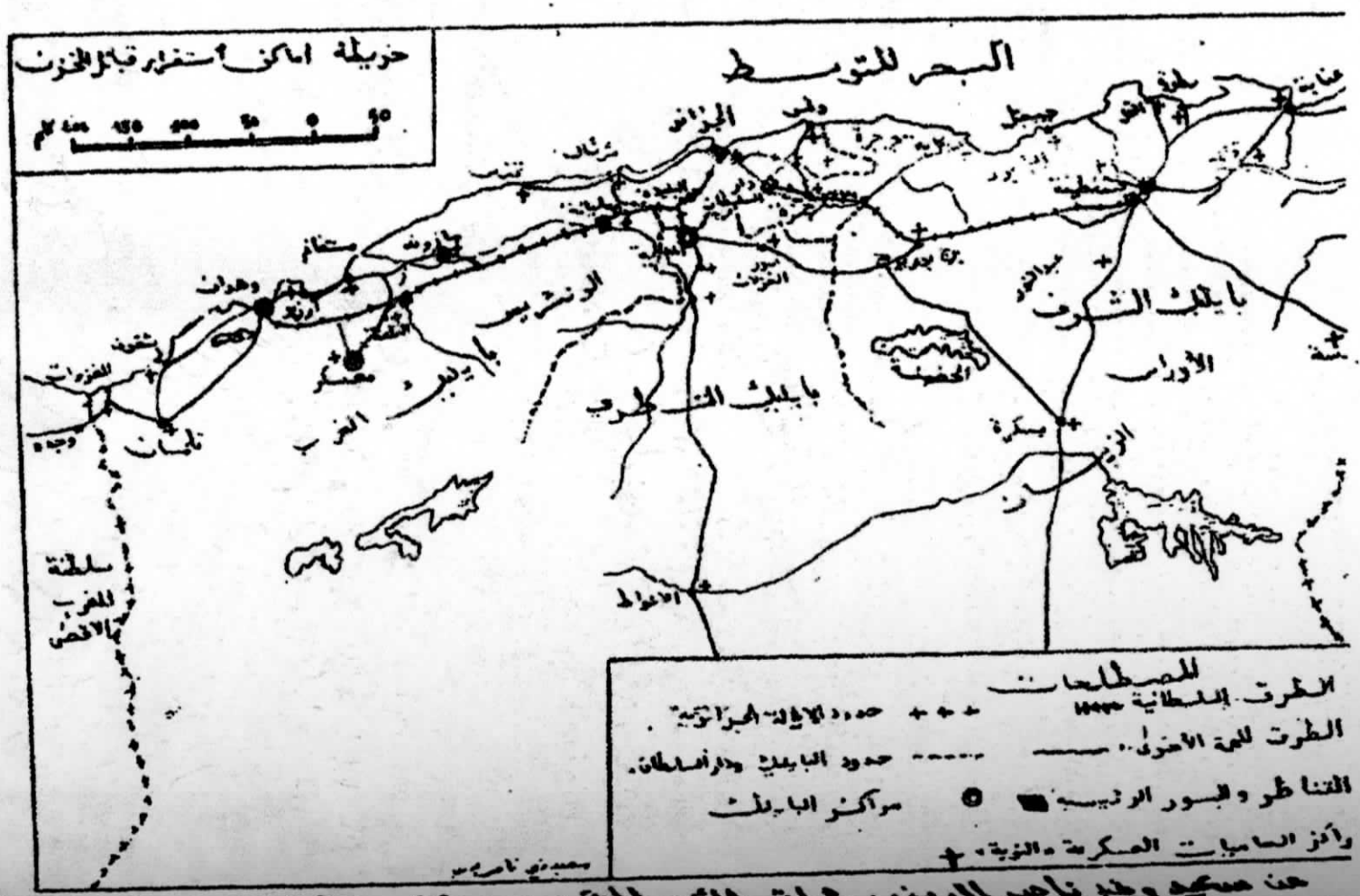
- عند عبور قوات الجيش الفرنسي بالأراضي العربية فكل ما تحتاجه من أكل وخيول تتحصل عليه بأسعار عادية وعن طواعية.

المادة الحادية عشر:

- كل الخلافات بين العرب داخل القبيلة يبث فيها قادة العرب أو القضاة. أما الخلافات التي تنشب بين قبيلة وأخرى يكون الفصل فيها من طرف قاضي وهران.

المادة الثانية عشر:

- يعين زعيم من كل قبيلة للسكن في وهران رفقة أفراد عائلته



عن صحيفة وجدة ناصر الدين ، مجلة الأصالة ، عدد 38 ، سنة 1976 ، ص 46 الى 63

الملحق الثاني

I . جدول قبائل بايلك الغرب

II . قبائل المخزن

III . قبائل الرعبة .

IV . القبائل المتحالفة مع الأتراك .

أغاليك مخزن الدوابر			
	القبائل	الناحية	ملاحظات
مخزن الدوابر	البحايثية	عين تموشنت	
	أولاد شريف	عين تموشنت	
	عمارة	بوتليس- المالح	
	أولاد بوعامر	حمام بوحجر	
	أولاد المسعود	حمام بوحجر	
	أولاد عامر	المالح	
مخزن مستغانم	الدرارب	عين سيدي شريف- النويصي خضرة، معاش.	
	هاشم دروغ الفواقة	مزغران، خير الدين	
	.. .. التحاتة	خضرة، خير الدين.	
	بوجية سيرات		
	1. بني ياحيى	بلل، النويسي	
	2. صحاورية	بلل، صحاورية	
	3. أهل الحسيان	بلل، الصفصاف	
	بوجية الجبل	- قرية البرج	
	1. البرج أهل الخريطة	- قرية البرج	
	2. بني غدو	الغمري، بلل	
	3. سيدي سعادة	بلل	
	4. العمري	بلل	
	عكرمة الغرابة		
	1. الغواليس	بلل	
	2. القرايرية	بلل	
	3. قربوصة	بلل	
	أولاد أحمد عكرمة شراقة		
	1. قيابة	بلل	
	أولاد هدى	بلل	
	الصحاري	مينا، بلل	
	المحال	زمورة، وادي الجمعة	

أغاليك مخزن الدوابر			
	القبائـــل	النـــاحية	ملاحظات
مازونة	أولاد مزيان	سيدي محمد بن علي	
	بوحلوفة	مازونة	
	بوجلول	مازونة	
	دوابر غايته	يلل	
	غايته بوعلي	يلل	
مخزن معسكر	الهاشم		
	هاشم الشراقة		
	1. جيوشه	سيدي قادة	
	2. أولاد عباس	ولاد حداد	
	3. أهل غريس	هوايسة	
	4. المحاميد	سيدي قادة	
	5. أولاد عيسى بن عباس هاشم	سيدي قادة	
	الغرابة		
	1. المنتشاشول	فروجة، معسكر	
	2. أولاد عابد	معسكر	
	3. أولاد عبد الواحد	سيدي بن هوسيد	
	4. أهل وادي الحمام	بوحنيفية، القيطنة	
	هاشم الزاوية	حاسين معسكر	أفراد هذه القبيلة موزعين بين القبائل المذكورة أعلاه.

آغاليك مخزن الدوابر			
	القبائـــل	الناحية	ملاحظات
	الزمالة	تليلات	
	1. الوزرية		
	2. قدادرة	ملفراوي	
	3. المخاليف		
	4. الواردية		
	حميان المالح	أغبال	
	الغرابة	تليلات، زهانة	
	عبيد الشراقة	سيدي شحمي	
		عقاز	
	مجرارة		
	عبيد الشراقة	ستيدية	
	قدادرة	ستيدية	
	الشواوية	ستيدية	
	أولاد مالحة	سيدي محمد بن علي	

المخزن غير حامل للسلاح		
القبائـــل	الناحيـــة	المهـــام
أولاد خالفه	عين تموشنت-سعيدة	مكلفون بحراسة قطعان البايلك و الدوابر
أولاد زاير	عين تموشنت -سيدي دحو	تنتمي لقبائل بني عامر، مكلف بحراسة قطعان البايلك و المخزن
بطيوة	أرزيو	يستغلون كخماسة ورعاة لقبائل الزمالة و الغرابة
أولاد صابر	عمي موسى	-تربية الخيول البايلك و المخزن
-الدواحية أو عتبة الجمالة	بوهني	مجموعات صحراوية مكلفة بتحضير المؤونة لجمال قائدة البايلك .
-الفرالة	زهانة -حسين	مكلفة بحمل أمتعة و عتاد قافلة الباي
-الزمالدية	// //	خماسة لأغنية الزمالة
-عتبة الجبالة أهل هيرة شعبة الريح بطن الواد	مقطع دون بوهني	فلاحين ورعاة للبايلك
بني شقران 1. أولاد سعيد 2. بني سبع 3. الفراقيق 4. محاجة	معسكر // // //	- قوات عسكرية إضافية للباي - قيادة حمل أمتعة الباي - توزيع البريد في القافلة - الاشراف على توزيع المؤونة
بني معطر	الرمشي -الحناية	- الاعتناء بالخيول -تصليح الأسلحة - يستغلون كمزارعين للأتراك و الكراغلة في أرض : حوز تلمسان، أراضي مخزن -أولاد رياح

قبائل الرعية التابعة للأغالبك الدوابر و الزمالة

القبائل	الناحية	ملاحظات		الناحية
الحمالات	زمالة	قبائل فايتة 4	فايتة الحفائرة	زمورة
اللمة بني راشد	الدبة	مجموعات :	فايتة المحال	
	تابوانت	-الحفائرة	1-الحسانة مصالحية	-بال
	مسرانه	-فايتة محال	2-أولاد سويد	-زمورة
		شرفة فايتة	3-بني درقن	-زمورة
		-أولاد سيدي بن يحي	4-أولاد درافع	-زمورة
		-الحرارثة محمد بن عيسى الحراشي	5-أولاد يحي	-زمورة
مجاهد			6-أولاد زير	-زمورة
أولاد سطف			7-الحيانة	-زمورة
الدراوية			8-بني يسعد	
أولاد حمدان	مساش		9-أولاد لومة	-زمورة
حسانة الشفاقوة	لويسي		10-أولاد راشد	-زمورة
أولاد شاطر	عين سيدي شريف		11-أولاد بركات	-الرحوية
المولدة	-مساش		12-أولاد بوالعية	-زمورة
	-خضرة		13-أولاد عامر	-شعبة ديس زمورة
				-زمورة .
أولاد بو كمال	مستغانم -واد شاف			
عمارنة	مستغانم		فايتة الحرارثة	-زمورة
جداوة	-عين تادلس		فايتة الشرفة	
	-تادلس -عين بودينار		1-أولاد سيدي يحي بن احمد	-واد خلوف-زمورة
	-السفصاف -بال-بلاد الطواهرية		2-أولاد سيدي يحي	-دار بن عبدالله زمورة
البوابورات البلي			3-أولاد سيدي احمد بن محمد	-زمورة
الدرامين			4-أولاد سيدي الشيولي	الشوالة-زمورة
البراحشة			5-أولاد سيدي الزرق	
البيوض			6-العسامرة فشرفة	أولاد الزرق-زمورة
أولاد أحمد الجبابرة	بال	زدامة	أهاموة الزمالة	-العسامرة -زمورة .
حوابورات أولاد داني		بني زدمة		
أولاد شالع	بال	1-أولاد بوزيدي	فرندة	
// سيدي يوسف	بال-سور كلميتو	2-شلوف	-سيدي قادة	
أولاد بوعيسة	بال-بوابورات	3-أولاد سري بن حليمة	فرندة	
الشرفة الحسانة	-تادلس عين بودينار	4-بني الناصر	فرندة	
الشلالغة	بال	الخلالغة		
أولاد بوراس	سور كلميتو	شرفة	فرندة	
الزرايقية		شرافة	فرندة	
الحشاشلة		بني و نجيل		
ع		الحوابرث		
		1-الحفائرة		
		2-أولاد زكري		
		3-أهل تافرندة		

القبيلة	الناحية	القبيلة	الناحية	القبيلة	الناحية
ذوي امجاد	فرندة	قبائل بني عامر		قبائل الفصل	
الصحاري		1-أولاد عبدالله	تموشنت	بني وداق	الرمشي
أولاد خليف		أولادعلي الفوقانة	زهانة	مدبونة شرقية	شعيخ
1-أولاد خليف	-تيارت	// // التحتانة	زهانة	مدبونة شرقانة	شوخ-
صحاري شرقانة		أولاد علي حوالم	ملغراوي	أولاد سيدي أحمد	الرمشي
2-أولاد خروبي	تيارت	أولاد مهاجة	زهانة	بني يوسف +أولاد سيدي علي بومعيد	الرمشي
3-أولاد بوزيان	تيارت	أولاد حجاس	بلعباس	-مقانة	
القايجية أو أهل الوجيلة	تيارت	أولادابراهيم	بلعباس	أولاد شحمة	الرمشي
		الحسايسة	بلعباس	-هوارة	
		حميان		الفحول	الرمشي
أولاد الشريف		ذوي عيسى		-عوامر زناقة	الرمشي
1-أولاد شريف	قوطونة	أولاد سيدي علي بوناقل	سيدي علي لدايوب	-أولاد لعلي	الرمشي
2-أولاد لكرد	تيارت	الجعافرة-شرقانة	تلاغ	-المرازقة	الرمشي
3-أولاد منصور	تيارت	الجعافرة بن جعفر	تلاغ	-أولاد سيدي عبدلي	وادي يمر
		جعفر القواسة و المحاميد			
الحويسات		أولاد بلاغ	تلاغ		
أولاد بوهدو	تيارت	بني معطر	تلاغ	وطن تلمسان	
أولاد مسعود	تيارت	أولاد سيدي خليفان	يعقوبيوة	وطن الجبل	
	تيارت	ذوي ثابت	//	بني اسماعيل	
أولاد فارس	تيارت		سعيدة	-أولاد ميمون	
		وطن تلمسان		-أهل الواد	
عكرمة الغابة		أهل زابون		-أولاد شيواني	
أولاد بن عطان	مشرع الصفا	بني وراند	تلمسان	-عشبة	
بني مدين	تيارت	قلعة عبد دوز	سيدو	-سلطانة	
أولاد عوف	تاكدامت تيارت	القبائل ذوي يحي	تلمسان	-بني عدي	
		1-أولاد حمو		بني غازلي	
		أولاد جدو	سيدو	أهل الواد	
1-حرب التقسوط		أهل مكسالة	//	-ندرومة	
2-حرب الواد	سيدي قادة	أهل بلغور	//	أولاد رياح	
3-العبد		الحويذات	//	بني هديل	
			سفاية		
أولاد خالد		القبائل أترارة			
ذوي ثابت		1-بني نورمسوس			
	عبد سلطان				
كرايمية	سعيدة	2-أهل الواد	الرمشي		
شرقة تفارانية	سعيدة	-أترارة			
	زهانة	-الهمام			
		-أولاد بدوش			
		بني خالد			
		بني عابد	ندرومة		
		قبائل و لهاصة			
		1-بني فوزان			
		2-بني ريسان	بني صالح رمشي		
		3-جبل عمارة			

الملحق الثالث .

I . وثيقة عن كتيبة الباي إبراهيم .

II - وثيقة عن رواتب ومنح الباي إبراهيم وزعماء المخزن .

III - وثيقة عن كراغلة الجزائر وموقفهم من الأمير عبد القادر و الفرنسيين

IV - رسالة شكوى من كراغلة تلمسان الى ملك فرنسا (مترجمة)

V - رسالة إبن العامري الى كراغلة مستغانم .

VI - رسالة شيخ مزغران الى القايد ابراهيم .

VII - تقرير الجنرال بوايه عن التجارة والتسوق في مدينتي أرزيو ومستغانم . Rapport,Boyer au Ministère de la Guerre, 1H18,Nov1832

القبائل المتحالفة مع الأتراك

القبيلة	الناحية	القبيلة	الناحية	القبيلة	الناحية
في منطقة الدوابر و الزمالة	الشلف	أولاد سيدي ابراهيم		*قبائل الدوائر القصر	البيض
قبيلة أولاد سيدي بو عبداللة المغوثل	وادي ارهيو موتا الظهرة	أولاد سيدي أحمد		حلفاء أولاد سيدي الشيخ	// //
أولاد سيدي العربي	سيدي محمد بن علي	أولاد يعقوب		1-أولاد مومن	
قبائل بني مسلم تحت		الغرابة	أفلو	2-الزرايقة	البيض
وصاية زاوية سي الشاذلي	عمي موسى	-الفرنطة	أفلو	3-أهل سنتستن	مرابطين أولاد رياح مغاية
أولاد بورياح مع ستة فرق		*أولاد سيدي الناصر	أفلو	4-أولاد عيسى	
أولاد دويش 7 فرق 3 شكالة مع 5 فرق	زعورة	*أولاد سيدي الشيخ	أفلو	5-برزينة	
• زاوية سيدي محمد بن عودة	معسكر سيدي قادة معسكر	أولاد سيدي الشيخ الشرافة	أفلو	أولاد سيدي مجاهد تلمسان	
• زاوية سيدي دحو		أولاد سيدي بوحفص	الأبيض سيدي الشيخ	قبائل أفزارة بني مسهل	ندرومة
• زاوية أولاد سيدي عمر بن دوبة	تيارت	أولاد سيدي الحاج	// //	1-براشد	
• قبائل الأحرار	//	أولاد سيدي سليمان	// //	2-أولاد بن يعقوب	ندرومة
• أولاد سيدي خالد الشرافة	تيارت //	القواريح	// //	3-أولاد فاضل	
• أولاد زيان الشرافة	// //	أولاد عوسى	// //	4-القواسرية	
• الغرابة	//	أولاد سيدي أحمد المجذوب	// //	5-زغادة	
• أولاد حدو	فرندة تيارت	عريوات	// //	بني منير	
• حدرانة	//	أولاد سيدي الناج (الغرابة)	// //	*وطن ندرومة	مغاية
• شواني	فرندة	حميان الطرافة	// //	1-سواحلية	
• أولاد بوعفيف		الشرافة		1.1بني فرانق	
• شاوية		-أولاد زياد	البيض	2.1 زغارة	ندرومة
• القصنيات		الشرافة	//	2-سمورة	
• أولاد زواعي	أفلو	الغرابة	//	3-جبالة	
• أولاد عزيز	//	أولاد مفلاه	//	1.3 العويس	ندرومة
• الاحرار المرابطين	//	2 درافة		3.2 مصفة	
• أولاد ميمون الجبل	أفلو	درافة الشرافة		3.3 معاطاتية	
• أولاد ميمون		درافة الغرابة	//	4-زاوية المورة	مغاية
• أولادسيدي حمدة		// المخزن	البيض	1.6 بومدين	
• طوالبة		3-عكرمة شرافة	//	2.5 اعجاجن	مغاية
• أولاد علي بن عامر		غرابة	//	5-معازير	
• الحجلات		4 أولاد عبدالكريم	//	1.7 كواتسيات	
• أولاد الناصر		5-أولاد سور	//	2.5 الوانيغ	مغاية
		6-الرزاينية	//	6-الأعشاش	
		الشرافة	//	7-زاوية زمارة	سيدو
		الغرابة	//	8-أولاد عبدالله بن موسى	سيدو
			//	1.8 أولاد ملوك	مغاية
			//	2.8 بني وانسن	العريشة.
			//	9-زاوية سيدي أحمد	
			//	10-بني سنوسي	
			البيض	1-العزايل	
				2-الكاف	
				11-أولاد انهار الشرافة	
				-الغرابة	

Oran le 2 Janvier 1835

Monsieur le Maréchal,

J'ai l'honneur de vous transmettre, dans l'ordre hiérarchique, les lettres des chefs placés sous les ordres du Bey Ibrahim

Ibrahim — Kalifa.
Hadji Adda — Aga des Douers.
Hadji Lassa — Aga des Smelas.
El Arbi, — Caïd el Mokhali
Chef des fusils.

Je suis avec un profond Respect, Monsieur le Maréchal.

Votre très humble et obéissant Serviteur

Le Mal de Camp, Commandant la

ère composé d'hommes d'Oran ——— 112 hommes
ème = ——— id ——— venus d'Alger ——— 94 ——
ème = ——— id ——— id ——— 701 ——
ème = ——— id ——— id ——— 33 ——
ème = formée à Mostaganem ——— 83 ——
423 ——

4 hommes sont restés à Oran pour maladies ou autres causes, compris dans ce nombre)

Les officiers du Bey Ali Mustapha ben Ahmed Capitaine Caïd de, Capitaine d'Oran Capitaine Soliman aussi Caïd Mohamed aussi Bourande à l'honneur de vous apposer qu'il y a cinq ans ils sont au service des français. Les capitaines à 60 f par appointements et les officiers à 45 la ne nous suffit pas pour nous demandons à Dieu de vouloir bien nous augmenter ainsi les soldats qui n'ont que 60 par jour

---

MINISTÈRE DE LA GUERRE
ARCHIVES
HISTORIQUES
SERVICE DE L'ALGÉRIE

Paris, le 10 Octobre 1836.

Ministère de la Guerre.

Direction de l'intendance et de la comptabilité g.le

Bureau de contrôle des dépenses et du contentieux.

1.re Section

Nota. Les réponses doivent être adressées au Ministre et porter en marge l'indication ci-dessus.

Cab. 1507

Général, J'ai reçu vos Lettres des 6 et 7 de ce mois. Sur la première, vous me transmettez une réclamation contre la retenue de 1100 f. que vous avez faite sur le compte de dépenses secrètes de 1835 et, par la seconde, vous m'informez que cette même somme de 400 f. avait été remise par moi à Mr. le Maréchal Clausel et j'avais cru vous remettre les pièces que vous me suppose, Mr. le gouverneur s'en est-il emparé ou en a-t-il fait emploi.

Je dois d'abord vous faire connaître que Mr. le Maréchal Clausel ne s'est point emparé des pièces dont vous me parlez, mais que vous les avez remises à son aide de camp. D'un autre côté je crains bien que ces pièces ne se trouvent pas avec celles qui ont été signalées.

En effet, d'après les déclarations de Mr. le général et de Mr. l'Intendant militaire, les paiements faits aux officiers d'Ibrahim, pour cette intervention, se sont élevés à 2,600 f. comme vous l'annoncez, mais à ces seulement, savoir :

Ben Omar, Kalifa d'Ibrahim	600
Adda, aga des Douairs	500
Hadji el Houra, aga des Smélas	500
Mohammed ben Kaddour, Kalifa d'Adda	250
Hadji Mustapha, Kalifa de Hadji el Houra	450
Total égal	2,100

Si donc il a été payé 500 f. de plus, ce paiement a été omis dans vos comptes et dans les régularisations à la suite desquelles vous les pièces faites avec chaff

à Mr. le Général Berthezène, Rue du Mail, Hôtel de Beauvais

à l'occasion de l'expédition de Mascara, ou de ra
des dépenses secrètes et reportés aux services militaires
Or, comme vous ne m'indiquez nullement les noms et
le grade des officiers auxquels les dits 500 f. auraient été
je dois croire que vos souvenirs vous trompent. Or
le compte que vous établissez de 8,000 que vous avez
reçus en échange de vos dépenses secrètes ne se
plus intime en y comprenant les 400 f. intérieurement
à M. le Maréchal Clauzel.

Ce effet, la somme remise à Mascara étant
de _____ 2,500.
Celle payée à les officiers soldeurs de _____ 2,100
Soit _____ 4,600
Il devait rester sans emploi _____ 3,400
8,000

Or, ce n'est pas 3,400 f que vous remettez avec
à M. le Maréchal Clauzel, mais seulement 2,9

J'espère donc vous pourriez prouver à M. le gé
général que vous lui avez rendu 400 f de plus que vo
n'aviez à lui rendre, il me semble qu'en lui rapp
les circonstances et vous soldant sur le récépissé de son fils, il
refusera pas de vous tenir compte de remboursement que j'ai
de vous, puisqu'il s'agissait de rembourser d'une somme dont
aviez donné quittance au payeur et de l'emploi de laquelle
n'aviez pas justifié à mon égard.

Je ne puis donc rien changer à votre compte où vous remb
les 400 f dont il s'agit, puisque, sans ce remboursement, vos
excédaient toujours vos dépenses de pareille somme.

Le Maréchal, Ministre de la guerre

Clauzel

1085a



Plusieurs Coulouglis de la ville d'alger ayant m
de la Tente Nouvelle qui est arrivée a l'armée
oron, m'ont dit que pour remedier a ce grand
la France ne veut envoyer des forces Vaisseaux
combattre abdelkader, il seroit urgent de
le Caïd Ibrahim bey de la province d'oran
pouvoirs qu'il lui faudroit donner quelques fonds
a faire des cadeaux a tous ceux qui prendraient
comme d'habitude, ces Coulouglis disent que
pas de faire debarquer de Zouaves et
Darabes au Service d'abdelkader viendraient
parceque le Caïd a eu toujours un
Sur les arabes de cette province des que cette
Sera connue que des lettres emportant le
parviendront dans toutes les parties de
elles ne manqueront pas de jetter le trouble
dans l'armée d'abdelkader, il faudra
au nouveau bey d'avoir des Drapeaux
il sera impossible aux français de battre
déja il faut dire aux tribus de Tetery
joindre a mascara après la fête de
prendre la ville d'oran ou de tout
raisons pour

Ministère de la Guerre.

26 Juin 1837.

Traduction d'une Pétition des Koul-Oglous (Kouroglans) habitans de Clemsen, adressée au Roi.

Gloire au Dieu unique! Lui seul nous suffit et comble nos vœux! Salut à tous ses serviteurs qu'il a choisis!

Plainte des Koul-Oglous de Clemsen à sa Majesté le grand Souverain, le glorieux Sultan, le Roi de France, le plus puissant de sa nation.

Salut à toi! - à ta haute majesté et à ton pouvoir!

ARCHIVES HISTORIQUES

Nous portons à ta connaissance ce qui nous est arrivé, - ce que dans ces événements, il y a pour nous de chagrins et de maux soudains, et les mains qui nous accablent. Ils sont tels, que, ne frappant que nous, il n'en est point advenu de pareils dans les temps passés, depuis qu'Alger existe, jusqu'à nos jours. Aujourd'hui donc, O toi qui es Roi! c'est devant Dieu que nous portons nos plaintes, et notre affaire devant toi, au sujet de ce qui se passe entre nous, les Français et leur Sultan El-hadj-Abdel-Kader, qui ravage nos propriétés et massacre nos hommes (en dépit de porter les armes). Autrefois nous faisions tous nos efforts pour le bien servir; mais cela nous a été inutile et sans profit; car c'est un homme perfide, et quiconque a recours à sa protection, il le tyrannise, l'opprime, s'empare de ses biens et le fait mourir: c'est ce que nous avons vu. Alors nos intérêts se confondirent; nous fûmes tous d'accord qu'il ne convenait pas d'être sous ses ordres et à sa merci, et il fut décidé que nous rechercherions protection auprès de vous (Kaïkum), et que nous entrerions sous votre obéissance. Nous avions acquis la certitude que vous agissiez avec équité, et que depuis l'époque

d'Alger et d'autres lieux, vous ne commettiez aucune injustice envers les habitants. Lorsque nous eûmes ouï toute cela, nous écrivîmes au Maréchal, Général en chef de vos armées; il nous répondit de la manière la plus satisfaisante, et en termes pleins de courtoisie: "Il nous disait, dans sa lettre: „ Je vous défendrai contre vos ennemis, „ et personne ne commettra d'exactions sur vous. — Je ne vous demanderai „ rien que l'obéissance et un service fidèle. „ Ces assurances nous comblèrent de joie. Il vint au milieu de nous avec ses troupes & son armée. Nous l'accueillîmes, en nous réjouissant de son arrivée, et en lui faisant fête. Il ne demeura chez nous que très peu de tems; mais bientôt après cela (son entrée à Clemsen), il exerça des violences contre nous en nous faisant emprisonner et battre; il s'empara de nos biens; il ne nous laissa rien, sans épargner les bijoux des femmes en or et en argent, ni les vêtements; et pendant que nous étions en prison, il partit et nous donna pour Gouverneur, Moustapha Ben Moukkich Bey, chargé de nous régir. Celui-ci ne fit que nous opprimer encore d'avantage; il nous dépouilla de nos biens en grande quantité, en y joignant des peines corporelles sévères. Et maintenant, ô Roi! Sache que des Princes musulmans de l'Orient et de l'occident nous ont fait des avances; mais nous n'avons pas consenti à leur obéir, ni à reconnaître leur souveraineté, parce que nous connaissions la discorde et l'oppression de leur gouvernement; nous avons donc préféré de te choisir pour l'objet de notre respect et de celui de nos enfants, et nous avons combattu, nous et nos enfants, de nous défendre contre nos ennemis. Aujourd'hui, ô Roi! la paix vient d'être conclue entre toi et El Hadj Abd-el-Kader, — tu nous livres à lui, et nous places sous sa domination, et que fera-t-il de nous, s'il vient d'agir comme un ennemi envers ses ennemis?— „ Désormais nos péchés et ceux de nos enfants peseront sur toi, „ et devant Dieu Notre Seigneur, c'est toi qui en répondras pour nous. „ Dès que nous avons ouï dire que la paix était conclue, nous nous

nous sommes réfugiés de nos personnes à Oran, et avons abandonné nos propriétés et nos familles à Clemsen. Maintenant, ô Roi c'est à Dieu et à toi que nous avons recours dans notre détresse, afin que tu pourvoies à ce qui peut assurer notre repos quant à nos propriétés et à nos familles: Nous voilà à Oran, dans un entier dénuement, et souffrant la faim; car il ne nous reste plus rien pour soutenir notre existence. Etablis pour nous une mesure de justice qui règle nos relations avec toi, et désigne-nous un Agent qui nous transmette tes ordres, et qui soit notre interprète devant toi... Agis envers nous avec la justice qui est pour toi-même un strict devoir; car il y aurait honte pour nous à livrer à d'autres que nous celui qui t'est soumis à notre empire.

Salut!

Ecrit au nom et du consentement de l'assemblée des Koul-oglous, habitant à Clemsen, - le 22e jour de la lune de Rebi-1er. année 1253. de l'hégire (26 Juin 1837). Salut!

La Inscription porte:

S'il plaît à Dieu, que cette requête parvienne à Sa Majesté le Roi de France.

Pour traduction fidèle, faite sur le texte original en langue arabe

Signé: Jomanini.

1er Secrétaire - Interprète du Roi pour les langues Orientales

Paris, le 29 Juillet 1837.





MINISTÈRE DE LA GUERRE
ARCHIVES
HISTORIQUES
DÉPÔT DE LA GUERRE

MINISTÈRE DE LA GUERRE
ARCHIVES
HISTORIQUES
DÉPÔT DE LA GUERRE

Orun

Traduction
Lettre de Bey
Du 9 X 1831

la traduction de cette pièce de beaucoup intéressante a été faite par Mr Hassan Interprète du Bey

الحمد لله وحده اللهم صل على سيدنا محمد



فحرف الغاية ابراهيم وكاتبه اهل مستغانم سلام
الله عليكم ورحمته وبعد فالمعروض به منا اليكم وانتم
منا بخير نوم الثلاثاء ليلة ناسع عشر شهر القعدة الحرام سنة
الف ومئتين واحد وثلاثين على خير بفضل ما انعم علينا وعليكم
بنا وانعم علينا الحاج قدور بن ريس حاكمها والسيد
محمد بن يحيى فانا الواضع كاتب هذا الكتاب هذا وقد
بعث معنا اشير من اعيان محلته المنصورة وهاهو
بواد سيدي كما بعث لنا اهل معسكر وبلاد الغرب وكاتبه
اليعقوبيه والشرفه يفيدوا له علم اجل الجهاد في
اعداء الله ورسوله وقيامنا بالطاعة معكم على يد
هولاء الذين بعثتهم معنا وتوجه فيه الحق ان نقاتل
معه اعداء الله وان نرضوا بالعلم بنصفوا الدم اعابه
وحاطه نحن ما نحب ولا نختروا بان يعبر الذي يكذب
عليكم كما تحذب على اهل الجزاير لانه قال العلم الظاهر بانه
بحكم فيكم وكذا انتم السيكم انتونس ويقول لكم بعثت له
وهرانه وانتم تصدقونه فحاطه اصدروا له وسلموا
والساعة عربية وانكم والتلمسان بعد سلموا وطلبوا
العفو منه وعليكم بهذا الجواب كتب عن اذن كبار من غزانه
واعيانها والسيد محمد بن يحيى والسلام

MINISTÈRE DE LA GUERRE

Orsen.

Quelques mots sur Mostaganem. Dire tout ce que nous en connaissons. Notre ancien poste. Ses offres qu'on refuse. Sa position. Son commandement. Cette retraite, il faut absolument la garder pour ne pas se développer dans cette province, où la domination a été chancelante, entourée de tribus hostiles, résolues à tout faire pour nous chasser. Nous ne devons pas nous laisser entraîner à de nouvelles dépenses, à de nouveaux sacrifices, à de nouvelles guerres.



Mostaganem.

Expédition contre Mostaganem, faite au mois de novembre. Résultat de cette expédition. Rapport que nous fait le commandant supérieur, sur l'état actuel de cette province. Ses espérances. Ses besoins. Son système d'administration et de gouvernement.

Quelques mots sur les Douairs et les Smélas, tribus arabes qui habitent les environs d'Oran. Je les ai obligés à venir camper sous les murs de la place. Leur nombre. Leurs richesses. Leurs chefs. Leurs mœurs. Leurs habitudes.

Mostaganem, qui, lors de notre arrivée en octobre 1833, n'était qu'un monceau de ruines, renferme aujourd'hui une population de 4 à 5 mille âmes, dont 1500 environ habitent l'intérieur de la ville, et le reste, c'est-à-dire les deux tiers, la partie basse, située sur le bord de la mer. Les maisons de cette dernière partie sont, en général, bien bâties, bien distribuées, et offrent toutes les commodités désirables. Celles de la ville haute, au contraire, sont mal construites, mal distribuées, et ne présentent rien de remarquable. Les rues sont étroites, tortueuses, mal percées, et ne méritent pas le nom de rues. Elles ressemblent plutôt à des ruelles ou à des passages. Les deux seules qui méritent ce nom sont celle qui conduit de la porte de la mer à la porte de terre, et celle qui, de la porte de terre, va à la porte de Tlemcen. Cette dernière est la plus belle de toutes. Elle est large, bien percée, et bordée de maisons assez régulières. Elle aboutit à la place du marché, qui est vaste, et qui, sans être régulière, est assez belle. Elle est entourée de maisons à arcades, sous lesquelles on trouve des boutiques bien garnies. Les autres rues sont étroites, mal percées, et bordées de maisons basses et mal bâties. Les maisons de la ville haute sont, en général, mal bâties, mal distribuées, et ne présentent rien de remarquable. Les rues sont étroites, tortueuses, mal percées, et ne méritent pas le nom de rues. Elles ressemblent plutôt à des ruelles ou à des passages. Les deux seules qui méritent ce nom sont celle qui conduit de la porte de la mer à la porte de terre, et celle qui, de la porte de terre, va à la porte de Tlemcen. Cette dernière est la plus belle de toutes. Elle est large, bien percée, et bordée de maisons assez régulières. Elle aboutit à la place du marché, qui est vaste, et qui, sans être régulière, est assez belle. Elle est entourée de maisons à arcades, sous lesquelles on trouve des boutiques bien garnies. Les autres rues sont étroites, mal percées, et bordées de maisons basses et mal bâties.

Renseignemens sur les anciens revenus de Mostaganem.

Cette ville était commandée autrefois par un Kaid, qui, alors même qu'il pouvait être obligé à payer annuellement la somme de 1800 Boudjous, ce Kaid recevait pour son traitement celle de 1200 Boudjous, la valeur de 2 Mezatons, 600 par les habitans de la ville et 600 par les Arabes qui dépendaient de lui. Le surplus de son traitement consistait dans [illegible] que les habitans de la ville de Mostaganem lui payaient annuellement. Ces droits étaient [illegible] 1800 Boudjous par année.

[illegible] à la porte et sur le marché

المصـــادر

*أرشيف وزارة الحربية الفرنسية. قسم المراسلات العامة فانسان

*A.M.G.Serie 1H

المصادر

أرشيف وزارة الحرب الفرنسية

قسم المراسلات العامة من H11 إلى H1901

المحفوظة 1H18

المحفوظة 1H19

المحفوظة 1H20

المحفوظة 1H21

المحفوظة 1H22

المحفوظة 1H23

المحفوظة 1H24

المحفوظة 1H25

المحفوظة 1H32

المحفوظة 1H33

المحفوظة 1H34

المحفوظة 1H35

المحفوظة 1H36

المحفوظة 1H37

المحفوظة 1H38

المحفوظة 1H39

المحفوظة 1H40

المحفوظة 1H41

المحفوظة 1H42

المحفوظة 1H43

المحفوظة 1H44

المحفوظة 1H45

المحفوظة 1H46

المحفوظة 1H47

المحفوظة 1H48

المحفوظة 1H49

المحفوظة 1H50

المحفوظة 1H235

المحفوظة 1H92

المراجـــــع

I . المراجع العربية

II . المجلات العربية

III . المراجع الأجنبية

VI . الأطروحات

I- المراجع العربية:

-عدي الهواري: الاستعمار الفرنسي في الجزائر، سياسة التفكيك الاقتصادي والاجتماعي، (1830-1960) ترجمة جوزيف عبدالله، طبعة الأولى دار الحداثة بيروت 1983 .

-عبد القادر الشرفي، بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الاسبانيين بوهران من الأعراب كبني عامر. تحقيق فريدة بن عبد الكريم، مكتبة الحياة، بيروت، دون تاريخ.

-محمد بن الأمير عبد القادر، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، المطبعة التجارية، الاسكندرية 1903 .

-أحمد ولد قادي، الدوابر والزمالة وحركاتهم 1883 وهران .

-يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، الجزء الأول، منشورات متحف المجاهد، طبعة ثانية.

-طلوع سعد السعود في اخبار وهران ومحزنها الأسود. تحقيق د يحي بوعزيز، دار الغرب الاسلامي.

-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر الهجري، (16م-20م) الجزء الأول، الشركة الوطنية للكتاب، طبعة ثانية منقحة الجزائر 1988

-عبد الجليل التميمي، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي، الجزائر، تونس وليبيا (1816-1871) 208ص، ط2، تونس 1980 .

-الزهار (احمد الشريف) مذكرات الحاج احمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، تحقيق احمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ثانية الجزائر 1980 .

-أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي الأندلسي "إحكام صنعة الكلام" تحقيق محمد رضوان الدابة، دار الثقافة، بيروت 1960

II - المجلات العربية:

- مجلة الأصالة، عدد 32-1976، عدد 14-15 جوان-أوت 1973

- المجلة التاريخية المغربية عدد خاص 87-1977

- مجلة إنسانيات عدد 5 ماي-أوت 1998 مجلد 2

- مجلة التاريخ عدد 4 سنة 1977

III - الأطروحات:

- لواليش فتيحة، الحياة الحضرية في بايلك الغرب، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1902.

- قاسي فريدة، الدولة في فكر الأمير، بيروت، دون تاريخ ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة 2000.

- خديجة بغطاش، أوقاف مدينة الجزائر بعد الاحتلال الفرنسي. أطروحة.

IV- بيليوغرافيا

Ghalamallah Ahmed Fethi, Cantributain à L'Histoire de la Province D'Oran (1830-1835 Mémoire de Maîtrise .Université de Reins‹1974.
DAMBIES (Charles) Mustapha Ben Ismael..:.(1768-1843)-Oran .H.F ,1923,In.16°, 113 Pages ,Portrait.
PUMMET (J.C) Mr le Baron Raptel , Général de Division , Paris, Imp. de La combe ,S.d, In 8° .
Tlemcen (sic),Paris , Imp .J.A. Bordeaux (1836)In 8° ,21p.
Azan (Capt Paul) le Général Bedeau (1804-1863) ,Alger, imp, A.Jardan,1907,In 8°
BATHETY (Hilarian) le Maréchal Bosquet.Pau,imp.Vigancar,1894,IN 8°,316p
Bosquet(Maréchal), lettres inédites, publiée Et annotés pas Hilarion Barthe. Pau ,imp, Vignacar,1895,IN 8°48 pages
Bugeaud (Maréchal), lettres du maréchal Bugeaud sur la canquete de l'Algerie. Souvenirs, Mémoires, 1899.T.II.p.481.503.T III.p.21-38-223-243-338-361-432-454.
Bugeaud (Maréçhal), lettres inédites du maréchal Bugeaud, dvc d'ISLy (1808-1849) Paris, Emile .Paul Frerès, 1922,IN 8°, 413p portrait
Clauzel (c tesse Bertrauaud)
Souvenirs de la vie du Maréchal clauzel. Racontes par leur grand mère à ses petits Enfants. Paris. Imp .A .Lahors, 1888, IN 16°. 80 pages .
Herret (H), Notice sur le Bar ou Létang ...Paris . imp. Wiesmov (1865) IN 4° 14 pages. Portrait.Extraite du Maréchal du Moniteur de l'Armée le 16.10.1864.
Berbrugger (Louis Adrien),Relation de l'expédition de Mascara. Paris le Normant, 1836. IN8°.
Relation officielle et circonstanciés sur les évènements les plus remarquable qui ont lieu en Afrique. Prise de la ville de Mascara .Paris .imp. de Chassoignan (1839) IN.Fol.
Ansky (m); les Juifs de l'Algérie du décret Cermieux à la Libération, Paris ed, du centre 1905
Barges, histoire de tlemcen

Cahen (A) les juifs dans l'Afrique Septentrionale, Constantine, Arnolet, 1867.
Carette et Warnier, Description et Division de l'Algerie, Paris Hachette 1847
Chouraqui (A); la Saga Des juifs en Afrique du Nord, paris, Hachette 1972
Çokenpot (ch), Traité Desmichel,Paris, Ernest leroux , 1924
Estehlazy(walsin), notice historique sur le makhzen d'oran,Oran, 1849
Fernand Braudel, Ecrits sur l'histoire Flammarion, 1969
George Duby, L'histoire et ses Méthodes, Paris, Gallimard.
George yver,Correspandances du Capitaine Daumas, Paris,Genthner, 1912
Houari, Touati, Entre Dieu Et Les Hommes,lettrés,Saints et Sorciers au maghreb XVII Siecle, Paris, Ed E.H.S.C, 1994 P 244

Houari: Addi, De L'Algerie Précoloniale à L'Algerie coloniale, Economie Et Societé, Alger, ENAL 1985

Jacque Berque, Ulemas, Fondateurs, Insurgés, au Magreb, XVII Siecle, Paris, Sindbad 1982

Jacques frémeaux , les Bureaux Arabes Dans l'algerie de la Conquête, Paris, Denôel 1993, 310 pages

Marc André Fabre, Inventaire des Archives Conservés au Service Historique de l'Armée, Archives Moderne.

Martin (e) : les Israelites Algeriens de 1830 à 1902, Paris, Herakles,1936

Michel-de Certeau, l'Ecriture de l'histoire, Gallimard,2eme Edit 1978

Michel Foucault, l'Archeologie du savoir, Paris, Gallimard.

SahLi Mohamed Cherifi L'emir Abdelkader,Mythes français et Realités Algeriennes, ENP, 1988

Tableau, des Etablissement français en Algerie

Bosquet (Maréchal), Lettres inédites, publiées et annotées par Hilarion Bathety,Pau,imp, Vignacour,1895, IN 8° 48p.

Bathety(Hilarion) ,le Maréchal Bosquet, souvenirs d'histoire local .... –Pau,imp,Vignacour 1894,IN 8°, 316p

Annales, Economie Société Mai 1998 N°3
Annales d'histoire Sociales, 1er Année, N°3, 1939
Information Histoique N°2, 1952
Revue Africaine N°41 Année 1897 O.P.U
Revue Africanne Année 1914 N°58 O.P.U
Revue de L'occident Musulman et de la Méditerranée 1970
Studia Islamisas 1989
Revue Algérienne de Sciences Juridiques, Economiques et Politiques .Volume XIV,N°3 Septembre 1979
Revue Africaine ,N° 54 ,1918 .O.P.U.
Bulletin de Société Géographique, et Archéologique D'Oran ,1921.
Revue Africaine ,1908.
Bulletin de Société Géographique Oran.1886à1891.
Revue d'Histoire des Colonies Françaises ,1923 ,1er Sem.
Bulletin de Géographie Historique et Descriptive,1905

الفهـارس

I- فهرس بأسماء الأماكن

II- فهرس بأسماء القبائل والجماعات

III- فهرس الأعلام

VI- فهرس المواضيع.

فهرس بأسماء الأماكن

المقطع

فرنسا

الجزائر

الاسكندرية

معسكر

مستغانم

تلمسان

تونس

مسرغين

المغرب

البرج

المشور

الأطلس

مليانة

وهران

الونشريس

الظهرة

باريس

وادي الزيتون

مانزونة

قلعة بن مراشد

العرصة

تيجديت

فانسان

قسطينة

شارتر

طرابلس

ملانه

المدية

اليعقوبية

وادي سكاك

الحنايا

المهرانر

الشلف

تافنة

طاقين

ندرومة

نيرونشت	
الحجاز	
طغراوي	
أنراح	
ميرابو	MIRABEAU
البرني	PYRENNEE
إبزلي	
هبوة	
أورليان	ORLEANS
النتيجة	
سيدو	
فاس	
غرناس	
مديونة	
مسلوان	
سيدي يعقوب	
بيروت	
مكة	
عين فاسرص	
وادي تاغيه	
واد سوانيت	

فهرس بأسماء القبائل والجماعات

أثرامرء

أنجاد الشراقة

أهل الكاف

أولاد المسعود

اصحاب واد القصب

الأجواد

الأشراف

الأحمال

الاكشارية

البرانية

البرجية

البشاوات

التحلايت

التيمة

الجوالة

الحمراوية

الحشم

الحشم الشراقة

الحشم الغرابة

الحضر
الدايات
الدوابير
الرعية
الزمالة
السايحية
السواحلية
السواحلية التحاته
السواحلية الفواقه
الطيبية
الظهرة
العمامرة
العناترة
الغرابة
الغزايل
الفسل
القصر
القطارنية
القعدة
الكرانزنجية
الكرايش

الكرشتليه

الكروغلية

المخزن

المشيخية

المعازير

اليهود

امزرقزن

اهل بلغفلر

اولاد ابراهيم

اولاد ابراهيم

اولاد احمد بن سلطان

اولاد احمد بن علي

اولاد الشريف

اولاد بلهامل

اولاد بن عفان

اولاد بوبكر

اولاد بوتخويرة

اولاد بوتقاب

اولاد حمو

اولاد خالد

اولاد خلوف

اولاد داني

اولاد رباح

اولاد سليمان

اولاد سيدي ابراهيم

اولاد سيدي احمد بن يوسف

اولاد سيدي الشيخ

اولاد سيدي خالد

اولاد سيدي خليفة

اولاد سيدي عبدالله

اولاد سيدي عبدلي

اولاد سيدي علي الشريف

اولاد سيدي علي بن ايوب

اولاد سيدي علي بن يحي الشريف

اولاد سيدي غانم

اولاد سيدي غانز

اولاد سيدي لزهرق

اولاد سيدي معاشو

اولاد سيدي منصور

اولاد صابر

اولاد عابد

اولاد عباس

اولاد عبد الواد

اولاد عبدالله

اولاد عذره

اولاد علي

اولاد مريم

اولاد مزيان

اولاد موسى

اولاد خويدم

بطن الواد

بن ومراغ

بني انزناسن

بني حاسين

بني حمو

بني خالد

بني زرروال

بني زرخلس

بني سنوسي

بني سيدهم

بني شعبان

بني شقران

بني عاد

بني عامر
بني عشير
بني غزلي
بني فضايل
بني كرشيش
بني مثروبر
بني مديان
بني مروان
بني مسعل
بني معطر
بني منير
بني هعدل
بني ورشوس
تامدة
تهزي
حشد الزاوية
حميان
دار بوعبدالله
زاوية عبد القادر بن زروان
زهرونة
زواوة

سويد

سيدي غالم

طفراوي

عيد الشراقه

عنبه

عجيسة الغرابة

عشعاشة

عيدام

غرابة الشرق

فراجة

فلايسه

فليته المحال

قرش

قمرة

مايجة

مجاجة

مجاجة الواد

مجاهر

مديونة

مطماطة

مكنابية

هامش فروع

هامش فروع الشجاعة

هامش فروع الفواكه

فهرس الأعلام

أحمد باي

أحمد بن اعوالي

أحمد بن طاهر

أحمد بن مختار

أحمد بن يوسف

أحمد توفيق المدني

أحمد ولد قادي

أندرية نوشيه

أنسكي

لبيرت

ابراهيم بوشناق

إبراهيم شامي

ابن العامري

ابن الصنابي

باكير

ابن الكباطلي

أبراص

ابو القاسم سعد الله

ADLINY

BOSQUET

ANDRE NOUSCHI

ANSKY

CANAL

EMERIT

CASTILLE

استرهازي فالسان	ESTERHAZY WALSIN
الأتراك	
الأمير أحمد	
الامير عبد القادر	
الاكشارية	
البارون لويس	LE BARON LOUIS
الباي محمد بن عثمان الكبير	
البرصالي	
البشوات	
الحاج الشيخ	
البوحميدي	
الحبيب بن الشريف	
التيجانية	
حسين	
الحاج الونزاع	
الحبيب بوعلام	
الحاج محمد ولد قادور	
الدايات	
الزهار أحمد الشريف	
الزين بن عودة	
الشارف ولد يوسف	

الصديق بوعلام

العربي اسماعيل

المانراري

المسراتي

المسعود ولد القطني

بالمختار ولد عمر

المولود ولد اليماني

اومومرات

AUMERAT

باكير

براهشما الترجمان

بلغماري

بنزان

بن دمران

بن ذراع

بن عودة المانراري

بن يعقوب

بن سكران

بن حاج

بوحفص

بن هاشم

Ctesse Bertrand

بوعبد الواد

BERBRUGGER

BOYER (GENERALE)	بوابيه
BATHERY	بومعزة
PIERRE BOYER	بيار بوابيه
BUGEAUD	بيجو
BEDEAU	بيدو
TRUPIN	تريبان
TREZEL	ترنزل
JACQUE BERQUE	جاك بيرك
GEORGE YVER	جورج ايفر
JOCELYNE DAKHLIA	جوسلين داخلية
Raoult	حسن بلمي
PASCAL	حمادي الستال
DEMONTES	حمدان خوجة
DAM DIES	خديجة بقطاس
D'ARLANGE	دارلانج
DERRIEN	درقاوة
DROUET D'ERLON	دروي درلون
DAUMAS	دوماص
DESMICHEL	ديميشل
RAPTEL	رابطيل

RENE GALLISSOT	رونيه قاليسو
RINN	رين
PUMMET	رزاوه
	سعيدوني ناصر الدين
	سي احمد بن طاهر
	سي الشاذلي
	سي الشارف
	ولد سي لحسن
	سي الطيب بن الموفق
	سيدي أحمد الكبير
	سيدي بوعبدالله
	سي بن عبدالله
	سيدي محمد بن عبدالله
HENNET	سيدي محمد بن عبدالله
CHARLES FERAUD	شارل فيرو
CHAURAQUI ANDRE	شوراكي أندريه
	طبيون
TEMPOUR	عبدالله الطرجمان
	عبد الجليل التميمي
	عبدالله كمان دام
	عبد الحميد زوزو

عبد القادر المشرفي

عبد القادر بن داوود

عبدالله بن تمكوك

عثمان ولد محي الدين

عدة ولد عثمان

العربي بن ونزار

عدة ولد محمود

عدة ولد ميسوم

عدة ولد محمد بقادور

عروج

عياشي

علال

علي بهلوان

عمر الطفول

غالم محمد

فوجرو FOUGERAUX

قارة FODAS

قارمان

قبزان

قدور ولد الأكحل

القايد البرجي

قدور ولد عباس	
قاسي فريدة	
قدور بن صحراوي	
قدور بن مخفي	
كرات	CARETTE
كرمتلي	
كلوزيل	CLAUZEL
كهان كلود	CAHEN CLAUDE
كور	COUR
كوكنبوت	COKENPOT
لاكروا	LACROIX
لويشه فتيحة	
لويس فيليب	LOUIS PHILLIPE
ليطان	LETANG
مارتان	MARTIN
مارك أندريه	MARC ANDRE
محمد الشريف ساحلي	
الميلود	
الملحي بن الفنازي	
معمر بن عبد الرحمان	
محمد بن الأمير عبد القادر	

محمد ولد المرسلي
محمد بن الزهروقي
محمد بن مرزوق
محمد بن حجال
محمد بن شاعة
محمد بن عبد الكريم
محمد بن نوبة
محمد بن الشريف
محمد بوعلام
محمد ولد المرسلي
محمد ولد سيدي لكحل
محمد بن عصمان
محمد ولد عيسى
محمد ولد علي
محي الدين
محمد ولد سعد
مصطفى بن اسماعيل
مصطفى بن التهامي
مصطفى بن التونسي
مصطفى بوشاوخ
مرتخاي ولد بوشي

مصطفى بوعلام

موسى الدرقاوي

مولاي اسماعيل

مولاي عبد الرحمن

هواري قواتي

هواري عدي

ولد عمار

وامرني

ولد بن غزالة

ولد الراي

DUC D'ORLEANS

ولد ونان

يوسف كين

يحي بو عزيز

فهرس المواضيع

العناوين	الصفحة
إهداء	
شكر و تقدير	
تمهيد	
المقدمة	1
الفصل الأول	
الباب الأول	
I. مقاربات منهجية	6
II. منهجية تحليل الرسائل	7
III. اختيار العينة	8
الباب الثاني	
I. أرشيف فانسيان	10
II. الوثائق الجزائرية بأرشيف فانسان	10
الفصل الثاني	
الباب الأول	
I. التراتب الاجتماعي للريف ببابلك الغرب و خصائصه	13
II. الوضع الاقتصادي للريف ببابلك الغرب	15
I. نظام استغلال الأرض	16
• أراضي الوقف أو الحبوس	17
• أراضي العرش	17
• أراضي العزل	17
• أراضي البابلك	17
• أراضي المخزن في بابلك وهران	17
الباب الثاني	
I نظام الضرائب و خصائصه	20
II أنواع الضرائب	20

فهرس المواضيع

العناوين	الصفحة
▪ الضريبة الشرعية	20
▪ الضريبة على الأرض	20
▪ الضريبة على السوق	20
▪ ضرائب قبائل الرعية	21
▪ ضرائب قبائل المخزن	22
الباب الثالث	
I ظهور قبائل المخزن في تاريخ الريف ببايلك الغرب	23
II. في اصل قبائل الدواوير والزمالة	24
III. تأثير قبائل المخزن على المجتمع الريفي	25
IV. موقف المخزن من حركة المقاومة	27
الفصل الثالث	
الباب الأول	
I. التراتب الاجتماعي في المدينة وخصائصه	29
II. الأتراك	29
III. الكراغلة	29
IV.موقف الكراغله من المقاومة	30
V. الحضر.	32
VI. موقف الحضر من المقاومة	32
الفصل الرابع	
الباب الأول	
I. رسائل الكراغلة	
1-رسائل الباي إبراهيم	34
2-رسالة كراغلة تلمسان	77
3 – رسالة مصطفى باي	79

فهرس المواضيع

العناوين	الصفحة
الباب الثاني	
I. رسائل مخزن الدوابر و الزمالة	
1-رسائل مصطفى بن اسماعيل	81
2-رسائل محمد المازاري بن اسماعيل	88
3-رسائل العربي بن ونزار	105
4-رسائل عدة ولد محمد	115
5 –رسائل الحاج الشيخ و المرسلي والحاج الوازع	127
6-رسائل الزين بن عودة	145
الباب الثالث	
I. رسائل جماعة بطيوة و ارزيو	
1- رسائل جماعة بطيوة	151
2- رسالة جماعة ارزيو	153
3- رسالة قاضي ارزيو سي احمد بن طاهر	159
الباب الرابع	
I- رسائل مزغران	161
1- رسائل شيخ بلد مزغران	163
الباب الخامس	
I – رسائل قبيلة مجاهر	167
1- رسالة عبد الله بن الأكحل	169-172
2- رسائل جموع مجاهر	
الباب السادس	
I- رسائل قبيلة البرجية	
1- رسالة القايد قدور بالسحور	173
2- رسالة آغه قدور بن المخفي	175
الفصل الخامس	
الباب الأول	

فهرس المواضيع

العناوين	الصفحة
I -- مضامين الرسائل: دراسة و إستنتاجات	
المحور الأول	
1- في صورة الأمير عبد القادر.	177
1-1 في أصل الأمير عبد القادر	177
1-2 في أوضاع الأمير عبد القادر.	179
المحور الثاني	
1- في ذكر أحوال السوق و حركيته	181
1-1 العبارات الدالة على أحوال السوق	183
المحور الثالث	
1- في ذكر الرسائل	185
1-1 العبارات الدالة على الرسائل و المكاتبات	186
المحور الرابع	
1- في وصف المعارك و القتال	189
1-1 العبارات الدالة على المعارك و القتال	189
المحور الخامس	
1- في ذكر الأتراك و الفرنسيين	191
1-1 في ذكر الأتراك	191
1-2 في ذكر الفرنسيين	192
المحور السادس	
1- في ذكر الهدايا	193
1-1 العبارات الدالة على الهدايا	193
المحور السابع	
1- في ذكر الشك و الخوف	194
1-1 العبارات الدالة على الشك و الخوف	194
المحور الثامن	
1- في ذكر الطاعة	196
1-1 العبارات الدالة على الطاعة و الخدمة .	196

فهرس المواضيع

العناوين	الصفحة
المحور التاسع	
1- في ذكر المطالب الشخصي :	198
قضية الباي إبراهيم والمفتي إبن الكبابطي	199
الباب الثاني	
II – البنية الشكلية لنصوص الرسائل.	200
1- الدعاء	200
2- صيغ إستهلال الرسائل	203
3- المقدمات	204
4- صيغ الإنتقال إلى أغراض الرسائل	206
5- الختم	208
6- تواريخ الرسائل	210
7- الخواتم	211
الخاتمـــة	213
الملاحـــق	
الملحق الأول	
I – وثيقة الصلح بين الجنيرال ديميشال و زعماء الزمالة.	215
II - معاهدة الدواوير و الزمالة و الحكومة الفرنسية.	217
III – خريطة بأماكن إستقرار قبائل المخزن	219
الملحق الثاني	
I .جدول قبائل بايلك الغرب	220
II . قبائل المخزن	224
III . قبائل الرعبة.	229
IV . القبائل المتحالفة مع الأتراك.	
الملحق الثالث.	
1 . وثيقة عن كتيبة الباي إبراهيم .	230
II - وثيقة عن رواتب ومنح الباي إبراهيم و زعماء المخزن.	232
III – وثيقة عن كراغلة الجزائر و موقفهم من الأمير عبد القادر و الفرنسيين	234

فهرس المواضيع

العناوين	الصفحة
IV –رسالة شكوى من كراغلة تلمسان الى ملك فرنسا (مترجمة)	235
V –رسالة إبن العامري الى كراغلة مستغانم .	238
VI-رسالة شيخ مزغران الي القايد ابراهيم .	239
VII- تقرير الجنرال بوابيه عن التجارة و التسوق في مدينتي أرزيو و مستغانم .	
Rapport,Boyer au Ministère de la guerre, 1H18,Nov1832	240

المصادر

I- أرشيف وزارة الحربية الفرنسية	242
I . المراجع العربية	243
II . المجلات العربية	244
III. الأطروحات العربية	245
IV . المراجع الأجنبية	247
V- المجلات الأجنبية	

الفهارس

فهرس بأسماء الأماكن	248
فهرس بأسماء القبائل و الجماعات	251
فهرس الأعلام	259
فهرس المواضيع.	272 -268